

## اعترافات كوفي عنان المتأخرة

عبد الباري عطوان

فجر كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة امس قبيلة قانونية واخلاقية على درجة كبيرة من الامة، عندما اعلن في مقابلة مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) ان القرار الامريكي بغزو العراق كان «غير شرعي» وانه «كان لا بد من صدور قرار ثان عن مجلس الامن للموافقة على هذا الغزو» ولكن امريكا لم تنتظر صدور مثل هذا القرار.

النتيجة نفسها توصل اليها ايضا العقيد تيم كولينز القائد السابق للقوات البريطانية في مقابلة مع الشبكة التلفزيونية نفسها، عندما شكك في دوافع الغزو الامريكي ولجح الى انه لم يكن شرعيا، وجاء من اجل الثأر الشخصي، «وتفيس عن شحنة غضب تجاه نظام صدام حسين».

هناك من يقول ان كوفي عنان «تأخر في اصدار مثل هذه الشهادة القانونية والسياسية التي تنطوي على درجة كبيرة من الامة، فقد كان عليه ان «يشهرها» قبل عام ونصف العام، وبمجرد تأكده من نوايا الادارة الامريكية بالذهاب الى الحرب دون تفويض دولي. فرما لو فعل ذلك، لأثر بطريقة او باخرى في تطورات الاحداث، وحرك الرأي العام الدولي، والامريكي والبريطاني خاصة، ضد هذه الحرب».

ومثل هذا الرأي ينطوي على وجهة نظر صحيحة، ولكن ربما يرد الامين العام للامم المتحدة او المدافعون عنه، بأن الثاني في اصدار مثل هذه الفتاوى القانونية والسياسية من شخص يتولى منصب حساسا كمنصبه، امر ضروري، ويعطي نتائج افضل واكثر حسما.

بمعنى آخر، الامين العام للامم المتحدة لم يصدر هذه الفتوى الابدع ان اتضح للعالم بأسره ان الاسباب التي تزعمت بها الحكومتان البريطانية والامريكية، واستخدمتها كإرضائية قانونية لشن هذه الحرب ثبت انها واهية. فأسلحة الدمار الشامل العراقية ثبت انها اكدوبة، والشيء نفسه يقال عن الصلات بين نظام الرئيس العراقي صدام حسين وتنظيم «القاعدة»، وكولن بول ووزير الخارجية الامريكي الذي كذب على مجلس الامن والمجتمع الدولي بأسره، عندما تحدث عن ادلة واشارات قوية حول وجود معالم كيميائية وبيولوجية عراقية متنقلة، ولوح بصورها امام المنورين بكل ثقة، خرج قبل اسبوع معترفا بان لا توجد اسلحة دمار شامل، ولن يتم العثور عليها.

\*\*\*

شهادة الامين العام للامم المتحدة هذه تعني ان الولايات المتحدة وبريطانيا انتهكتا القانون الدولي، وشنتا حربا غير شرعية ضد بلد ضعيف محاصر، ادت الى تدمير هذا البلد بالكامل، واستشهاد اكثر من خمسة وعشرين الفاً من ابناءه، وتدمير الآلاف من منازل، وكل البنى التحتية الاقتصادية والخدماتية والاجتماعية ايضا، وتحويله الى دولة فاشلة تعجز عن توفير الخدمات الأساسية واعمال القتل والحطف. ويمكن ترجمة ذلك قانونيا في النقاط التالية:

اولا: بات من حق العراقيين او اي هيئة تمثلهم في المستقبل، اللجوء الى المحاكم الدولية للمطالبة بتعويضات كاملة، عن كل الاضرار التي لحقت بهم وبوطنهم، تماما مثلما حصل الكويتيون على تعويضات لسبعة اشهر من احتلال بلادهم من قبل القوات العراقية.

الدول التي يجب ان تدفع هذه التعويضات هي امريكا وبريطانيا والكويت، والمملكة العربية السعودية، وهي الدول التي شاركت في الحرب بطريقة مباشرة (بريطانيا وامريكا) وارسلت قوات الى العراق، او بطريقة غير مباشرة (الكويت والسعودية) وهي الدول التي فتحت اراضيها لانطلاق القوات الغازية.

ثانيا: يملك العراقيون والرأي العام العالمي بأسره، حقا شرعيا وفق نصوص القانون الدولي، وميثاق الامم المتحدة، في المطالبة بمحاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش، وشريكه توني بليسر رئيس وزراء بريطانيا، باعتبارهما مجرمي حرب، تماما مثل سلوبودان ميلوسفيتش الزعيم الصربي الذي يحاكم حاليا بالتهمة نفسها.

ثالثا: بات من حق العراقيين محاكمة جميع قادة الفصائل العراقية العنصرية، وخاصة زعميي الحزبين الكرديين الرئيسيين، جلال الطالباني ومسعود البارزاني، علاوة على قادة حزب الدعوة والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية، والسيد محمد بحر العلوم والدكتور احمد الجبلي والدكتور ابياد علاوي وكل الذين شاركوا في هذه الحرب، وسهلوا الغزو الامريكي للعراق، سواء بالتعاون الاستخباري او العسكري، او من خلال التضليل الاعلامي، والبروباغندا الدعائية المضللة.

هؤلاء جميعا مسؤولون عما لحق بالعراق الان من دمار وخراب، ومجازر جماعية تركتها القوات الغازية يوميا في الفلوجة ومدينة الصدر والرمادي. وهم مسؤولون ايضا عن تحول العراق الى ميدان للفوضى، والانقسامات الداخلية والتدخلات الخارجية.

\*\*\*

العراق الآن يتجه الى التفكيك، وبما يؤدي الى تحقيق الطموحات الاسرائيلية، والنغمة السائدة حاليا والتي يرددتها ما يسمى بالحلين الاسرائيليين، هي ان العراق دولة مصطنعة، وان تركيبها الاساسية التي تبلورت عام 1920 بعد انهيار الامبراطورية العثمانية كانت تركيبة خاطئة، ولا بد من اعادة صياغة العراق وفق تقسيمات طائفية وعرقية.

سبحان الله، هذا العراق الذي يحمل جينات حضارة امتدت لاكثر من سبعة آلاف عام، واحتضن اكثر من خمس امبراطوريات عظمى، وقدم للبشرية اسهامات عظيمة في شتى ميادين العلم والفلسفة والآداب، هذا العراق دولة مصطنعة، اما اسرائيل التي قامت على ارض مغتصبة قبل خمسين عاما فقط فهي دولة شرعية واصيلة!

\*\*\*

الشعب العراقي افنق على الحقيقة المرة، واكتشف حجم الخديعة التي تعرض لها من قبل عملاء امريكا من الذين يدعون الانتماء اليه، ولهذا بدأ يرفض الاحتلال ويقاومه ببسالة ورجولة، ولولا هذه المقاومة الشرسة لما سمعنا بشهادة كوفي عنان، ولما قرأنا التقرير المتشائم الذي اصدره عملاء النسي، أي، ايه، ونشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس وقالوا فيه ان العراق مقدم على حرب اهلية وعدم استقرار، وان المستقبل قاتم تماما.

اين الديمقراطية، وحقوق الانسان، والازدهار الاقتصادي، وهل أصبحت بغداد مثل نيويورك والموصل مثل سان فرانسيسكو، والبصرة مثل ميامي؟

توجه هذا السؤال للدكتور احمد الجبلي والدكتور ابياد علاوي، وكل متقفي العراق الذين حملوا المشروع الامريكي على اكتشافه لسنوات عديدة قبل الغزو وبعد.

## انزعاج في واشنطن ولندن من اعلان عنان ان غزو العراق «غير قانوني»

# خطف امريكيين وبريطاني.. والمارينز ينسحبون من الرمادي

## فشل مباحثات الفلوجة والاحتلال يساوم بالكهرباء والماء مقابل تسليم المقاومين



عائلة عراقية تقرب من حاجز امريكي محاولة العودة الى مدينة تلعفر في شمال العراق (رويترز)

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

تتصاعد موجة العنف في العراق بشكل خطير وسط توقعات بان تشهد في الايام المقبلة تصاعدا اكبر مع اقتراب موعد الانتخابات التي تصرع الحكومة العراقية والادارة الامريكية على اجرائها في موعدها المحدد.

ومع هذه الاجواء اصاب العراقيين في وسط بغداد والهلع والذعر صباح الخميس بعد سقوط قذائف هاون في منطقة الباب الشرقي اكثر المناطق ازدحاما ووسط بغداد ومركزها التجاري الاكبر، واكدت مصادر ان القوات الامريكية انسحبت من مدينة الرمادي بعد مواجهات عنيفة مع المقاومة ادت لوقوع سبعة شهداء.

ومع صباح الخميس استيقظ البغداديون على خبر خطف ثلاثة اجانب هم امريكيان وبريطاني في منطقة المنصور الثرية وهي المرة الاولى التي يتم فيها خطف امريكيين من وسط بغداد وفي مناطق سكنهم، وفي حي المنصور الذي يسكنه اغلب التجار والاثرياء العراقيون اختار عدد كبير من اصحاب الشركات الاجنبية الاقامة في هذا الحي الراقي.

الا ان هذا الحادث وكما يعتقد محللون عراقيون سيغير الاجانب على ترك هذا الحي بعد ان تم تنفيذ العملية بأسلوب لم يطرع من قبل، وهو ما يشير الى ان المقاومة العراقية تمتلك جهازا استخباريا جيدا يتعقب الاجانب في العراق، وهو ما سيضع بريطانيا وامريكا في حرج كبير بعد ان لم يتدخلوا في قضية الرهينتين الفرنسيين اللذين ما زال لدى الخاطفين اضافة الى الايطاليين اللتين خطفتا قبل ايام، حيث بلغ مجموع الغربيين الموجودين لدى الخاطفين حتى الان سبعة مخطوفين من فرنسا واطاليا

## السيستاني يطالب الحكومة بالتهدة واجراء الانتخابات في موعدها

يعد اول اتصال بمسؤول حكومي في تاريخ المرجعية الشيعية في النجف حيث لم يشهد هذا التاريخ اجراء اتصالات هاتفية بين المرجع الشيعية والمسؤولين الحكوميين للتوسط لديهم في مثل هذه الامور.

اجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة المؤقتة الدكتور ابياد علاوي طلب فيه من الاخير الإخراج عن قياديين في حركة «حزب الله العراقي» معتقلين في سجن ابو غريب منذ عدة اسابيع. وذكرت صحيفة عراقية محلية ان هذا الاتصال

يعد اية الله السيد السيستاني مع المراجع الكبار الاربعة في النجف ضرورة وقف العنف ودعم الى وجوب لجوء الحكومة الى الحكمة والهدوء في التعامل مع الاحداث واجراء الانتخابات في موعدها المحدد. وكان السيستاني

## تخلت عن فكرة ارسال خبراء الى غزة.. وستدرب قوات فلسطينية في القاهرة

# مصر تعتقل مقاومين فلسطينيين بعد حصارهم في مزرعة برفح



العديد محمد البراوي بعد اطلاقه امس

الاضرابات، في قطاع غزة، وقال «ان هؤلاء المسلمين ومن يقف وراءهم معروفون للاجهزة الامنية الفلسطينية وستتم ملاحقتهم بلا هوادة»، وجاءت تصريحات عرفات، فيما اختلف مسلحون فلسطينيون ورئيس هيئة امنية في الماتية في الامن العام الفلسطيني ليضع ساعات بعد ظهر امس الخميس في مدينة غزة، قبل ان يفرج عنه مساء بعد تدخل قياديين من حركة فتح والاجهزة الامنية، واكدت مصادر امنية فلسطينية انه «تم اخلاء سبيل العميد محمد الطراوي رئيس هيئة الرقابة والحاسبة المالية في الماتية مقررا، وكان من المفروض ان يصل حوالي 200 ضابط مصري الى قطاع غزة للمساهمة في اعادة تأهيل وتدريب الاجهزة الامنية الفلسطينية، الا ان اسرائيل رفضت منح ضمانات للحفاظ على ارواح هؤلاء الضباط، الامر الذي قاد الى ان يتم تدريب كوادر الاجهزة الفلسطينية في مصر.

وشدد عرفات على العمل للاحقة «مخبري بموافقتهم على الاستسلام. الى ذلك اكد اللواء موسى عرفات مدير الامن العام في قطاع غزة انه تم الاتفاق في الاجتماعات الامنية الفلسطينية - المصرية التي اجتمعت امس في القاهرة على ان يتم تدريب ضباط وكوادر الاجهزة الامنية الفلسطينية في مصر وليس في قطاع غزة.

وكانت مصر في قطاع غزة، وقال «ان هؤلاء المسلمين ومن يقف وراءهم معروفون للاجهزة الامنية الفلسطينية وستتم ملاحقتهم بلا هوادة»، وجاءت تصريحات عرفات، فيما اختلف مسلحون فلسطينيون ورئيس هيئة امنية في الماتية في الامن العام الفلسطيني ليضع ساعات بعد ظهر امس الخميس في مدينة غزة، قبل ان يفرج عنه مساء بعد تدخل قياديين من حركة فتح والاجهزة الامنية، واكدت مصادر امنية فلسطينية انه «تم اخلاء سبيل العميد محمد الطراوي رئيس هيئة الرقابة والحاسبة المالية في الماتية مقررا، وكان من المفروض ان يصل حوالي 200 ضابط مصري الى قطاع غزة للمساهمة في اعادة تأهيل وتدريب الاجهزة الامنية الفلسطينية، الا ان اسرائيل رفضت منح ضمانات للحفاظ على ارواح هؤلاء الضباط، الامر الذي قاد الى ان يتم تدريب كوادر الاجهزة الفلسطينية في مصر.

وشدد عرفات على العمل للاحقة «مخبري بموافقتهم على الاستسلام. الى ذلك اكد اللواء موسى عرفات مدير الامن العام في قطاع غزة انه تم الاتفاق في الاجتماعات الامنية الفلسطينية - المصرية التي اجتمعت امس في القاهرة على ان يتم تدريب ضباط وكوادر الاجهزة الامنية الفلسطينية في مصر وليس في قطاع غزة.

وكانت مصر في قطاع غزة، وقال «ان هؤلاء المسلمين ومن يقف وراءهم معروفون للاجهزة الامنية الفلسطينية وستتم ملاحقتهم بلا هوادة»، وجاءت تصريحات عرفات، فيما اختلف مسلحون فلسطينيون ورئيس هيئة امنية في الماتية في الامن العام الفلسطيني ليضع ساعات بعد ظهر امس الخميس في مدينة غزة، قبل ان يفرج عنه مساء بعد تدخل قياديين من حركة فتح والاجهزة الامنية، واكدت مصادر امنية فلسطينية انه «تم اخلاء سبيل العميد محمد الطراوي رئيس هيئة الرقابة والحاسبة المالية في الماتية مقررا، وكان من المفروض ان يصل حوالي 200 ضابط مصري الى قطاع غزة للمساهمة في اعادة تأهيل وتدريب الاجهزة الامنية الفلسطينية، الا ان اسرائيل رفضت منح ضمانات للحفاظ على ارواح هؤلاء الضباط، الامر الذي قاد الى ان يتم تدريب كوادر الاجهزة الفلسطينية في مصر.

وشدد عرفات على العمل للاحقة «مخبري بموافقتهم على الاستسلام. الى ذلك اكد اللواء موسى عرفات مدير الامن العام في قطاع غزة انه تم الاتفاق في الاجتماعات الامنية الفلسطينية - المصرية التي اجتمعت امس في القاهرة على ان يتم تدريب ضباط وكوادر الاجهزة الامنية الفلسطينية في مصر وليس في قطاع غزة.

## مجلس الشورى اليمني ينتقد وضع العراقيين في المملكة امام المختبريين اليمنيين

# تقارير صحافية تؤكد وصعفاء تنفي توتر العلاقات مع السعودية بسبب تراجعها عن تسليم مناطق نفطية

السعودية في تصريح صحفي بأنها «تتم مراحل اعتبارها مرحلة العصر الذهبي لهذه العلاقة لأنها تعززت بثقة بين القيادتين السياسيتين نتيجة حل الملف الحدودي الذي للأسف الشديد قضينا 66 عاما في محالولة إيجاد حل له برضى الطرفين»، وقال «هناك من يحاول ان يسيء الى العلاقات اليمنية - السعودية وهناك دائما للتأسف الشديد تيارات وقوى لا تتراح ان تقترب دولتان عربيستان من بعضهما البعض». وكانت مصادر حكومية يمنية أكدت ان احتجاجاً رسمياً قدم للسعودية بسبب مقتل ثلاثة من المواطنين اليمنيين على يد حرس الحدود السعودي في حوادث متفرقة.

وذكر الحزب الحاكم في اليمن، المؤتمر الشعبي العام، مطلع الاسبوع في بيان صحافي له ان 3 اطفال يمينيين لا تتجاوز اعمارهم السادسة عشرة لقوا حتفهم اثر ملاحقات من قبل دوريات امنية سعودية في مدينة جيزان الحدودية، وتشير المعلومات الى ان اليمن ابدى استياءه من استخدام المنار عن دخول المتسللين والمهربين.

ازمات منها تأجيل لقاء المجلس اليمني - السعودي الأعلى مرتين هذا العام. وكانت السلطات اليمنية قد حاولت جاهدة بحسب التقرير حل الخلافات العالقة، حيث أوفدت وزير الخارجية لافادة نظيره السعودي، إلا ان الاستقبال كان فاتراً إلى درجة كبيرة، إذ رفض الوزير السعودي استقباله في المطار وأرسل عوضاً عنه مساعده ولم تستمر الزيارة إلا لساعات قليلة.

مضيفاً ان «لاك أساس له من الصحة واقتضات كاذبة تسعى الى الإساءة للعلاقات بين البلدين». وعزا المصدر وجود دوافع خفية وسيئة تقف وراء نشر مثل ذلك، مؤكداً بأنه ليس هناك ما يعكر صفو العلاقات المثنية بين البلدين، ومشيراً إلى ان تسليم المناطق الحدودية يجري طبقاً لمعادمة جدة التاريخية.

وكان تقرير لأسبوعية «الوسط» المستقلة نشر امس قد ذكر «ان العلاقات بين صنعاء والرياض تشهد خلافات حادة غير معلنة بعد ان تراجع النظام السعودي عن تسليم ثلاث مناطق حدودية في المنطقة الشرقية من بينها مدينة الخراخير بحسب ما تم الاتفاق عليه في معاهدة جدة»، وقال التقرير «ان السعودية عمدت الى التصعيد من حدة الأزمة مستغلة الأوضاع المتوترة في صنعاء، حيث قام حرس الحدود بقتل ثلاثة يمينيين على الحدود، ونسبت الأسبوعية الى مصادر لم تسمح لها ان تراجع المملكة عن تسليم المناطق اليمنية الثلاث عماد الى معلومات تم التاكيد منها من أنها تحوي ثروات نفطية كبيرة، وبهذا سعت إلى افعال

مضيقاً ان «لاك أساس له من الصحة واقتضات كاذبة تسعى الى الإساءة للعلاقات بين البلدين». وعزا المصدر وجود دوافع خفية وسيئة تقف وراء نشر مثل ذلك، مؤكداً بأنه ليس هناك ما يعكر صفو العلاقات المثنية بين البلدين، ومشيراً إلى ان تسليم المناطق الحدودية يجري طبقاً لمعادمة جدة التاريخية.

وكان تقرير لأسبوعية «الوسط» المستقلة نشر امس قد ذكر «ان العلاقات بين صنعاء والرياض تشهد خلافات حادة غير معلنة بعد ان تراجع النظام السعودي عن تسليم ثلاث مناطق حدودية في المنطقة الشرقية من بينها مدينة الخراخير بحسب ما تم الاتفاق عليه في معاهدة جدة»، وقال التقرير «ان السعودية عمدت الى التصعيد من حدة الأزمة مستغلة الأوضاع المتوترة في صنعاء، حيث قام حرس الحدود بقتل ثلاثة يمينيين على الحدود، ونسبت الأسبوعية الى مصادر لم تسمح لها ان تراجع المملكة عن تسليم المناطق اليمنية الثلاث عماد الى معلومات تم التاكيد منها من أنها تحوي ثروات نفطية كبيرة، وبهذا سعت إلى افعال

## صنعاء - من محمد الديلمي:

نفي مصدر يمني مسؤول امس الخميس ان تكون السعودية قد تراجعت عن تسليم مناطق حدودية في المنطقة الشرقية حسبما نصت عليه اتفاقية جدة الحدودية الموقعه بين البلدين في 12 حزيران (يونيو) عام 2000.

وقال المصدر في تصريح صحفي «استهجن ما نشرته صحيفة «الوسط» حول العلاقات اليمنية - السعودية، والزعم بأن هناك تراجعاً سعودياً عن تسليم ثلاث مناطق حدودية في المنطقة الشرقية».



## طالبان تهدد المرشحين للرئاسة الأفغانية وتطلق صاروخا على مدرسة قبيل زيارة لكرزاي

■ كابول- أف ب: أعلن المتحدث باسم تنظيم طالبان لوكالة فرانس برس أمس الخميس ان المرشحين الثمانية عشر للرئاسة الأفغانية هم الهدف الاول على لائحة التنظيم، معلنا مسؤولية هذا الاخير عن هجوم صاروخي جنوب شرق البلاد كان يستهدف وفق المتحدث الرئيس حميد كرزاي.

وأعلن الناطق باسم الرئاسة الأفغانية لوكالة فرانس برس ان صاروخا أطلق أمس الخميس على مدرسة في غارديز جنوب شرق أفغانستان بدون ان يسفر عن اصابات قبيل هبوط مروحية نقل الرئيس كرزاي في مكان مجاور للمدرسة.

وقال جويدو لودين في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس انه «بحسب معلومات اولية، فان الصاروخ اطلق من ولاية غازني (الجاورة)، قبيل الظهر، مشيرًا إلى انه «سقط في قرية فريية من غارديز» على مسافة كيلومترين من المدرسة.

وقال ان مروحية «الرئيس كانت على وشك الهبوط غير انها لم تهبط» بسبب الحادث، موضحًا ان الرئيس عاد الى العاصمة حيث وصل طهرا.

وأخر الناطق ان التحقيق ما زالوا يسعون لمعرفة ما اذا كان الامر مجرد صدفة او ان الهجوم كان يستهدف الرئيس الذي كان من المقرر ان يزور المدرسة ويدين طريقا في الولاية.

وقال المتحدث «نعتقد الان ان رد فعل الاشخاص المكلفين الامن ربما كان مبالغًا به»، مضيفا انه في مثل هذه الاحوال، فان «الامن هو دوما صاحب الكلمة الفصل». وكان الفريق الرئاسي والصحافيون المرافقون له يقومون بالرحلة في ثلاث مروحيات.

وقال صحافي في وكالة فرانس برس كان يرافق كرزاي ان نوى الانفجار سمع على القاعدة الجوية حيث كانت هبطت مروحيته، فيما كانت المروحية الرئاسية ولا يغادر كرزاي قصره الرئاسي في كابول الا نادرا، ويحاط دائما بجراءات امنية مشددة وتحميه فرقة امنية امريكية.

وأخر صحافي في مثل هذه الاحوال، فان «الامن هو دوما صاحب الكلمة الفصل». وكان الفريق الرئاسي والصحافيون المرافقون له يقومون بالرحلة في ثلاث مروحيات.

وقال صحافي في وكالة فرانس برس كان يرافق كرزاي ان نوى الانفجار سمع على القاعدة الجوية حيث كانت هبطت مروحيته، فيما كانت المروحية الرئاسية ولا يغادر كرزاي قصره الرئاسي في كابول الا نادرا، ويحاط دائما بجراءات امنية مشددة وتحميه فرقة امنية امريكية.

وأخر صحافي في مثل هذه الاحوال، فان «الامن هو دوما صاحب الكلمة الفصل». وكان الفريق الرئاسي والصحافيون المرافقون له يقومون بالرحلة في ثلاث مروحيات.

## منظمة العفو: 500 قتيلا على الاقل في مواجهات بورت هاركوت بنيجيريا

■ لاغوس- اف ب: أوقعت اعمال العنف بين الميليشيات المتناحرة في ولاية بورت هاركوت الغنية بالنفط في نيجيريا خلال شهر آب (أغسطس) 500 قتيلا على الاقل بحسب ما اكدت منظمة العفو الدولية في بيان الى حاكم الولاية تلقى وكالة «فرانس برس» نسخة منه.

وجاء في الرسالة التي تحمل تاريخ 15 ايلول (سبتمبر) نقلا عن مصادر محلية بالبنقة، «زودت منظمة العفو الدولية بالحصول، «قتل 500 مدني على الاقل وجرح عدد غير محدد من الأشخاص خلال المواجهات بين المجموعات المسلحة المتناحرة».

وطعن ايمانويل وكا الناطق باسم بيتر اوديلي حاكم ريفيز (جنوب)، بهذه الارقام، وقال في اتصال هاتفى مع وكالة «فرانس برس»، «حصوله الخمسة عشر صحيفة يثباتا، هذا تقرير لا اساس له، نحن سننتد الى العملية التي اضرتنا الشرطة، وتكرر منظمة العفو الدولية في رسالتها العملية التي اضرتنا الشرطة في ثلاث هجمات منفصلة بين 15 و 31 آب (اغسطس) وهي عشرون قتيلا تقريبا.

وبورت هاركوت هي المركز الرئيسي لصناعة النفط في نيجيريا حيث يملك عدد من مبراة الشركات النفطية مكاتب ومناشآت.

## البرلمان الانتقالي في الصومال انتخب رئيسه

■ نيروبي- اف ب: نكر مراسل وكالة «فرانس برس»، في نيروبي ان البرلمان الانتقالي في الصومال انتخب الاربعة شريف حسن شيخ ادن رئيسا له من بين احد عشر مرشحا كانوا يتنافسون على هذا المنصب، في اطار عملية السلام التي تجري تحت اشراف الهيئة الحكومية للتنمية (ايجاد)، في اتحاد.

وقد استغرقت جلسة التصويت لهذا البرلمان المؤلف من 275 عضوا، والذي يتخذ في الوقت الراهن مقره في ضاحية نيروبي لان الظروف الامنية لا تسمح بعد بمروراته الى الصومال، اكثر من ست ساعات في حضور وسيط «ايجاد»، ويتضمن المشورن الاحد عشر الاعضاء في هذا البرلمان التي التقابل العملية السلمية التي بدأت في تشرين الاول (أكتوبر) 2002.

وقد اقتضت العملية التي يشرف عليها وزير الخارجية الصومالي شيخ ادن ب 161 صوتا اما المرشح التالي شيخ ادن محمد نور فحصل على 105 اصوات.

والبرلمان الانتقالي هو اول هيئة صومالية تنشأ بعد سقوط الرئيس محمد سياد بري في 1991.

وستنخب هذا البرلمان في 22 ايلول (سبتمبر) رئيسا للمصالح يعين في وقت لاحق رئيسا للوزراء.

## انفجار طائرة ميع ألبانية بمطار تيرانا ومقتل الطيار

■ تيرانا- رويترز: قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الالبانية ان طائرة مقاتلة طراز ميع 19 مسلحة بالأسلحة انفجرت فور اقلاعها صباح أمس الخميس من مطار الام تريزاب الدولي في العاصمة تيرانا مما ادى الى مقتل الطيار وتوقف الرحلات الجوية في المطار لفترة من الوقت.

وقال ايجلي حسانيني ان الطائرة وهي من المقاتلات الالبانية القديمة الصينية الصنع كانت في طريقها الى مناوره بالذخيرة الحية.

واصدرت وزارة الدفاع بيانا جاء فيه «خطأ فني على في سقوط الطائرة بعد ثوان من الاقلاع، اندلع فيها النيران وانفجرت بما عليها من معدات عسكرية. مات الطيار ودمرت الطائرة بالكامل». وكان الطيار العقيل برتية ميجور (46 عاما) ويقود طائرة ميع 19 ابيض واحد وكان يصنعها في بادى الامر الاتحاد السوفييتي السابق. وقال وزير النقل الالباني سباراك بوتشي ان الطائرة سقطت قرب السيلج الخارجي للطيار وهي مسافة بعيدة عن مهبط المطار ومبانيه، وسقطت الرحلات الجوية في المطار بعد ان اوقفت مؤقتا.

## المنبع تقر بوجود صعوبات لاستكمال المحادثات النووية حول كوريا الشمالية

■ سول- اف ب: اقرت الصين أمس الخميس بوجود «صعوبات» تقلل من فرص انعقاد دورة رابعة من المحادثات المتعددة الاطراف حول الملف النووي الكوري الشمالي قبل نهاية ايلول (سبتمبر).

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كونغ كوان «نظرا الى موافق القراء» نحن نواجه الكثير من الصعوبات لتنظيم المحادثات كما كان مقرضا». وأضاف كونغ في لقاء وديني مع الصحفيين بصراحة، ان انعقاد المحادثات هو امر «يتعلق باليمن بل بالولايات المتحدة وكوريا الشمالية».

وكان نائب وزير الخارجية الروسي الكسندر كسفيف قد أعلن الثلاثاء ان كوريا الشمالية غير مستعدة لاستكمال المحادثات في نهاية ايلول (سبتمبر) وافاد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطانية بيل رامل في اليوم نفسه ان نظام بيونغياغ يريد مواصلة المحادثات لكن موقفه يتأثر بالانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتشارك في هذه المحادثات الاسباسية الاطراف كل من الكوريين والصين واليابان والولايات المتحدة وروسيا، وتخصيص هذه المحادثات لاجاد حل المشكلية الفجوة منذ تشرين الاول (أكتوبر) 2002 عندما اتهمت واشنطن بيونغياغ بتفتيح برنامج التسلح النووي عبر تخصيب اليورانيوم، متجاوزة بذلك اتفاقا ثنائيا بين الدولتين منذ عام 1994.

وتطالب كوريا بتوقيضات، خاصة مالية، مقابل اي مبادرة تهدئة، اما الولايات المتحدة فتطالب بتفتيح كامل على حقها في منع امتداد التسلح النووي في هذه الدولة الشيوعية الستالينية.

## الشرطة تجرس البرلمان البريطاني بعد عملية اقتحام المبنى

■ لندن- رويترز: انتشر حراس مسلحون امس الخميس في ارجاء البرلمان البريطاني مع بدء التحقيق في كيفية تمكن مجموعة من المحتجين المؤيدين لرياضة الصناد البريطانية العريقة من اقتحام مبنى البرلمان في اكثر المواقف الامنية الصعبة التي شهدتها البلاد منذ عام.

واستخدم ثمانية محتجين رسالة مزورة للتحليل ودخول المبنى الفخوري القديم ثم ساعدهم بعد ذلك فيما يبدو شخص يحمل تصريحا امنيًا، ثم تمكن ذلك خمسة من المحتجين كانوا يرتدون قمصانا قطنية عليها صورة توني بليز رئيس الوزراء البريطاني من دخول قاعة المداولة.

واحتجزت الشرطة البريطانية الثمانية للتحقيق، ومع تشديد اجراءات الامن حول مبنى البرلمان في قلب العاصمة لندن نارت تساؤلات حول كيفية وقوع مثل هذا الحادث وسبل تأمين زعماء البلاد من قبل حراس البرلمان الذين يرتدون ملابس قتالية ويحملون أسلحة في وقت تتصاعد فيه المخاطر الراهية.

ووقع قنصل الهندل امس مجلس العموم في الوقت الذي تجمع فيه الاف من المؤيدي لرياضة الصيد خارج المبنى. ووقعت مصادمات بين المحتجين وشرطة مكافحة الشغب واصيب 17 محتجا على الاقل وضابطان.

## بابول يؤكد عمق العلاقات الأمريكية .السعودية

## شخصيات سعودية: اتهامات امريكا للرياض بانتهاك حرية الاديان سياسية للضغط على المملكة وعلى المنطوق

■ جدة- واشنطن- رويترز- اف ب- ق ن: ا التزمته الحكومة السعودية امس الخميس الصمت حول اتهامات الولايات المتحدة بعدم احترام حرية الاديان في المملكة، فيما هونت شخصيات سعودية بارزة من الاتهامات وقالوا ان الانتقادات دافعها سياسي.

ولم يتسن الوصول على الفور على المسؤولين حكوميين خلال عطلة نهاية الاسبوع في المملكة للتعليق على قرار واشنطن ادراج السعودية على قائمة دول تمثل مصدر «قلق خاص» في تقرير سنوي حول الحريات الدينية في انحاء العالم اصدرته وزارة الخارجية الامريكية الاربعة.

لكن التحرك قابل بتشكك من جانب كثيرين في المملكة التي تعرض تحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية لتوترات متزايدة وبات احدى قضايا الحملة الانتخابية الامريكية. وقال عبد العزيز الفايز عضو مجلس الشورى السعودي «لا يمكنني قول ان السعودية اكثر دول العالم حرية» لكنها مهد الاسلام، ايجتروحون اقامة كنائس او معابد يهودية او بوذية هنا. كل السعوديين مسلمين وهذا بلد مسلم».

لكن 15 من بين 19 شخصا اختطفوا طائرات نفذوا بها

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

## بابول يؤكد عمق العلاقات الأمريكية .السعودية

## شخصيات سعودية: اتهامات امريكا للرياض بانتهاك حرية الاديان سياسية للضغط على المملكة وعلى المنطوق

■ جدة- واشنطن- رويترز- اف ب- ق ن: ا التزمته الحكومة السعودية امس الخميس الصمت حول اتهامات الولايات المتحدة بعدم احترام حرية الاديان في المملكة، فيما هونت شخصيات سعودية بارزة من الاتهامات وقالوا ان الانتقادات دافعها سياسي.

ولم يتسن الوصول على الفور على المسؤولين حكوميين خلال عطلة نهاية الاسبوع في المملكة للتعليق على قرار واشنطن ادراج السعودية على قائمة دول تمثل مصدر «قلق خاص» في تقرير سنوي حول الحريات الدينية في انحاء العالم اصدرته وزارة الخارجية الامريكية الاربعة.

لكن التحرك قابل بتشكك من جانب كثيرين في المملكة التي تعرض تحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية لتوترات متزايدة وبات احدى قضايا الحملة الانتخابية الامريكية. وقال عبد العزيز الفايز عضو مجلس الشورى السعودي «لا يمكنني قول ان السعودية اكثر دول العالم حرية» لكنها مهد الاسلام، ايجتروحون اقامة كنائس او معابد يهودية او بوذية هنا. كل السعوديين مسلمين وهذا بلد مسلم».

لكن 15 من بين 19 شخصا اختطفوا طائرات نفذوا بها

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

## بابول يؤكد عمق العلاقات الأمريكية .السعودية

## شخصيات سعودية: اتهامات امريكا للرياض بانتهاك حرية الاديان سياسية للضغط على المملكة وعلى المنطوق

■ جدة- واشنطن- رويترز- اف ب- ق ن: ا التزمته الحكومة السعودية امس الخميس الصمت حول اتهامات الولايات المتحدة بعدم احترام حرية الاديان في المملكة، فيما هونت شخصيات سعودية بارزة من الاتهامات وقالوا ان الانتقادات دافعها سياسي.

ولم يتسن الوصول على الفور على المسؤولين حكوميين خلال عطلة نهاية الاسبوع في المملكة للتعليق على قرار واشنطن ادراج السعودية على قائمة دول تمثل مصدر «قلق خاص» في تقرير سنوي حول الحريات الدينية في انحاء العالم اصدرته وزارة الخارجية الامريكية الاربعة.

لكن التحرك قابل بتشكك من جانب كثيرين في المملكة التي تعرض تحالفها الوثيق مع الولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الماضية لتوترات متزايدة وبات احدى قضايا الحملة الانتخابية الامريكية. وقال عبد العزيز الفايز عضو مجلس الشورى السعودي «لا يمكنني قول ان السعودية اكثر دول العالم حرية» لكنها مهد الاسلام، ايجتروحون اقامة كنائس او معابد يهودية او بوذية هنا. كل السعوديين مسلمين وهذا بلد مسلم».

لكن 15 من بين 19 شخصا اختطفوا طائرات نفذوا بها

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

الذين يتخذون موقفا ضدنا لا بد وان يتراجعوا بعد وصف مسؤول ايراني بارز امس الخميس ادعاءات احد الخبراء النوويين القائلة بأن طهران تخفي موقعا نوويا من مقتضى الامم المتحدة بأنها كذبة جيدة التوقيت الهدف منها التأثير على قرار يتعلق ببرنامج ايران النووي تجري مناقشته خلال اجتماع مجلس محافظي الوكالة.

وقال حسين موسويان رئيس وفد ايران في اجتماعات الوكالة الدولية هذا الاسبوع في فيينا لرويتز «هذه كذبة جديدة مثل 13 كذبة سابقة استندت الى تقارير اخبارية ثبت انها كاذبة».

وقال خبير نووي بارز الاربعة ان صوراً جديدة التقطتها اقممار الاصطناعية تظهر ان مجمع بارتشي العسكري في ايران الذي يقع في الجنوب الشرقي من طهران ربما يكون موقعا لايحاث الاسلحة النووية واختبارها ونتاجها. وتنفى ايران انها تحتل برنامجا لصنع الاسلحة النووية وقال مسؤول امريكي بارز امس الخميس ان صور الاقمار الاصطناعية لوقع نووي مشبوه في ايران تكشف عن نويا طهران لتطوير اسلحة نووية وهو ما تنفيه ايران.

وقال موفد امريكي بارز الى

## المحافظون الالمان يتكلمون ضد محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

الحكومات ما فكرتها «على العكس تؤكد على الشخصية المتميز للشراكة» مع تركيا.

وقالت ميركل في الرسالة ان تركيا تنفذ «برنامج اصلاح متميز» وانها يجب تشجيعها على الاستمرار وانها تمثل نموذجا هاما لدولة اسلامية ديمقراطية.

وتكثبت ميركل على رؤساء وزراء ايطاليا وفرنسا وهولندا والنمسا وبولسيفورج والبرتغال واليونان.

وتؤيد الحكومة الالمانية بزعامة المستشار غيرهارد شرودر الذي ينتمي الى الديمقراطي الاشتراكي فتح محادثات الانضمام للاتحاد مع تركيا ان محافظين في العديد من دول الاتحاد يقولون ان تركيا لم تنفذ بعد ما يكفي من الاصلاح في مجال حقوق الانسان.



## 75 أستاذًا جامعيًا قتلوا أو خطفوا خلال العام الدراسي الماضي

## الخوف من الخطف والاعتصابات والاعتقالات يخيم على بدء الدراسة الجامعية في العراق

بغداد - «القدس العربي» -

من علي العبيدي:

على ابواب العام الدراسي الجديد يستقبل العراقيون عودة الدراسة في الجامعات بمزيد من القلق والخشية من مواجهة اصناف جديدة من التحديات والهجوم والمشاكل سواء على مستوى الطلبة وعوائلهم أو على مستوى الكادر التدريسي في الجامعات.

ويعتبر استمرار وجود التحدي الأكبر للعراقيين المستحل بالانقلاب الأمني في كل نواحي الحياة وفقدان سيطرة ادارات الكليات على مقابيل الامور في ظل تصاعد تدخل عناصر الاحزاب السياسية

والدينية في كل تفاصيل العملية التربوية وانعدام الحماية الكافية للكادر التدريسي، أعلن وزير التعليم العالي طاهر خلف البكاء أن العديد من عمداء الكليات أعربوا عن قلقهم مع بدء العام الدراسي الجديد. وقال أنه يخشى أن يتخللوا عن مناصبهم وأن يؤدي ذلك الى كارثة.

وأشار الى مقتل 14 أستاذًا جامعيًا خلال السنة الدراسية الماضية، داعياً رجال الدين ووجهاء العشائر للتحرك لوضع حد للتهديدات التي تتعرض لها الجامعات وذلك في إشارة الى عجز السلطات الرسمية عن القيام بدورها في هذا الصدد.

كما أعلنت رابطة الاساتذة الجامعيين في العراق أن لديها قائمة بأسماء 75 أستاذًا جامعيًا قتلوا أو

خطفوا خلال العام الدراسي الماضي كان آخرها خطف عميد كلية الانبار في الرمادي الدكتور عبد الهادي الحديثي من داخل الجامعة وفي وضع النهار دون أن يتمكن أحد من منع الخاطفين، كما أعلنت الرابطة أن أكثر من ألف أستاذ وعالم عراقي اضطروا الى ترك العراق للعمل في الخارج منذ بدء الاحلال بسبب الظروف الامنية.

وحتى الامم المتحدة أعلنت بذورها بعض مشاكل التعليم العالي في العراق فذكرت ان 1832 أستاذًا جامعيًا تم صرْفهم من وظائفهم في عام 2003 لانتمائهم الى حزب البعث.

أما بالنسبة للطلبة وأولياء أمورهم فإن أهم مشكلة تواجههم هي كيفية تأمين الحماية اللازمة لأبنائهم وبناتهم ليس أثناء الانتقال من البيت الى

الجامعة والعكس فقط، بل وحتى داخل ما كان يسمى بال الحرم الجامعي والذي أصبح مستباحا للعناصر الحزبية المسلحة المنتهية للأحزاب المتحالفة مع الحكومة المؤقتة، والتي تريد استقلال ظروف الفراغ السياسي في الجامعة من أجل فرض خلق قاعدة جماهيرية لتلك الاحزاب بين الطلبة والاساتذة بكل الوسائل (الديمقراطية) وأولها السلاح. وقد أدى التنافس فيما بين الاحزاب وتدخلها في سير العملية التدريسية الى خلق أجواء متوترة وغير صحية داخل الجامعات التي شكت مرارا الى الحكومة هذه الاحوال دون أن تجد أذانا صاغية أو حلولاً مناسبة.

ويقول السيد أحمد حسين علي الموظف المتقاعد والد طالبين تدرسان في جامعة بغداد انه مضطر

الى دفع مبالغ كبيرة لنقلهما بسيارات أجرة الى الجامعة رغم امكانياته المحدودة لأن النقل بالطرق الاخرى غير آمن، ومع ذلك فإنه يظل يخشى عليهما أثناء وجودهما داخل الكلية ولا يرتاح حتى تعودا الى البيت سالمين. وأكد أنه يعرف بعض الناس المتمكنين ماديا والذين خصوصاً سيارات وأشخاصاً لحماية أبنائهم (بودي كارد) كرافقتهم أثناء الذهاب للكلية أو المدارس خوفاً من تعرضهم للاعتداء أو الخطف على يد العصابات المسلحة لإجبار أهلهم على دفع الفدية المالية.

أما السيدة هيفاء العبيدي الموظفة التي قتل زوجها على يد مسلحين مجهولين لأنه كان بحثياً فإن مشكلتها في إيصال ابنتها الى اماكن الدراسة التي لا تقوى عليها الكثير من العوائل الفقيرة.

## خطف امريكيين وبريطاني في بغداد

بغداد - اف ب: صرح المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية ان الغربيين الثلاثة الذين خطفوا في بغداد صباح امس الخميس هم امريكيان وبريطاني.

وقال المتحدث العقيد عدنان عبد الرحمن ان «الشركة العراقية التي يعمل فيها الغربيون الثلاثة ابطلت انهم امريكيان وبريطاني».

واضاف ان الاشخاص الثلاثة يعملون بعقود مع «شركة خدمات الخليج»، بدون ان يتمكن من توضيح مجال عملهم.

ويؤكد المتحدث بذلك معلومات ذكرها عقيد من مركز شرطة المأمون الذي يشرف على العمليات في منطقة المنصور حيث حصلت عملية الخطف. و اضاف العقيد ان المخطوفين يعملون لحساب شركة تجهيزات كتلة رفض الكشف عن اسمائهم او اي تفاصيل اخرى.

وكان العقيد عبد الرحمن صرح اولا ان مسلحين خطفوا ثلاثة بريطانيين من منزلهم في حي المنصور. وقال المتحدث باسم سفارة الولايات

المتحدة في بغداد لوكالة «فرانس برس» ان اجهزة السفارة تحقق في المعلومات عن خطف امريكيين. وقال ريتشارد شمير «سمعنا ذلك من وزارة الداخلية (العراقية) ونحاول التحقق منه».

واضافت «نحاول فهم ما حدث».

واضافت ردا على سؤال عن جنسية المخطوفين «لا نستطيع تأكيد اي شيء».

وقال شهود عيان ان الغربيين الثلاثة اقتيدوا بألبية الخدمة الخاصة بهم من قبل الخاطفين.

واوضح هؤلاء الشهود ان الخاطفين كانوا مسلحين ومتخمين. وقد وصلوا على متن ألية ثم دخلوا المنزل الذي يقم فيه الغربيون الثلاثة وقاموا بخطفهم.

واكد جيران انهم سمعوا اوامر كانت تصدر باللغة العربية. وقالوا ان الخاطفين كانوا يقولون «امشوا، توفقوا»، ثم وضعوا الاشخاص الثلاثة في سياراتهم الخاصة.



عراقي ينقل اسلوانات الغاز الى منطقة المنصور في بغداد ( اف ب )

## غداة العثور على ثلاث جثث مقطوعة الرؤوس

## جماعة عراقية تعرض على الانترنت مشاهد قتل ثلاثة سائقين

من دول مثل تركيا والاردن ومصر والكويت.

وقال الجيش الامريكي ان الدلائل الاولية تشير الى أن الجثث لعرب. وقالت الشرطة العراقية ان جثثين من الثلثات تحمل وشما بالحروف اللاتينية كتب على احدها كلمة (اتش.ثي.سي.ثي.ان) بينما كتب على الاخرى الحرف (اتش) فقط وكتب على الثالثة عبارة (ياس باكرينة) مسلحين خطفوا اثنين من الامريكيين وأحد البريطانيين في وسط بغداد امس الخميس. وخطف الاجانب الثلاثة الذين يعملون بشركة مقاولات مقرها الامارات من منزلهم في حي المنصورية.

وجيزة قرب بلدة النجيل على مسافة 60 كيلومترا شمالى العاصمة. وقال الجيش الامريكي ان الدلائل الاولية تشير الى أن الجثث لعرب. وقالت الشرطة العراقية ان جثثين من الثلثات تحمل وشما بالحروف اللاتينية كتب على احدها كلمة (اتش.ثي.سي.ثي.ان) بينما كتب على الاخرى الحرف (اتش) فقط وكتب على الثالثة عبارة (ياس باكرينة) مسلحين خطفوا اثنين من الامريكيين وأحد البريطانيين في وسط بغداد امس الخميس. وخطف الاجانب الثلاثة الذين يعملون بشركة مقاولات مقرها الامارات من منزلهم في حي المنصورية.

بغداد. وقال البيان «مكن الله اخوانكم في ختية الولاء والبراء التابعة لجيش انصار السنة .. في يوم 13 ايلول (سبتمبر) 2004 من التعرض لثلاث من التساحات التي تقوم بنقل المؤن للقوات الصليبية من منطقة صفوان بالبصرة الى المعسكرات الامريكية في الشايجي. واستطاعوا اسر ثلاثة سواق وهم .. عباس مسلم نوري.. فرحات هليل كاظم.. صبار حنشل اخمام. وقد تم بفضل الله تطبيق حكم الله عليهم وتدمير شاحناتهم بالآون التي تحملها».

واختطفت جماعة جيش انصار السنة ايضا 12 نيباليا في العراق

راقدون على الارض ووجههم الى اسفل مع سماع صوت طلقات رصاص موقع على الانترنت أمس يعرض فيما للرجال الثلاثة التي انهم ربما يكونون عراقيين او اكرا او اردنيين.

وقال بيان نشرته جماعة الهيئة العسكرية لجيش انصار السنة على موقع الانترنت ان شريط الفيديو يوضح «اعترافات السواق الثلاثة».

وقتلهم في حي المنصور.

## اعتبار عنان غزو العراق «غير قانوني» يزعج امريكا وحلفاءها

بنجح مفتشو الامم المتحدة مزيدا من الوقت للتحقيق عن اسلحة العراق للدمار الشامل. وترجع شعبية بلير بعد دعم عثور المفتشين الذين جابوا العراق بعد الحرب على اي من هذه الاسلحة. وتعرض بوش لتراجع اقل حدة في شعبيته. وفي اسراليا جعل شارك لاثام زعيم حزب العمال المعارض من العراق قضية انتخابية رئيسية بقوله انه يريد اعادة القوات الاسترالية المتبقية داخل وحول العراق والبيع قوامها نحو 850 جنديا الى البلاد بحلول عيد الميلاد اذ فاز في الانتخابات. وتساءل عنان ايضا عما اذا كان العراق يستطيع اجراء انتخابات في كانون الثاني (يناير) اذا استمرت أعمال العنف. وفي المقابلة مع «بي.بي.سي» قال عنان «لا يمكن اجراء انتخابات لموعدها ان تكون ذكرى حرب العراق قد تلاشت من ذاكرة الامة».

في التقدير القانوني لاعضاء الامم المتحدة. وقال في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان «عمل ذلك قبل 51 يوما بعد بدء عثور المفتشين الذين جابوا العراق بعد الحرب على اي من هذه الاسلحة. وتعرض بوش لتراجع اقل حدة في شعبيته. وفي اسراليا جعل شارك لاثام زعيم حزب العمال المعارض من العراق قضية انتخابية رئيسية بقوله انه يريد اعادة القوات الاسترالية المتبقية داخل وحول العراق والبيع قوامها نحو 850 جنديا الى البلاد بحلول عيد الميلاد اذ فاز في الانتخابات. وتساءل عنان ايضا عما اذا كان العراق يستطيع اجراء انتخابات في كانون الثاني (يناير) اذا استمرت أعمال العنف. وفي المقابلة مع «بي.بي.سي» قال عنان «لا يمكن اجراء انتخابات لموعدها ان تكون ذكرى حرب العراق قد تلاشت من ذاكرة الامة».

كان صحيحا تماما بموجب القانون الدولي». ورد وجهته نظر هارولد مكتب رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي قال ان الحامي للعالم لحكومة بريطانيا اللورد غولدميث توصل الى نفس النتيجة قبل شن الغزو في اذار (مارس) العام الماضي. وقالت باتريشيا هيويت وزيرة التجارة البريطانية انها تحترم عنان لكنها لا تتفق معه في الرأي. وقالت «اووضحنا انذاك اسباب اقتادنا ان حرب العراق مشروعة حقا واسباب اقتادنا انها ضرورية».

وجهة نظرا ومن وجهة نظر الميثاق لم تكن شرعية». و اضاف عنان اني بتصريحات مماثلة في العاشر من اذار (مارس) عام 2003 خلال مؤتمر صحافي في لاهاي بهولندا قبيل الغزو. وقال انه اتخذت الولايات المتحدة عملا عسكريا بدون موافقة مجلس الامن «فلن يكون موافقا للميثاق».

لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي جون هاروارد قال انها لا تمثل انتهاك خلال حملته قبل انتخابات تجري في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر). وقال هاروارد للاذاعة الاسترالية «الشوثة القانونية التي حصلت عليها وطرحتها في حينه هي ان التحرك

لندن - من مايك بيكوك:

اصرت بريطانيا واستراليا وسؤول امريكي سابق الخميس بعد ان صدقهم تصريحات كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة على ان العمل العسكري الذي قاموا به في العراق مشروع. وتواجه الحكومات الثلاث انتخابات عامة في المستقبل والربيع وتعين عليها التعامل مع درجات متفاوتة من عدم الارتياح الشعبي لقرارها شن حرب ضد صدام حسين. وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) يوم الاربعة قال عنان ان غزو العراق غير شرعي على ما يتفق الميثاق الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت انتهكت القانون الدولي قال عنان «نعم، اذا اردت. لقد اشرت الى انها لم تكن موافقة لميثاق الامم المتحدة من

## «الجلس الاعلى للثورة الاسلامية» يعلن مقتل احد مسؤوليه في بعقوبة

بغقوبة (العراق) - اف ب: صرح احد القادة المحليين للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان مسلحين قتلوا امس الخميس مسؤولا في منظمة بدر التابعة للمجلس في بعقوبة شمال بغداد.

وقال هذا القيادي طلبا عدم كشف هويته ان «عبد الحسن هادي كان في حي المصطفى (جنوب غرب بعقوبة) حيث تبعه مسلحون على متن سيارة واطلقوا عليه النار مما ادى الى مقتله على الفور».

ودان القيادي في «الجلس الاعلى» عملية الاغتيال هذه التي نسبها الى «ارهابيين يبرون المساس بالوحدة الوطنية»، مؤكدا ان هذا الاعتداء «لن يردع المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عن العمل من اجل العراق».

يذكر ان منظمة بدر هي وريثة فيلق بدر التي كان الجناح العسكري للمجلس الاعلى، اكبر احزاب الشيعة العراقية الذي بقي مسؤولوه في المنفى وخصوصا في ايران حتى سقوط نظام صدام حسين في آذار (مارس) 2003.

ويشارك زعيم المجلس عبد العزيز الحكيم في حكومة رئيس الوزراء المؤقت اياد علاوي.

## اطلاق سراح اكثر من 100 معتقل في سجن ابو غريب

ابو غريب (العراق) - اف ب: اطلق سراح اكثر من مئة معتقل جديد من سجن ابو غريب غرب بغداد امس الخميس بعد اطلاق سراح 275 معتقلا الاربعة منه.

وتم اطلاق سراح المعتقلين المائة وثمانية، والذين امضى قسم منهم اشهرا طويلة في ابو غريب، بحضور الوزير العراقي لشؤون حقوق الانسان بختيار أمين الذي توجه الى المعتقلين السابقين متمنيا لهم انطلاقا جيدة في الحياة و«مساهمة فعالة في اعادة بناء العراق».

ودشتت سلطات السجون الامريكية في هذه المناسبة مستشفى جديدا داخل السجن كلف بناؤه 26 مليون دولار.

وافاد مسؤولون من مستشفى، وهو ثلاث مرات اكبر من ذلك الذي كان يستعمل سابقا، سيوفر العلاج لنحو 2500 سجين في ظروف جيدة.

واطلق الجيش الامريكي الاربعة سراح 275 معتقلا في ابو غريب، وهي الدفعة الاولى من السجناء الذين قررت لجنة امريكية - عراقية مشتركة تكلفة دراسة ملفات المعتقلين فردا فردا، اطلاق سراحهم. وقد اطلق سراح مئات المعتقلين من هذا السجن الضخم. بعد انتشار فضيحة عمليات التعذيب التي مارسها جنود امريكيون على معتقلين داخله في الربيع الماضي.

## استدعاء لواء الفلوجة للانضمام الى الحرس الوطني العراقي

بغداد - يو بي آي: استدعت وزارة الدفاع العراقية ضباط وجنود لواء الفلوجة الذي تم حله مؤخرا للانضمام الى صفوف الحرس الوطني العراقي يشغل رسمي.

وكان اللواء المذكور قد تم تشكيله عقب أحداث مدينة الفلوجة في نيسان (ابريل) الماضي من ضباط وجنود الجيش العراقي السابق المنحل ومن اهالي مدينة الفلوجة حصرا.

وقال النقيب كمال محمد ضاحي أحد ضباط الحرس الوطني في تصريح له امس الخميس ان قرار وزارة الدفاع يأتي للاستفادة من خبرات ضباط وجنود اللواء المذكور وسد الشفرات التي نجمت عن قرار حله، مشيرا الى ان الكثير منهم استجابوا للدعوة وانضموا بالفعل الى صفوف الحرس الوطني.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الصباح الجديد» العراقية الواسعة الانتشار امس ان المفاوضات الجارية بين وفد اهالي مدينة الفلوجة والحكومة العراقية وصلت الى منعطف مهم دلل على جديتها وفعاليتها لإنهاء الازمة التي استمرت منذ نيسان (ابريل) الماضي حتى الآن.

واضافت الصحيفة ان الوفد الذي يضم وجهاء المدينة من رجال دين ورؤساء عشائر قام باجراء سلسلة من المناقشات مع رئيس الوزراء الدكتور اياد علاوي ومسؤولين آخرين لانهاء الازمة الراهنة.

ونقلت عن أحد أعضاء الوفد، الذي رفض الكشف عن اسمه، قوله ان المفاوضات الحالية تدور حول عدد من النقاط حملها وفد الفلوجة من ابرزها انسحاب القوات الامريكية من محيط المدينة الى قواعدها ورفع نقاط السيطرة عن منافذها الشرقية والغربية وعدم الدخول الى المدينة ما يشككه ذلك من استفزاز لاهاليها وتفعيل قرار منح تخمين تعويضات عما لحق من دمار يمتد لأزهم ومحلاتهم ومعاملهم.

وبالمقابل تعهد اهالي الفلوجة بالانخراط في الحياة السياسية والاجتماعية والانفتاح على بقية المدن الاخرى وعدم التعرض للقوات الامريكية أو استفاد قواعدها القريبة من المدينة والتعاون مع الحكومة وأجهزة الجيش والشرطة في سبيل الأمن وفرض القانون وسيادته.

واشارت الى ان مطالب الحكومة العراقية تتلخص بإخراج جميع الدلاء الذين يحملون الجنسيات العربية والاجنبية من المدينة وانهاء مظاهر التسلسل ودخول قوة امن عراقية تضم عناصر من خارج أبناء المدينة ومن المحافظات المجاورة لها لبسط الأمن والنظام فيها.

واضافت ان بؤراد حل الازمة سلميا باتت وشيكة ومن المؤمل استئناف المفاوضات قريبا لاستكمال الحوار حول بقية الامور الاخرى العالقة.

## قاض أمريكي يطالب الكشف عن وثائق متعلقة بسجن أبو غريب

نيويورك - يو بي آي: أمر قاض فيدرالي أمريكي إدارة فرانك بوش بوضع لائحة تتعلق بمجمل الوثائق المحيطة بفضيحة الانتهاكات في سجن ابو غريب بالعاصمة العراقية بغداد.

وأصدر القاضي ألفين هيلبرستين من المحكمة المحلية الفدرالية بمدينة مينهاتن هذا الحكم في دعوى تتعلق بحرية المعلومات، ورفضها اتحاد الحريات المدنية الامريكية في الثاني من تموز (يوليو) الماضي.

ويدعي الاتحاد ان الحكومة الفدرالية قفلت في تقديم الوثائق اللازمة ردا على طلب تقدم به في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) عام 2003.

وكان الاتحاد قد طلب تقديم 70 وثيقة تظهر بالتفصيل طريقة معاملة المعتقلين والوفاء التي حصلت حين كانوا بمعهد الولايات المتحدة في العراق، الى جانب مواضيع اخرى.

وفي 17 آب (اغسطس) الماضي، امر القاضي الحكومة الامريكية بتقديم الوثائق لكنه لم يتم حتى الآن اظهار اي وثيقة.

وجاء في قرار هيلبرستين ان «كانت الوثائق تعتبر مصدر احرار اكثر من كونها سرا، فعلى الشعب الاطلاع على طريقة معاملة الحكومة للمعتقلين والتجزئين خارج البلاد». وتكررت صحيفة نيويورك تايمز ان هيلبرستين أمره الادارة حتى 15 تشرين الاول (اكتوبر) لتقبل تقديم الالذعة.

## مثال الألوسي يفاخر بزيارته لتل أبيب ويدعو لقواعد أمريكية دائمة في العراق

العراق. وقال «ان وجود الديابات الامريكية في الشارع العراقي استفزازي وعلى الحكومة العراقية والامريكية ان تجدوا حلا عمليا لهذا الوضع السيء مثلا بإيجاد اتفاقيات دولية بحسبها تكون هناك قواعد للقوات الامريكية على أرض العراق ومن خلال احترام الدستور العراقي».

وتطرق الألوسي الى القضية الإسرائيلية-ال فلسطينية متمهما «قسما من حكومات المنطقة مثل سورية وايران بالتنازع على القضية الفلسطينية». كما ذكر أنه يوجد حتى الآن قياديين فلسطينيين من الذين يتاجرون بالقضية الفلسطينية.

به» مشفيرا إلى أنه لا يمثل الحكومة العراقية في هذه الزيارة ولا يمثل قيادة حزب. وأكد السياسي العراقي أنه تعرض لتهديد مستمر خلال التسعة أشهر الماضية على الأقل. وقال «وصلتني مكالمات هاتفية رسمية قبل أيام تفيد بأن قيادة الحزب جمعت عضويتي وأخبرت بانتي أقصيت وفصلت عن مهمتي كقيد عام في الهيئة الوطنية العليا لاجتثاث حزب البعث. وإذا كان هذا هو الختم فهو ثمن رخيص جدا».

وفي ما يتعلق بالوضع في العراق دعا الألوسي الولايات المتحدة الامريكية إلى إقامة قواعد عسكرية امريكية دائمة في

القدس المحتلة. ق ب: دافع مثال الألوسي العضو البارز في حزب المؤتمر الوطني العراقي والناطق الرسمي باسمه عن زيارته التي يقوم بها حاليا للدولة العبرية. وقال «إنني أؤمن بما أفعل ولم أندم على ذلك بل أنا فخور بهذه الزيارة».

وقال الألوسي في مقال له نشر في إحدى الصحف الإسرائيلية «فكرت مليون مرة قبل أن آتي (لزيارة تل أبيب).. عرفت أنه ستكون هناك حرب إعلامية ضدني وتشويه لاسمي وحتى تهديد بالقتل لكنني فخور بأنني عملت بما فكره به بشكل علني ولا اعتقد أن الذين يقومون بمثل هذه الزيارة سرا يستطيعون القيام بما قمت

# مسؤول عسكري بارز يقول ان قوات الاحتلال لم تعد قادرة على حماية المنطقة الخضراء

## المخابرات الامريكية قدمت تقريراً متشائماً عن مستقبل العراق وتنبأت بوقوع حرب اهلية

لندن - «القدس العربي»:

أشار تقرير سري اعده الوكالة المركزية للاستخبارات الامريكية «سي آي ايه» للرئيس جورج بوش في نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي الى مستقبل غامض للعراق. واطهر التقرير الذي يعرف بـ«التقييم الامني القومي» صورة متشائمة عن مال الاوضاع في العراق، واطلعت صحيفة «نيويورك تايمز» على بعض تفاصيل التقرير، والذي يتحدث عن السيناريوهات التي يعضها البلاد في عام 2005 المقبل واسوأها اندلاع حرب اهلية دامية، اما احسن تقدير يقدمه مخلو «سي آي ايه» فهو بقاء العراق في حالة استقرار، اقتصادي وسياسي وامني مش.

وقال مسؤول بارز اطلع على التقرير الذي يقع في 50 صفحة ان «هناك قدراً كبيراً من التشاؤم»، ورفض المسؤول مناقشة نتائج وتوصيات الوثيقة التي تعتبر تحليلاً دقيقاً ومتروياً للتقارير الامنية والاوضاع في البلد المحتل.

ويعتبر هذا التقييم الامني الاول منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2002 عندما اعد فريق من مجلس الاستخبارات القومي وأقره المجلس القومي للاستخبارات الاجنبية برئاسة جون ماكولكين، الذي يقوم بهام مدير المخابرات «سي آي ايه» بعد استقالة جورج نيتن، وفي الغالب يطلب البيت الابيض او الكونغرس من مجتمع الاستخبارات اعداد تقارير وتقييمات، الا ان التقييم الحالي، يابر اليه المدير السابق الذي غادر الوكالة في 9 تموز (يوليو) الماضي. وتأتي لهجة التقرير المتشائمة على طرف النقيض مع التصريحات الصادرة من الادارة التي اكدت على لسان المناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليكلان ان تقدمها كبيراً قد تم انجازها في العراق.

وما هو الناطق الرسمي من مساهم بالتشائمين الذين ظهر كلامهم خطأ من خلال اصرار القيادة العراقية الجديدة على تحقيق مستقبل حر وأمن، حيث قال «كما تعلمون فانه مع كل خطوة في العراق كان هناك متشائمون... قالوا ان هذه العملية لا يمكن ان تتم»، واذاف «وفي كل خطوة في الطريق اثبتت القيادة العراقية والشعب العراقي ان هؤلاء مخطئون لان القيادة والشعب العراقي مصممان على ان يكون هناك مستقبل حر وسلمي».

ولم يخبر الرئيس بوش من لهجته في تصريحاته الصحافية الصيف الماضي مع انه اعترف بوجود نوع من الشك، ولكن المرشح الديمقراطي جون كيري، انتقد تفاؤل الادارة وتساءل عن امكانية عقد الانتخابات العامة في العراق في موعد ما الحد، كانون الثاني (يناير) المقبل، وقال كيري «لا اعرف كيف يمكن توزيع صناديق الاقتراع في مناطق مثل الفلوجة والرمادي بدون تحقيق امن فيها»، واتهم كيري، بوش بعدم الصراحة مع الناخبين الامريكيين قائلًا «اعرف ان الجهات التي يخترع فيها ادارة الانتخابات تحتنا لفترة طويلة من التحضيرات، وامن كبير للمبادرة بعقدتها، واعرف انهم غير قادرين على عقدها، ولست متأكدًا ان كان الرئيس صادقًا مع الشعب الامريكي حول هذا الموضوع في هذه اللحظة».

ومن بين المسؤولين الذين اطعوا على هذه التصريحات نقاد ومؤيدون لسياسات بوش في العراق، وقالت الصحفية انهم امتنعوا عن بحث النتائج الرئيسية في هذه التقارير، ونقلت الصحفية عن مسؤولين قولهم ان التقييم الجديد يتعرض مجدداً لفضيحة اثرها مجلس المخابرات في تقديرات اعدت بصورة رسمية اقل في كانون الثاني (يناير) 2003، ونقلت الصحفية عن مسؤول

من افراد ذلك لضمان سلامتهم. وتعتبر المنطقة الخضراء من أكثر المناطق المحمية في العراق، وحتى وقت قريب لم يكن بإمكان الدوار العراقيين دخولها، ولكن المقاومة بعد ان نقلت الحركة الى داخل بغداد صار بإمكانها توجيه ضربات قوية للمنطقة، والتي يعيش فيها الاف من العراقيين والاجانب، وتعرضت المنطقة يوم الاحد الماضي لقصف شديد، ووجد داخل اسوار المنطقة 60 صاروخاً لم تنفجر.

### المهمة الصعبة: احصاء المفقودين

واشارت الصحفية الى المهمة الصعبة التي تواجه المسؤولين الصحيين العراقيين في احصاء القتلى من بين المدنيين، وحتى نيسان (ابريل) الماضي لم يكن بالإمكان التعرف على العدد الحقيقي للقتلى العراقيين الا ان الوزارة وبعد هذا الشهر اخذت تقدم معلومات احصائية، ومنذ تلك الفترة وحتى 12 ايلول (سبتمبر) الحالي تذكر الوزارة عن العمليات والمجاهدات ادت لقتل 3186 مدنياً عراقياً، من الرجال والنساء والأطفال، اما نتيجة لعملية أو لاشتبكات بين المقاومة والقوات الامريكية، ووصل عدد القتلى في بغداد الى 942 مدنياً، و674 مدنياً قتلوا في محافظة الانبار، الفلوجة والرمادي، وفي النجف قتل 528. ويقول مسؤول في فريق حصي الضحايا المدنيين ان كل مستشفى له فرقة التي يقوم بتقديم احصائيات عن القتلى. ويعترف المسؤولون انه لا يجري تسجيل كل القتلى لان ضحايا العمليات غالباً ما يدفنون خلال بدون تسجيلهم في المستشفيات، وتقوم الحكومة المؤقتة، من خلال وزارة الداخلية، بتسجيل احصائيات عن قتلى رجال الشرطة والحرس الوطني.

### امريكا غير قادرة على حماية المنطقة الخضراء

ونقلت صحيفة «الفايننشال تايمز» عن عسكري امريكي بارز قوله ان القوات لم تعد تضمن حماية المنطقة المحيطة بالمنطقة الخضراء التي تعمل عليها السفارة الامريكية، والقيادات العسكرية والحكومة العراقية المؤقتة، وفي اجتماع بداية الشهر الحالي، حذر العسكري البارز من انه لم يعد قادراً على حماية المنطقة ومنع المتسللين المحليين من وجود عدد كاف من الجنود تحت امرته، ولم يستبعد العسكري قيام جماعات مقاومة بتهريب وتخزين اسلحة داخل المنطقة، وطلب من المقيمين في المنطقة بالتقليل من جماعات بدلا

حكومي قوله ان وثيقة مخابرات اعدت في ذلك الوقت حذرت من ان بناء ديمقراطية في العراق سيكون عملية طويلة وصعبة قد تشمل صراعاً داخلياً، وتوصلت اللجنة الامنية للنتائج المتشائمة قبل ان تتصاعد عمليات المقاومة التي زادت حدتها في شهر آب (اغسطس) الماضي بمعدل 87 عملية في اليوم، وادى تصاعد العنف في العراق لانتقاد حاد من اعضاء في الكونغرس من الجانبين الديمقراطي والجمهوري، ففي جلسة اجتماع طلب من الادارة تحويل مبالغ من ميزانية اعمار الخارجية الوضع في العراق بأنه «مشاقم» رئيس لجنة الشؤون الخارجية الوضع في العراق بأنه «مشاقم» بدرجة كبيرة»، وقال نائب ديمقراطي ان الوضع «صار ابعد من الشقة والاحراج انه ساحة حرب خطيرة».

واكد المتحدث باسم مجلس الامن القومي وجود مثل هذه الوثيقة، ورفض المتحدث تقديم تفاصيل عنها، الا انه اضاف قائلًا «التقرير يتحدث بشكل واضح عن اهمية دعم الشعب العراقي الذي يواجه تحديات»، وأشار المتحدث شين ماكورماك، الى ان الوثيقة تتحدث عن عدد من السيناريوهات الممكنة المتعلقة بمستقبل العراق السياسي والاقتصادي في العام المقبل، واكد التقرير بشكل واضح ان مستقبل العراق سيستجده من خلال عدة عوامل، بما فيها التقدم الاقتصادي، وكفاءة البنية السياسية العراقية والامن والاستقرار، وقال ماكورماك «في الماضي، قبل الحرب لتحرير العراق، كانت هناك عدة سيناريوهات مختلفة، منها اندلاع حرب اهلية، ولكن العراقيين يواصلون تحدي تكهات الملغفين وغيرهم»، ولكن اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس من الديمقراطيين والجمهوريين، قالوا ان طلب الادارة تحويل 3 مليارات دولار من ميزانية الاعمار (18.4 مليار دولار) لاستخدامها في اغراض امنية يشير لصعاب الادارة، واتهم



# العالم . باستثناء بوش وعلاوي . ادان خطفها

## شكوك في قيام جهاز مخابرات بخطط الموظفين الايطاليتين

لندن - «القدس العربي»:

كديليل على ساذجة ناشطي السلام، الذين يتهمونهم بدعم مقاومة تقوم باختطاف جماعات التضامن الدولية مع الفتح العراقي. ويقترح عدد من القادة المسلمين، ان عملية الاختطاف لا علاقة لها بالجهاديين، ويقولون ان مهادمة واختطاف عمال «جسر الى اجل تشويه سمعة المقاومة».

ويقولون ان حادث الاختطاف هذا لا يشبه حوادث الاختطاف الكثيرة التي استهدفت اجانب، فعمليات الاختطاف هذه كانت بمثابة اقتناص للفرص وتمت على الشوارع الرئيسية، وفي حالة توريتا وزملائها فقد تم البحث عنهم ومهادمة مركزهم في بغداد، وفي الوقت الذي يخفي فيه المجهدون هويتهم ووجوههم فان ضحايا الايطاليتين كانوا ببذلات وحليتي اللحي وبدون اذنين، واحد المهاجمين كان ينادي عليه بـ «السيدسبر»، وفي كل حالات الاختطاف لم يستهدف الرجال، اما هذه الحالة فقد استهدفت ايطاليتان وعراقية، وبعد ان تعرف الخاطفون على توريتا وسيمونا، قاموا بجر العراقية محزون بسام، من جانبها وهي تصرخ كذلك، تمت العملية في وضح النهار، وبدلاً من ثلاثة او اربعة رجال يقومون بالعملية، فقد شارك بمهادمة مركز الاغثة هذا عشرون مسلحاً، ومع ان المركز لا يبعد الا بضعة بنايات عن المنطقة الخضراء، فالعملية تمت بدون تبادل من القوات الامريكية او الشرطة العراقية، وكما اشارت مجلة «نيوزويك»، فبداية امريكية من نوع هفني، مركز بعد 15 دقيقة من العملية بجانب بناية قريبة من مركز

الاغثة هذا. كذلك، فالاسلحة التي استخدمها المسلحون من المسدسات، والبنائوك (أي كي 47) لا يستخدمها المجهدون الذين يحملون عادة كلاشنكوفات صدمة قديمة، والاكثر اثاراً في المهاجمين قدموا انفسهم على انهم جزء من الحرس الوطني العراقي واتهم يحملون لصالح اباد علاوي، رئيس الحكومة المؤقتة، وفي الوقت الذي نفى فيه المتحدث باسم علاوي اي علاقة بالحدث، الا ان المتحدث باسم الداخلية وافق ان المهاجمين كانوا ليسون زي الحرس الوطني، ويتساءل الكاتبان ان كانت عملية الاختطاف، هي من عمل الجهاديين او عملية سرية للشرطة او انها عودة الى نظام صدام الخبائري السابق التي كان يقود العقابيين والذين لا يرون قوماً بعد اباد، وتساءل ايضاً عن الشخص الذي قاد هذه العملية المنظمة، والجهة المستفيدة من الهجوم على عمال المنظمات غير الحكومية، وفي الاسابيع الماضية، قالت الصحف الايطالية ان الشيخ عبدالسلام الكبيسي من رابطة العلماء المسلمين العراقيين، قد اخبر الصحافية ان توريتا وباري قاما بزيارته قبل يوم من الاختطاف، ويقول الكبيسي «كانتا خافتين.. وقاتلتا لي اي شخصاً قام بتهديدهما»، وعندما سئل عن الجهة التي تقف وراء الاختطاف قال «نشك بانها جهة مخابرات اجنبية»، ومع ان القاء اللوم على المخابرات الدوموية يستعطي واشنتن وروما ووكلائهما العراقيين البربر لإدامة الاحتلال الوحشي هذا، وهو الاحتلال الذي عارضته توريتا وباري ورعد علي عبد العزيز ومحزون باسم.

### قائد بريطاني ينتقد عدم التخطيط

#### لمرحلة السلام في العراق

لندن - رويترز: اتهم ضابط بريطاني رفيع سرق الاوضاع بخطة حماسية زبانة عشية الغزو الامريكي البريطاني للعراق الولايات المتحدة - بريطانيا الخميني «بالخفاق» لفشلها في التخطيط لمرحلة السلام، وقال الكولونيل تيم كولينز الذي طلب من رجاله «ان يقاتلوا بضراوة في المعركة وان يتسبوا بالاشهامة في حالة النصر ان حرب العراق خلقت فراغ سلطة خطير»، وقال كولينز رئيسة الاداعة البريطانية (بي.بي.سي) «ان هناك قدر قليل من الاعداد او التفكير ما سيجد بعد الغزو. الطبيعة ترفض الفراغ والبعد السياسية، اذا سقطت شيئاً علينا ان تكون مستعدة لان تأتي بما يحل محلها».

وترك كولينز الخدمة بعد ان اتهم ويرى ان قضية اعادة معاملة الاسرى العراقيين، وشكك في حديثه عن اسباب غزو الولايات المتحدة للعراق واسقاطها للرئيس السابق صدام حسين. وقال «اما انها كانت حرباً لتحرير شعب العراق وفي هذه الحالة حدثت اخفاقات كبيرة او انها كانت ببساطة حرباً تارية مستعد في كل الاحوال لتفريق شحنة غضب من نظام صدام حسين».

وجاءت تصريحات القائد البريطاني بعد ان قال الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان الاربعة ان الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق لم يكن شرعياً لان انتهاك ميثاق الامم المتحدة، وقال عنان في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان مجلس الامن لمكون 15 عضواً كان يجب ان يوافق اولاً على غزو العراق في منتصف آذار (مارس) عام 2003، وسئل عن مرارا هل يرى الغزو غير شرعي، فقال «نعم، اذا اردت».

لقد اشرت انها لم تكن موقفة ليثاق الامم المتحدة من وجهة نظرا ومن وجهة نظر الميثاق لم تكن شرعية».

### وزير الخارجية السوداني : أمريكا تستغل الأزمة الإنسانية لصالح أجندتها السياسية

#### واشنطن تطرح مشروع قرارها حول السودان على مجلس الامن اليوم للتصويت

برئاسة تونس للقيام بشرح الاوضاع في دارفور للدول الاعضاء في مجلس الامن والاتحاد الاوروبي. وحول الاوضاع في دارفور قال الدكتور مصطفى انها تشهد تحسناً كبيراً والحكومة تعالج هذا الملف على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى الا نفذ ارواحا تتجسس النقص الغذاء او الدواء او نقص الامن وقد تم تأمين ذلك تماما.

المرحلة الثانية فتتعلق بتحسين الاوضاع للمواطنين والنازحين وجسر العمل في ذلك واتاتي المرحلة الاخيرة المتمثلة في اعادة التاهيل والبناء وهي مرتبطة بالحل النهائي للمشكلة. من ناحيتها اعلمت الامم المتحدة وفرض الدعاوى الخاصة بتبنيها للمواقف الامريكية في «ازمة دارفور»، واعتبرتها «ترقى لمستوى التحليل»، واكدت حاجة دارفور لتفويضات افرقة الرؤوس الكيماوية غاز الأعصاب القتال VX والقسم السوداني لوحدها غير كافية لبيسط الامن في الاقليم الواسع، واعلمت ان توجه الامم المتحدة بخصوص كبح جماح مقاتلي الميليشيا في دارفور، وقال دبلوماسيون بعد المفاوضات

### الخروط - «القدس العربي»

- من كمال حسن بخيت:

في الوقت الذي انفضت فيه مفاوضات السلام السودانية تابو جا كما كان متوقفا لها دون تحقيق اي جديد خصوصا بعد التصريحات الامريكية الاخيرة بشأن الابداء في دارفور مما اعطى اشارات قسوية للمتدربين شجعتهم على عرقلة المفاوضات ومزيداً من التعنت برفضهم التوسع على الاتفاق الانساني الذي وافقوا عليه مسبقاً، احترم الجدل وسط اعضاء مجلس الامن حول مشروع القرار الامريكي المعدل واستجبت واشنتن جلسة المجلس الخاصة بالتصويت على المشروع والمحددة اليوم الجمعة بتحذير حتمت به دولة الصين من مغبة استخدام الفيتو. من ناحيتها اعلمت الخرطوم امس رسمياً رفضها لمشروع القرار ووصفته بغير المنطقي وغير المتوازن، وواصل وزير الخارجية الامريكي كولن بايز هجومه على الخرطوم متسدداً على انها فشلت في انفاذ تعهداتها للامم المتحدة.

واتهم وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الولايات المتحدة بأنها تستغل الاوضاع الانسانية في دارفور لتحقيق اجندتها السياسية ومخاطبة الرأي العام الداخلي، وقال في مؤتمر صحافي عقده بالقاهرة ان تدخلات الولايات المتحدة السالبة في القضية اصرت بهما وادت الى توقف مفاوضات اوجا ووصف موقفها من الاوضاع في دارفور بأنه معزول حيث لم يقفز احد للتناجز التي توسلت اليهها في تقرير وزير خارجيتها كولن باول امام لجنة الشؤون الخارجية، واكد ان الحكومة تعاملت بشفاافية بشأن الازمة وتوجد حالياً ثلاث مجموعات لتحقيق دولية في دارفور وهو الامر الذي لا يمكن ان تقبله الولايات المتحدة في العراق و افغانستان، وهي تسعى الى لفت انظار العالم وخاصة المواطن الامريكي عما يجري في السودان ولدينا خطوط حمراء تشكل الامن القومي السوداني لا نسجم بتجاوزها، واعلن الوزير ان الولايات المتحدة تعترض ارسال

### 31 منظمة حقوقية عربية تنتقد تعامل الحكومة السودانية مع أزمة دارفور

القاهرة - يو بي أي: أعربت 31 منظمة حقوقية عربية امس عن قلقها الشديد، تجاه ما اسمته تقاسم حكومة الخرطوم عن الوفاء بالتزاماتها وفق القانون الدولي والوطني ووقف التصعيد التي اخذتها على عاتقها من اجل انهاء المساة الانسانية في دارفور الخرطوم من زيادة عدد المراقبين الافارقة في الاقليم. ودعت المنظمات الى ضرورة «ان توفق الحكومة السودانية المضايقات التي تمارسها ضد نشطاء المجتمع المدني والصحافيين وترفع القيود عن حرية التعبير، خاصة فيما يتعلق بنقد ممارسات الجيش واجهزة زيادة عند قوات الاتحاد الافريقي 27 تموز (يوليو) 2004 القاصي ونهجها الصلاحيه المباشرة لحماية المدنيين. وتتعرض الخرطوم لضغوط دولية لتقليل باقتراح الامم المتحدة بتوسيع نطاق قوة مراقبة

بأن سورية تجري تجارب كيماوية على السجناء السياسيين. وكانت الاسبوعية البريطانية «فورين بيورتر» المختص بشؤون المخابرات والامن، قد نشرت، قبل سنة، ان الجيش السوري حصل على ما لا يقل عن مئة صاروخ بعيد المدى، وقام بتسليحها برؤوس كيماوية، وتسلم الرؤوس الكيماوية غاز الأعصاب القتال VX والقسم الاسبوعية إنه تم إخفاء الصواريخ في الخفر في اعماق الأراضي السورية، في الشمال. لكنه ليس من الواضح، حتى الآن، نوعية السلاح الكيماوي الذي استخدمه الجيش السوري في التجربة التي اجراها في السودان.

وتحاول اسرائيل بمساعدة بعض الدول الأوروبية وبدعم الولايات المتحدة توريط كل من سورية والسودان في قضية الاسلحة الكيماوية والبيولوجية واهار حقوق الانسان فيها، لحشد العالم ضدهما ومن ثم الضغط عليهما بسبب موقعيهما من المقاومة لقوى الاحتلال الامريكي في العراق والصهيوني في فلسطين. الى ذلك شككت الحكومة الألمانية في المزاعم التي

### صحيفة اسرائيلية: السودان استخدم اسلحة كيميائية في دارفور بمساعدة سورية

السودانية حركة متمرد في دارفور. وقالت ديعوت احرونوت: إن التقرير الذي كتبه الصحيفة الألمانية نقلته عن مصادر مخابراتية عدد من الدول الأوروبية، وزعمت ان سورية نقلت عن طريق خمس طائرات مدنية هذا السلاح لقتل العاصمة السودانية، وفي ساذجة اعلامية واضحة، اتت الصحيفة الصهيونية بصورة مجهولة لبضعة فراميل وقالت تحتها: سلاح كيماوي!!

ومضت الصحيفة العبرية... فذكر اقتراح قادة الجيش السوري، في شهر ايار (مايو) الماضي، على السودان، اجراء تجارب كيماوية على قوات المتدربين المسيحيين الذين ينتمون الى جيش التحرير الشعبي في جنوبي السودان. لكن السودان الذي كان يدبر، في حينه، مفاوضات مع المتمردين، اقترح على سورية اجراء التجربة في اقليم دارفور، الذي يشهد، منذ سنة ونصف سنة، حرباً دامية، وازدادت المصيبة ان تصف السودان - السوري في مجال الاسلحة الكيماوية، كان معروفاً منذ فترة طويلة لخبراء عسكريين في الغرب. وكان شخصيات سورية معارضة قد اذات في السابق

### الخروط - «القدس العربي»:

في إطار الدعاية الصهيونية العالمية لتوريط سورية والسودان في صراع ضد المجتمع الدولي، نقلت صحيفة «ديعوت احرونوت» الاسرائيلية في موقعها العربي على شبكة الانترنت امس تقريراً عن صحيفة ذر فيلث الامانية، زعمت فيه ان اطياع سورين زاروا مؤخرًا مسعكرات للاجئين السودانيين في اقليم دارفور غربي السودان.

وادعت الصحيفة الألمانية ان الوفد السوري لم يذهب للاطمئنان على المرضى السودانيين وعلاجهم، بل لاخضرار ما اسسمه بسلاح كيماوي استخدمته حكومة دمشق ضد أبناء دارفور، وتمادت الصحيفة في مزاعمها، بالقول: إنه في الوقت الذي كانت فيه حكومة السودان تقوم بالمفاوضات مع متمرد في دارفور تحت مظلة الامم المتحدة، فقد سمحت على الجانب الآخر لسورية بضرب المتدربين بالأسلحة الكيماوية، معتبرة ان في الامر تبادل مصالح، فالحكومة السورية تجرب سلاحها الذي وصفته الصحيفة العبرية بأنه سري، بينما تقمع الحكومة



## الاجتماعات الامنية في مصر: اتفاق على تدريب قوات فلسطينية وملاحقة «مثيري الاضطرابات» مسلحون يطلقون سراح مسؤول امني بعد خطفه لساعات في قطاع غزة



فلسطيني يجلس قرب مساعدات تلقاها من الصليب الاحمر الدولي في غزة أمس (أ ف ب)

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أكد اللواء موسى عرفات مدير الامن العام في قطاع غزة انه تم الاتفاق في الاجتماعات الامنية الفلسطينية المصرية التي اختتمت أمس في القاهرة على ان يتم تدريب ضباط وكوادر الاجهزة الامنية الفلسطينية في مصر وليس قطاع غزة.

وأشار اللواء عرفات الذي شارك في الاجتماعات الامنية في حديثه مع «القدس العربي» عبر الهاتف من القاهرة الى انه ان يكون هناك تواجد امني مصري في قطاع غزة كما كان مقرراً. وكان من المفروض ان يصل حوالي 200 ضابط مصري لقطاع غزة للمساهمة في اعادة تأهيل وتدريب الاجهزة للحفاظ على ارواح هؤلاء الضباط الامر الذي قاد الى ان يتم تدريب كوادر الاجهزة الامنية الفلسطينية في مصر.

وأوضح اللواء عرفات الى انه تم التوصل الى اتفاق مع الجانب المصري بشأن تأهيل وتدريب الاجهزة الامنية وتجهيز مقراتها استعداداً للدخول في مرحلة جديدة، مشيراً الى انه تم الاتفاق على قوائم بأسماء المتدربين الذين سيوجهون لصر وبرامج تدريبية.

وشدد عرفات على ان هناك خطة جديدة لضبط الوضع الامني الفلسطيني الداخلي قائلًا «عندنا تحرك جديد، وان شاء الله سيستجيب هذا الوضع، وذلك في اشارة الى حالة الفتان الامني التي تعيشها الاراضي الفلسطينية وخاصة في قطاع غزة. وبشأن اقتحام المقرات الحكومية واخطاف بعض المسؤولين الفلسطينيين على يد مسلحين وآخرها اخطاف العميد محمد البطراوي من قبل مسلحين اقتادوه الى جهة مجهولة في مدينة غزة. قال عرفات «هناك بعض الناس يلعبون في قضايا اكبر منهم»، متعهداً بان يضع حداً لهؤلاء المسلحين ومن يقف وراءهم. وشدد عرفات على ان هؤلاء المسلحين ومن يقف وراءهم معروفون للاجهزة الفلسطينية الفلسطينية وستتم ملاحقتهم بلا هوادة، راضياً في الوقت نفسه الاصحاح عن اسماء هؤلاء المسلحين ومن يقف خلفهم. واعان مصدر امني فلسطيني امس ان مسؤولاً في الامن العام

الفلسطيني اختطف من قبل مجموعة مسلحة في غزة، وان المسلح أوقفوا سيارة الجيب التي كان يستقلها البطراوي رئيس هيئة الرقابة والحاسبة المالية في المالية المركزية للامن العام أثناء خروجه من مقر عمله في غرب مدينة غزة، واحتجزوه لساعات مع سائقه وحارسه الشخصي. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية بأن مسلحين كانوا يستقلون سيارات مدنية أوقفوا سيارة البطراوي وهو في طريقه إلى منزله شمال غزة وأجبروه على النزول ثم اقتادوه إلى مخيم النصيرات وسط قطاع غزة حيث احتجز لساعات، وأفرج عنه مساء امس.

وجاء اختطاف البطراوي بعد ساعات من قيام مسلحين باحتلال مكاتب وزارة العمل في خانيونس للمطالبة بفرص عمل. وأفادت مصادر أمنية فلسطينية ان أكثر من عشرين مسلحاً احتلوا مكاتب وزارة العمل في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة للمطالبة بتوفير فرص عمل لآلاف الشبان العاطلين عن العمل في المدينة. وحسب المصادر فقد دعت مجموعة من المسلحين بشكل فجائي مقر الوزارة في مدينة خانيونس ومنعت الموظفين من دخول المبني حيث تم احتلاله بشكل كامل لمدة ساعتين.

وقال مسلح فلسطيني يحمل عصبة على رأسه كتب عليها كتابات شهداء الأقصى أننا نطالب المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس عرفات بتوفير فرص عمل لآلاف الفلسطينيين العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات في المنطقة الجنوبية من قطاع غزة. وأضاف انه لن يخرج من الوزارة قبل تعهد بتوظيف هؤلاء الشبان الذين يعانون من البطالة والفقر جراء الحصار الاسرائيلي وعدم توفر فرص عمل لهم داخل مؤسسات السلطة الفلسطينية، ويبدو انهم حصلوا على ذلك التعهد قبل ان يتسحبوا.

يشار هنا الى ان المسلحين الفلسطينيين يحتلون من حين لآخر هذا المقر ومؤسسات فلسطينية تابعة للسلطة الفلسطينية في محاولة منهم للضغط على المسؤولين الفلسطينيين في تلبية مطالبهم الامر الذي يعتبره البعض جزءاً من حالة الفتان الامني والتسيب الجاري في الأراضي الفلسطينية.

### رئيس الازكان الاسرائيلي؛ خطط فك الارتباط بلغة متقدمة

## الفلسطينيون يتهمون اسرائيل بالتنصت على مقر الأمن في غزة

لمضي بعام، ويواجه رئيس الوزراء ارييل شارون معارضة من أعضاء الجناح اليميني المؤيدون للمستوطنين لخطته بفك الارتباط، عن الفلسطينيين بسحب المستوطنين من قطاع غزة قبل نهاية عام 2005. وقال يعلون في مقابلة مع مجلة مع الازكان الاسرائيلية «القوات في مرحلة متقدمة من التخطيط لفك الارتباط وننظر فقط صدور الاوامر». وتوضيح استطلاعات الرأي ان خطة شارون تحظى بتأييد معظم الاسرائيليين الذين يعتبرون ان حماية المستوطنين البالغ عددهم ثمانية آلاف في جيب محصنة بشدة في غزة امر هامض للتكليف. وترمي خطة شارون ايضا الى التخلي عن اربع مستوطنات من بين 120

المخبرات الفلسطينية والسجن الرئيسي وقد تضرت بعض مبادئه جراء الهجمات الجوية الاسرائيلية خلال الانتفاضة. ولا تخفي اسرائيل مراقبتها للمستوطنين عن كتب وهي تستخدم في ذلك طائرات بدون طيار واجهزة رصد لاسلكية وشبكة واسعة من العملاء. وكانت اسرائيل سلمت قطاع غزة الذي احتله في حرب 1967 الى السلطة الفلسطينية بناء على اتفاقات اوسلو المرحلة السلام قبل ما يزيد عن عشرة اعوام.

من جهة أخرى قال الجنرال موشي يعلون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي أمس الخميس ان الخطط للانسحاب من قطاع غزة بلع مرحلة متقدمة وان الجيش لا ينتظر سوى صدور الاوامر

غزة- القدس المحتلة - رويترز: قالت قوات الامن الفلسطينية أمس الخميس انها عثرت على اجهزة تنصت مخبأة بجدران مقرها في مدينة غزة واتهمت اسرائيل بالتجسس عليها منذ تساهبها الى المكان قبل نحو عشرة اعوام. وقال الجيش الاسرائيلي انه لا تعليق لديه على ذلك. وقال بيان من ادارة الامن العام ان اجهزة التنصت لتسجل الصوت وتكاميرات اكتشفت في مجمع السرايا الاربعة وانه تبين ارتباطها بجهاز ارسال مركزي. وقال البيان ان القوات الاسرائيلية زعت الاجهزة في جدران مجمع السرايا قبل انسحابها من غزة في 1994 حتى يستخدمها الجيش الاسرائيلي، وفي مجمع السرايا يوجد مقر

## الجيش الاسرائيلي يعتقل فتاتين بزعم تخطيطهما لعملية

استشهد الاربعة في غارة اسرائيلية على نابلس. واودت الغارة بحياة اربعة ناشطين آخرين من كتابات شهداء الأقصى. واكدت عائلتا الناشطين لوكالة «فرانس برس» ان القوات الاسرائيلية اقتحمت منزلهما فجر الاربعة في عصابة الشمالية. ولما لم تجد القوات الاسرائيلية الناشطين في منزلهما، فهما تقامان في المجمع الجامعي في نابلس، اعطت للعائلتين مهلة 24 ساعة لكي تستسلم ابنتاهما والا فسوف تعدم منزلهما، بحسب ما اكدت العائلتان.

القدس المحتلة - أ ف ب: افادت مصادر عسكرية اسرائيلية أمس الخميس ان فلسطينيتين تتهمةما اسرائيل بتخضير هجوم على تل ابيب، استسلمتا للجيش الاسرائيلي في منقطة نابلس شمال الضفة الغربية. واستسلمت كل من عدالة حسان جوايرة ولينا صدقي جوايرة المتحدرتين من قرية عصرية الشمالية، وعمر كل منهما 21 سنة. الاربعة للعسكريين المتكزيين على حاجز للجيش في بيت ايبا شمال غرب نابلس. وتؤكد هذه المصادر العسكرية ان الناشطين الطالبتين في جامعة النجاح في نابلس، كانتا تنويان تنفيذ هجوم الاسبوع الماضي في تل ابيب، لكن الاجهزة الامنية احبطت محاولتهما. كما تقول المصادر بان الهجوم قد خطط له هاني العقدة، وهو مسؤول محلي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

## النيابة الاسرائيلية تتنازل عن 58 شاهدا من طرفها في محاكمة الشيخ صلاح

وكانت المحكمة المركزية قد عادت الى عقد جلساتها بعد انقضاء عهدة الحاكم الاسرائيلية التي استمرت قرابة الشهر ونصف الشهر. والنيابة الاسرائيلية احضرت شهداء وصفقهم بالمختصين بشؤون حركة «حماس»، في غالبية الاحيان هم من افراد المخابرات الاسرائيلية (الشاباك) الذين كانوا قد حققوا في وقت سابق مع نظراءهم في حركة حماس في الضفة الغربية خاصة جنين وقصاها. والشهد الاخير للمختصين، على حد قول النيابة الاسرائيلية، كان اثناء الاستماع الى شاهدة -خبيزة ومختصة وفق تصريحات النيابة الاسرائيلية - التي كانت قد حذقت مع اعضاء لجنة التحقيق الاسرائيلية، وهو الامر الذي يكتمل انتهاءه خلال يوم واحد. وكان تصريح وزير المالية بنيامين نتنياهو انه يجب اجراء استفتاء هو الملقة الاولى في هذه المعركة، اذ انه

اعلن الصحاحم يوسف ديان، من مستوطنة يساعوت شمال القدس، اهدار دم شارون من خلال ابداء استعداد لاجراء نقض ضرب شارون في حرب البكود الذي يتزعمه شارون التخلي عن اي ارض احتلتها اسرائيل في حرب 1967. ويخشى العديد من الفلسطينيين ان تكون خطة شارون حيلة للخلى عن غزة في مقابل اقامة مستوطنات اكبر واكثر كثافة في الضفة الغربية مما يحرمهم من الدولة المستقلة التي يسعون لاقامتها. وكانت الحكومة الامنية الاسرائيلية المغصرة وافقت هذا الاسبوع على تقديم دفعات مالية بصفة اولوية للمستوطنين في غزة في محاولة لتحهم على ترك منازلهم.

الاستفتاء الصغير داخل حزب الليكود، الذي صوتت الغالبية فيه ضد خطة فك الارتباط، كذلك قال 58 % من الاسرائيليين ان المستوطنين لا يمكنون الشرعية في معارضة فك الارتباط بالقوة، فيما قال 34 % انهم يمكنون هذه الشرعية، وفي رددهم على سؤال حول امكانية اندلاع حرب اهلية بين معارضي فك الارتباط وبين الشرطة العسكرية في جيب محصنة بشدة في غزة انة ثمة خطر باندلاع اعمال عنف لكنها لن تصل حد حرب اهلية. وقال 25 % ان ثمة خطراً حقيقياً باندلاع حرب اهلية و 18 % قالوا ان لا خطر من هذا القبيل وان التهديدات بحرب اهلية قايتها التخوف فحسب. ورافق تشايبان الاراء هذا حصول كل الاحزاب السياسية الاسرائيلية على طول خط التماس الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية من جهة، وبين اسرائيل وقطاع غزة من جهة الاخرى.

الاستفتاء استطلع في الضفة الغربية من قبل حزب الليكود، الذي صوتت الغالبية فيه ضد خطة فك الارتباط، كذلك قال 58 % من الاسرائيليين ان المستوطنين لا يمكنون الشرعية في معارضة فك الارتباط بالقوة، فيما قال 34 % انهم يمكنون هذه الشرعية، وفي رددهم على سؤال حول امكانية اندلاع حرب اهلية بين معارضي فك الارتباط وبين الشرطة العسكرية في جيب محصنة بشدة في غزة انة ثمة خطر باندلاع اعمال عنف لكنها لن تصل حد حرب اهلية. وقال 25 % ان ثمة خطراً حقيقياً باندلاع حرب اهلية و 18 % قالوا ان لا خطر من هذا القبيل وان التهديدات بحرب اهلية قايتها التخوف فحسب. ورافق تشايبان الاراء هذا حصول كل الاحزاب السياسية الاسرائيلية على طول خط التماس الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية من جهة، وبين اسرائيل وقطاع غزة من جهة الاخرى.

ذلك يريد تحدي شارون على رئاسة الحزب ومن ناحية اخرى يعول على الاستفتاء للتخلص من مواقفه في الحكومة الاسرائيلية على خطة شارون. ولوظف ان الصحف الاسرائيلية التي استعرضت الراء حول خطة شارون وجدت مؤيديين لتفكيدها ومتحفظين دعوا الى اجراء استفتاء شعبي حولها ومعارضين يرفضون مجرد فترة اخلاء مستوطنات وانسحاب من اراض احتلت في حرب 1967.

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

## نواب بريطانيون ينتقدون موقف بلير «الغامض» من القضية الفلسطينية

العودة. اما النائب برايك فركز في كلمته على موضوع حق العودة. ودعا الى الازام كل الأطراف وخصوصاً إسرائيل باحترام القرارات الدولية وخصوصاً القرار 194. وأكد النائب برايك موقف حزبه الداعي الى اعتبار موضوع اللاجئين الفلسطينيين جزءاً أساسياً لحل المسألة الفلسطينية، حالاً بشدة في الاطار نفسه على تصريحات بوش الاخيرة الداعية الى إسقاط حق العودة ومدينة الموقف الغامض لرئيس الوزراء البريطاني. من ناحيته قال داود عبد الله ان الحماية الدولية يجب ان تشمل جانبيين رئيسيين هما: توفير الاحتياجات اليومية للاجئين، والوصول إلى حل عادل و دائم لقضية اللاجئين. ونكر عبد الله الحاضرين بوقفة أعداء حديثاً المقرر الخاص للأمم المتحدة عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة البروفيسور جون ديغار وهو من جنوب إفريقيا، حيث أكد في تقريره الأخير على أن إسرائيل تدير نظام «فصل عرصري»، وهو «نظام أسوأ مما كان سائداً في جنوب أفريقيا». أما المحامي صباح المختار فبدأ كلمته بإعلان انعدام العدالة في عالم اليوم، وأن استمرار رفض عرض 7 ملايين فلسطيني على أرضهم وارض اجداهم هو نجل حقيقي لانعدام العدالة، ووصمة عار على جبين «العالم المحضّر».

العودة. اما النائب برايك فركز في كلمته على موضوع حق العودة. ودعا الى الازام كل الأطراف وخصوصاً إسرائيل باحترام القرارات الدولية وخصوصاً القرار 194. وأكد النائب برايك موقف حزبه الداعي الى اعتبار موضوع اللاجئين الفلسطينيين جزءاً أساسياً لحل المسألة الفلسطينية، حالاً بشدة في الاطار نفسه على تصريحات بوش الاخيرة الداعية الى إسقاط حق العودة ومدينة الموقف الغامض لرئيس الوزراء البريطاني. من ناحيته قال داود عبد الله ان الحماية الدولية يجب ان تشمل جانبيين رئيسيين هما: توفير الاحتياجات اليومية للاجئين، والوصول إلى حل عادل و دائم لقضية اللاجئين. ونكر عبد الله الحاضرين بوقفة أعداء حديثاً المقرر الخاص للأمم المتحدة عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة البروفيسور جون ديغار وهو من جنوب إفريقيا، حيث أكد في تقريره الأخير على أن إسرائيل تدير نظام «فصل عرصري»، وهو «نظام أسوأ مما كان سائداً في جنوب أفريقيا». أما المحامي صباح المختار فبدأ كلمته بإعلان انعدام العدالة في عالم اليوم، وأن استمرار رفض عرض 7 ملايين فلسطيني على أرضهم وارض اجداهم هو نجل حقيقي لانعدام العدالة، ووصمة عار على جبين «العالم المحضّر».

الضفة الغربية، وسحب هويات المقدسين، وأكد مسندون أن سياسة عزل القدس زادت بشكل ملحوظ منذ العام 1991. واحتذت عدة اوجه من أبرزها تسعين وبناء المستعمرات الاستراتيجية مثل «جفعاتا زيف»، و«موتس» في الجهة الشمالية الغربية من المدينة المقدسة، و«سغات زيف»، التي قطعت الامتداد الشرقي للمدينة مع بلدات حزما وغانا، وغيرها، إضافة إلى السيطرة على «جيب أبو نعيم»، وتوسيع مستعمرة «غيلو»، لقطع القدس عن جنوب الضفة الغربية.

بشأن البلدة القديمة من القدس، والاحياء المحيطة بها، خاصة ضخم شفاط، معتبرا هذا المخطط في احتلال القدس عام 1967. وقال وزير في تقريره رصد خالقه ملاحظ هذا المخطط ان الجزء الاخطر منه ما يتعلق بالقدس القديمة حيث يقترح واضعو المخطط تقليص معدل الزيادة السكانية الفلسطينية في المدينة المقدسة من خلال ما سماه تدخل مؤسسات الهدف منه وقف الثقافة السكانية وزيادة ما سماه زفاهية السكان. واكد التقرير ان المقصود بـ «زفاهية السكان المستوطنون اليهود داخل ما يسمى بـ «الجيب اليهودي» في حين ان تقليص الكثافة السكانية يقصد بها أكثر من ثلاثين الف مقدسي يقطنون داخل اسوار المدينة المقدسة، في مقابل زيادة وضخامة أعداد المستوطنين هناك، والذي يقرب من نحو ثلاثة الاف مستوطن. ويضيف تقرير مركز القدس ان ما يؤشر الى هذا التوجه العرشي الذي يقترحه المخطط على المقدسين، بحيث تعطي لهم منازل بديلة خارج القدس القديمة بتحويل من ميزانية الحكومة الاسرائيلية عدد عن تنفيذ هذا المخطط، يسبقه اول عملية ترحيل جماعي للمواطنين المقدسين بالتفرغ إلى الترهيب الاقتصادي والاجتماعي وتكثيف عمليات التزاحب البناء الفلسطيني داخل اسوار القدس القديمة خاصة ان المخطط يشير الى هذا البناء فقط. وأشار زياد العموري مدير المركز الى سلسلة الخطوات بدأها الاسرائيليون على هذا الصعيد من أبرزها: البدء بعمليات تسجيل الاصلك اليهودية داخل القدس القديمة بالطاوي والصادقات على بناء في استيطاني جديد شمال البلدة القديمة في منطقة برج الملقق يستوعب مئات الاسرائيليين.

### سياسة عزل القدس زادت بشكل ملحوظ منذ العام 1991

## اسرائيل تنفذ خطة متكاملة لتهجير المقدسين

الضفة الغربية، وسحب هويات المقدسين، وأكد مسندون أن سياسة عزل القدس زادت بشكل ملحوظ منذ العام 1991. واحتذت عدة اوجه من أبرزها تسعين وبناء المستعمرات الاستراتيجية مثل «جفعاتا زيف»، و«موتس» في الجهة الشمالية الغربية من المدينة المقدسة، و«سغات زيف»، التي قطعت الامتداد الشرقي للمدينة مع بلدات حزما وغانا، وغيرها، إضافة إلى السيطرة على «جيب أبو نعيم»، وتوسيع مستعمرة «غيلو»، لقطع القدس عن جنوب الضفة الغربية.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:





# قرار جنوب افريقيا اقامة علاقات مع الصحراء الغربية يعتبر انتكاسة لجهود المغرب اقناع المجتمع الدولي أن له حقوقا سيادية على المنطقة

جوهانسبرغ  
من مانوا ايسيببيسيو:

قامت علاقات دبلوماسية كاملة مع جمهورية الصحراء الغربية هذا الاسبوع لان المغرب ليس مستعدا لبحث مسألة تقرب المغرب لسكان الاقليم، وكان قرار جنوب افريقيا وهي واحدة من الدول التي تتمتع بقليل دبلوماسي في افريقيا هذا الاسبوع بمثابة انتكاسة لجهود المغرب لاقناع المجتمع الدولي بأن له حقوقا سيادية على الصحراء الغربية حيث يخوض حربا منذ عدة اعوام مع جبهة البوليزاريو التي تسعى لاقامة دولة مستقلة في الصحراء، وقال لريغارد بعد الاعلان عن ذلك اول الاربعة انه سيسحب سفيره من بريتوريا احتجاجا على القرار الذي وصفه بأنه منحصر في سيادة على الصحراء الغربية، وقال «انه هذا كعب كبير لنا ومن المأسوف ان نظل رغم هذا مشكلتنا تقريبا صعبة الصحراء الغربية دون حل»، ومضى يقول «ان هذا يطرح علينا جميعا تحديا بأن نتأكد من اننا نعمل كل شيء ممكن لضمان ان يتمتع هذا الشعب المغربي بالحق الاساسي الذي لا يقبل التنازل والذي جلب فداع

استقالة جيمس بيكر مبعوث الامم المتحدة في حزيران (يونيو) الماضي بيثت أن عملية للامم المتحدة للتعامل مع مشكلة الاقليم لا تقود إلى حل، وقالت لرويترز، انباء افتتاح مقر جديد للبرلمان الافريقي في جنوب افريقيا بمغرب ان الوقت العليمه واستقال بيكر واعلن المغرب ان مطالبته بالسيادة ليست محل تفاوض لم بعد اياما خيرا». وكان المغرب قد استولى على الصحراء الغربية قبيلة السكان عام 1975 بعد انسحاب اسبانيا منها مما اثار حرب عصابات مع جبهة البوليزاريو، واعتبرت جهود الامم المتحدة التي توسعت في اتفاق لوقف التصراع بعد استقالة مبعوثها جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الاسبق في حزيران (يونيو) الماضي بعد سبعة سنوات من توليه المهمة، وهناك دول افريقية ذات وزن ثقيل من بينها الجزائر والدعم الرئيسي لجبهة «بوليزاريو» ونيجيريا لها علاقات دبلوماسية مع الجمهورية الصحراوية التي اغتنمتها «بوليزاريو» في عام 1976، ورفض المغرب اقتراحا لبيكر جعل الاقليم، الغني بالفوسفات والصيد الذي يعتقد ان طرحة عينا جميعا تحديا بأن نتأكد من اننا نعمل كل شيء ممكن لضمان ان يتمتع هذا الشعب المغربي بالحق الاساسي الذي لا يقبل التنازل والذي جلب فداع

## في مؤتمر صحافي في الجزائر: البوليزاريو تتهم المغرب بترحيل 70 ألف صحراوي وسجن أكثر من 20 ألفا

الجزائر- يوبي أي: اتهم مسؤولون صحراويون في الجزائر الاربعة المغرب بترحيلها نحو 70 ألف صحراوي بالقوة بالإضافة إلى سجن أكثر من 20 ألف آخرين بالمناطق الصحراوية بينهم 3500 احتقا واختفاء قسريا، دون ان يتم تحديد المكان الذي تم إليه الترحيل. وأوضح كل من السفير الصحراوي في المغرب ورئيس جمعية المعتقلين الصحراويين والأمين العام لاتحاد الحقوقيين الصحراويين سالك حسين في الندوة الصحافية المشتركة التي عقدها بسفارة الجمهورية العربية الصحراوية، ان هذه الندوة جاءت بمناسبة المظاهرات

الجزائر- يوبي أي: اتهم مسؤولون صحراويون في الجزائر الاربعة المغرب بترحيلها نحو 70 ألف صحراوي بالقوة بالإضافة إلى سجن أكثر من 20 ألف آخرين بالمناطق الصحراوية بينهم 3500 احتقا واختفاء قسريا، دون ان يتم تحديد المكان الذي تم إليه الترحيل. وأوضح كل من السفير الصحراوي في المغرب ورئيس جمعية المعتقلين الصحراويين والأمين العام لاتحاد الحقوقيين الصحراويين سالك حسين في الندوة الصحافية المشتركة التي عقدها بسفارة الجمهورية العربية الصحراوية، ان هذه الندوة جاءت بمناسبة المظاهرات

## الصحف المغربية تتهم حزب ازنار بالوقوف خلف حملة منظمة ضد المغرب

الرباط - «القدس العربي»  
من محمد البقالي:  
هاجمت الصحف المغربية بقية صحيفة «الوندو» الإسبانية التي نشرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء 11 في كتاب مساعد عنوان «11 آذار الانتقام، الله المير المسعد للصحيفة «كاسيميرو» غارسيا اباديو خلاصته الرئيسية تحمیل «الصحف» المغربية مسؤولية أحداث 11 آذار الإرهابية التي استهدفت إسبانيا. واعتبرت صحيفة «أوجورودي» لمارودو المغربية من السلطات ان الأمر يتعلق بميادين، الصحفية تعذبه ميولات يمينية متطرفة وحقد ديني على المغرب. وقالت ان «الوندو» وبعد ان قامت بنشرته في عددها الصادر في 22 آب (أغسطس) الذي ونسبته إلى هشام المنذاري الذي اغتيل في إسبانيا، ما هي تعود إلى عدائها بنشر مقالات تافهة على صعد صفحاتها الأولى حول موضوع آخر». وقالت الصحفية «من أي مستغرب نتن استمد أصحاب هذه الاعلانات الكاذبة والعرضة هذه الرواية.... معتبرة ان الأمر لا يستعدي بذل جهود كبير لفهم ان وراء هذه الحملة الجديدة العبادية للمغرب يقف الحزب الشعبي لخوسي

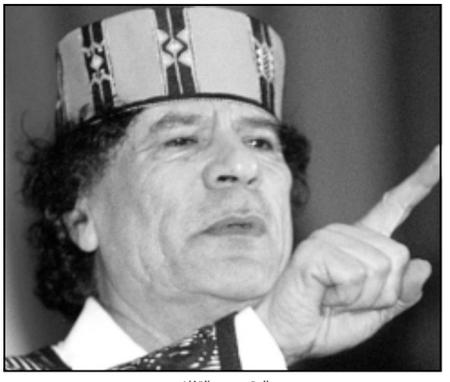
الصحف المغربية تتهم حزب ازنار بالوقوف خلف حملة منظمة ضد المغرب. وقالت الصحفية «من أي مستغرب نتن استمد أصحاب هذه الاعلانات الكاذبة والعرضة هذه الرواية.... معتبرة ان الأمر لا يستعدي بذل جهود كبير لفهم ان وراء هذه الحملة الجديدة العبادية للمغرب يقف الحزب الشعبي لخوسي

## مدريد وباريس يشككان خلية لتبعب تنظيم القاعدة باسبانيا

الرباط - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:  
اتفقت مدريد وباريس على تشكيل خلية أمنية من افراد الشرطة لمواجهة تهديد القاعدة وتبعب شبكاتها المالية، وذلك في وقت تتخبط فيه اسبانيا على تطورات اللجنة الخاصة بالتحريات تفجيرات 11 آذار (مارس) والانهزامات التي توجهها بعض الاطراف السياسية إلى توط المغرب في هذه التفجيرات. في هذا الصدد، اتفق وزير العدل الاسباني خوان فيرناندو لوبيز اغيلار ونظيره الفرنسي دومنيك بيرييرين امس الخميس في مدينة برشلونة على إنشاء لجنة أمنية مشتركة من اللجنة للتحقيق في إمكانية تواج شبكة مالية لتنظيم القاعدة في اسبانيا لها اعداد في المغرب وفرنسا. ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ أمس مباشرة بعد التوقيع عليها، حيث ستساهم كل دولة بمخابرة أعضاء، وتنضع اللجنة لقوانين الدولة التي ستكون متواجدة فيها خلال العمل. وسيصبح بإمكان أعضاء هذه اللجنة الأمنية اجراء تحريات في الأراضي الفرنسية والاسبانية وادما تحت الرقابة القضائية للقناتية العامة. وتأتي هذه المبادرة الاسبانية، بعدما تبين لمدريد وباريس ان تنظيم القاعدة قد نشطت شبكات وتنظيمات موالية له في اسبانيا وفرنسا، وتقوم هذه التنظيمات بجمع الاموال وتجنيد الأشخاص، ويتم ذلك اساسا عبر الجالية المغربية وخاصة الجزائرية المغربية، وتابعت التفجيرات التي شهدتها الدار البيضاء يوم 16 ايار (مايو) 2003 التي خلفت 45 قتيلًا ومدريد 11 آذار (مارس) الماضي 1991 قتيلًا، هذه الاطروحة علاوة على اعتقال القضاء الاسباني أكثر من مئة شخص في السنوات الأخيرة بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة أو منظمات تدور في كلفه. وأفادت أوساط سياسية مقربة من الحكومة ان هذه

الرباط - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:  
اتفقت مدريد وباريس على تشكيل خلية أمنية من افراد الشرطة لمواجهة تهديد القاعدة وتبعب شبكاتها المالية، وذلك في وقت تتخبط فيه اسبانيا على تطورات اللجنة الخاصة بالتحريات تفجيرات 11 آذار (مارس) والانهزامات التي توجهها بعض الاطراف السياسية إلى توط المغرب في هذه التفجيرات. في هذا الصدد، اتفق وزير العدل الاسباني خوان فيرناندو لوبيز اغيلار ونظيره الفرنسي دومنيك بيرييرين امس الخميس في مدينة برشلونة على إنشاء لجنة أمنية مشتركة من اللجنة للتحقيق في إمكانية تواج شبكة مالية لتنظيم القاعدة في اسبانيا لها اعداد في المغرب وفرنسا. ودخلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ أمس مباشرة بعد التوقيع عليها، حيث ستساهم كل دولة بمخابرة أعضاء، وتنضع اللجنة لقوانين الدولة التي ستكون متواجدة فيها خلال العمل. وسيصبح بإمكان أعضاء هذه اللجنة الأمنية اجراء تحريات في الأراضي الفرنسية والاسبانية وادما تحت الرقابة القضائية للقناتية العامة. وتأتي هذه المبادرة الاسبانية، بعدما تبين لمدريد وباريس ان تنظيم القاعدة قد نشطت شبكات وتنظيمات موالية له في اسبانيا وفرنسا، وتقوم هذه التنظيمات بجمع الاموال وتجنيد الأشخاص، ويتم ذلك اساسا عبر الجالية المغربية وخاصة الجزائرية المغربية، وتابعت التفجيرات التي شهدتها الدار البيضاء يوم 16 ايار (مايو) 2003 التي خلفت 45 قتيلًا ومدريد 11 آذار (مارس) الماضي 1991 قتيلًا، هذه الاطروحة علاوة على اعتقال القضاء الاسباني أكثر من مئة شخص في السنوات الأخيرة بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة أو منظمات تدور في كلفه. وأفادت أوساط سياسية مقربة من الحكومة ان هذه

# ليبيا تطالب ايطاليا بالتعويضات عن فترة استعمارها لاراضياها



العقيد معمر القذافي

الجزائر- يوبي أي: حثت ليبيا مجددا امس الخميس ايطاليا على ضرورة الالتزام بالتعويض الكامل لما نصت عليه بنود الاعلان المشترك الموقع بين الجانبين عام 1998، والذي اعتذرت بموجبه ايطاليا ولاول مرة للبيبين عن فترة استعمارها لاراضياها، واعترفت بذلك الحقبة الاستعمارية وما جرته عليهم من اضرار، داعية اياها الى دفع تعويضات. وقد جاءت هذه الدعوة بمناسبة احياء الليبيين امس الذكرى الثالثة والسبعين لاعدام ايطاليا «شيخ المجاهد» عمر المختار، في مثل هذا اليوم من عام 1931، مشددة على ضرورة التزام الحكومة الايطالية بتعويض الشعب الليبي عما لحق به جراء تلك الحقبة. وأشارت الى ان ايطاليا عبرت بموجب الاعلان المشترك الذي وقعته مع ليبيا في شهر تموز (يوليو) من العام 1998 عن اسفها للالام التي لحقت بالشعب الليبي جراء الاستعمار الايطالي، وتعدت بازالة ذلك الاستعمار واعلت التزامها بالبحث بشتي الوسائل عن المواطنين الليبيين الذين اقلعتهم الاستعمار الايطالي من ارضهم وقام بتفجيرهم وابعادهم عنوة عن وطنهم وتوهمهم الى جزر الجنوب الايطالي، وكذلك التزامها بتقديم التعويضات للمواطنين الليبيين عن الاضرار جراء الخسائر والاقتسام التي رزعتها المتحاربون على ارضهم ايان الحرب العالمية الثانية.

الجزائر- يوبي أي: حثت ليبيا مجددا امس الخميس ايطاليا على ضرورة الالتزام بالتعويض الكامل لما نصت عليه بنود الاعلان المشترك الموقع بين الجانبين عام 1998، والذي اعتذرت بموجبه ايطاليا ولاول مرة للبيبين عن فترة استعمارها لاراضياها، واعترفت بذلك الحقبة الاستعمارية وما جرته عليهم من اضرار، داعية اياها الى دفع تعويضات. وقد جاءت هذه الدعوة بمناسبة احياء الليبيين امس الذكرى الثالثة والسبعين لاعدام ايطاليا «شيخ المجاهد» عمر المختار، في مثل هذا اليوم من عام 1931، مشددة على ضرورة التزام الحكومة الايطالية بتعويض الشعب الليبي عما لحق به جراء تلك الحقبة. وأشارت الى ان ايطاليا عبرت بموجب الاعلان المشترك الذي وقعته مع ليبيا في شهر تموز (يوليو) من العام 1998 عن اسفها للالام التي لحقت بالشعب الليبي جراء الاستعمار الايطالي، وتعدت بازالة ذلك الاستعمار واعلت التزامها بالبحث بشتي الوسائل عن المواطنين الليبيين الذين اقلعتهم الاستعمار الايطالي من ارضهم وقام بتفجيرهم وابعادهم عنوة عن وطنهم وتوهمهم الى جزر الجنوب الايطالي، وكذلك التزامها بتقديم التعويضات للمواطنين الليبيين عن الاضرار جراء الخسائر والاقتسام التي رزعتها المتحاربون على ارضهم ايان الحرب العالمية الثانية.

## المرضات البلغاريات في سجن ليبيا خاص

صوفيا- يوبي أي: ذكرت صحيفة ترود البلغارية في عددها امس الخميس، ان المرضات البلغاريات الخمسة اللواتي حكم عليهن بالإعدام في ليبيا، قد نقلن إلى سجن خاص. ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية البلغاري سولومون ياسي قوله، ان السلطات الليبية قامت ببناء شقة خاصة في السجن الذي تحتفل فيه المرضات ونقلتهن إليها. وكانت المرضات قد اشتكين من سوء المعاملة التي يتعرضن لها من قبل زميلاتهن في السجن، الأمر الذي دفع السلطات الليبية لبناء هذه الشقة ونقلهن إليها تسوية لهذا الوضع. وكانت المرضات الخمس إضافة إلى طبيب فلسطيني قد أدنوا بتهمة نقل فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة وحكم عليهم بالإعدام رميا بالرصاص. وقد احدثت العديد من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان قائمة ان المحاكمة كانت غير عادلة. في حين قالت المرضات ان الاعترافات انتزعت منهن تحت التعذيب، وقد اثار هذه القضية غضب الرأي العام في بلغاريا. وكان رئيس الفوضية الأوروبية رومانو بروجدي قد توجه إلى طرابلس الغرب في بداية ايلول (سبتمبر) الحالي، في محاولة للحصول على عفو عن المرضات وإطلاق سراحهن.

صوفيا- يوبي أي: ذكرت صحيفة ترود البلغارية في عددها امس الخميس، ان المرضات البلغاريات الخمسة اللواتي حكم عليهن بالإعدام في ليبيا، قد نقلن إلى سجن خاص. ونقلت الصحيفة عن وزير الخارجية البلغاري سولومون ياسي قوله، ان السلطات الليبية قامت ببناء شقة خاصة في السجن الذي تحتفل فيه المرضات ونقلتهن إليها. وكانت المرضات قد اشتكين من سوء المعاملة التي يتعرضن لها من قبل زميلاتهن في السجن، الأمر الذي دفع السلطات الليبية لبناء هذه الشقة ونقلهن إليها تسوية لهذا الوضع. وكانت المرضات الخمس إضافة إلى طبيب فلسطيني قد أدنوا بتهمة نقل فيروس مرض نقص المناعة المكتسبة وحكم عليهم بالإعدام رميا بالرصاص. وقد احدثت العديد من المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان قائمة ان المحاكمة كانت غير عادلة. في حين قالت المرضات ان الاعترافات انتزعت منهن تحت التعذيب، وقد اثار هذه القضية غضب الرأي العام في بلغاريا. وكان رئيس الفوضية الأوروبية رومانو بروجدي قد توجه إلى طرابلس الغرب في بداية ايلول (سبتمبر) الحالي، في محاولة للحصول على عفو عن المرضات وإطلاق سراحهن.

## واشنطن تشيد باحترام المعتقدات الدينية بالجزائر

الجزائر- يوبي أي: أشادت الولايات المتحدة الأمريكية باحترام السلطات الجزائرية للمعتقدات الدينية الأخرى على الرغم من أن الدستور الجزائري ينص في مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة. وحسب تقرير صدر عن الخارجية صدر امس الاول ووزع امس الخميس في الجزائر فإن الحريات الدينية «في الحالة العامة محترمة بالجزائر التي تحتفي سياسة تتسامح تجاه الأديان الأخرى». واعتبر التقرير ان التحول نحو اديان أخرى في الجزائر متاح وهو مؤشر على حرية الاعتقاد المطبق في الجزائر، مشيرا الى ان الإسلام على الرغم من أن الجزائر تنص على اتمانه على الدولة في دستورها إلا أن السلطات الجزائرية تحترم اديان الأخرى وتسمح بتطبيق شعائرها في العلن، ولا حظ التشريع ان المجتمع الجزائري متسامح مع المعتقدات الأخرى لا سيما المسيحية، وأشار إلى أن الجزائريين لهم علاقات صداقة مع غير المسلمين وهو ما يسمح بتطوير الحريات الدينية في الجزائر. ولفتت إلى أن التسجيل والموسيقى والأفلام الدينية غير الإسلامية متوفرة في المكتبات الجزائرية، مشيرا إلى أن القوقاز الإذاعية الرسمية الجزائرية تبت الصلوات المسيحية التي تقام في المناسبات الدينية، ولا حظ التشريع قبول السلطات الجزائرية بتوفير الحجبات المسلمات في المؤسسات الأديارية وقبولها أيضا بتوظيف غير المسلمين، وهو ما يدل حسب التقرير على تسامح السلطات، إلا أن الجزائر لا تزال حسب التقرير ترفض ترشح غير المسلمين لمنصب رئاسة الجمهورية.

## مسلمون يحرقون بضاعة مزارع لرفضه دفع الجزية، شرقي الجزائر

الجزائر- يوبي أي: قامت مجموعة مسلحة متشعبة بحرق 300 قنطار من القطن يمتلكها مواطن بعد رفضه دفع «الجزية» المفروضة على مزارعين في المناطق المغزولة شرقي الجزائر. ونسبت صحيفة الشروق اليومي مصادر أمنية ومحلية ببلدية عين قشرة شرقي الجزائر قولهم بان المسلحين احرقوا الحصول السنوي للمزارع بعد رفضه الامتثال لطلبهم دفع الفدية الذي فرضوه على سكان المناطق الجبلية مقابل السماح لهم بممارسة نشاطهم الفلاحي التجاري. وقدرت نفوس المزارع بقيمة الضخامة المثلثة بثلاثة ملايين دينار (حوالي 30 الف دولار).

## استمرار استجواب خمسة اسلاميين اوقفا الثلاثاء في فرنسا

باريس- اف ب: لا يزال خمسة اسلاميين مفترضين اوقفا الثلاثاء في كولمار وسيلستيا (شمال شرق فرنسا) يخضعون للاستجواب امس الخميس امام المحققين في ادارة مراقبة الاراضي وقد وضعوا في الحبس على ذمة التحقيق على ما افادت مصادر مطلعة على الملف. وواضح المصدر اذ انها ان الوقوفين الخمسة هم مدير متجر لبيع اجهزة الكمبيوتر وعائلة مؤلفة من سفيقن والديهم واوقفا استنادا الى اناية قضائية صادرة عن قاضي التحقيق في مجال مكافحة الارهاب جاي لوي بروفغير وجان فرانسوا ريشار. وتدرج هذه التوقيفات في اطار التحقيق المتعلق بالبرقي كرم مهدي (35 عاما) الذي اوقف في حزيران (يونيو) 2003 في اطار التحقيقات الفرنسي في اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وقد يكون بعض هؤلاء الوقوفين اجرى الاتصالات مع كرم مهدي، لكن مصدرا مطلعا على الملف قال انهم قد لا يمثلون بالضرورة امام قاضي التحقيق في نهاية مدة حبسهم على ذمة التحقيق صباح السبت.

## الرباط تخفف الاحكام بحق ناشطين اصوليين

الرباط - «القدس العربي»: يتواصل بالرباط صدور الاحكام الخفيفة بحق ناشئين اصوليين على القضي عليهم بوشيع بعد اذنتهم بجرمات كانت قد صدرت لاضمان اعدادا وارتكاب اعمال حقوق الاسلام الخاصة. واصدرت غرفة العنايات الدرجة الثانية بمحكمة استئناف الرباط اول امس الاحد احكاما تخفيفا للقوة المبرورون وساقفها خطفوا في 20 آب (أغسطس) على طريق بين بغداد والنجف على ايدي «الجيش الاسلامي» في العراق وقد اعلنت هذه المجموعة مؤخرا في بيان نشر على شبكة الانترنت انها ستستخذ «قريبا» قرارا بشأن مصيرها.

## بعدما ادان اتحاد مسجد باريس زيارته الى الزعيم السابق للجيبة الاسلامية لانقاذ في قطر

الرباط - «القدس العربي»: استغزاز في نفوسهم وفي نفوس العديد من مسلمي فرنسا الذين يتبعهم، الاحاد. وقام بالتحقيق في زيارته تضامنية الى عباسي مدني. وقال البشاري لوكالة فرانس برس ان بوكير «خطأ الاولويات وقررت تلك الزيارة قرارة خاطئة»، وأضاف «ان الصفة الطيبة نورا في نفس حيث وجدت نفسي مقيما في نفس الطابق وفي نفس الفندق الذي يقيم فيه عباسي مدني». وتابع يقول «يجب الا نتفكنا عن الخطيئة عن مسؤولييتنا الاخلاقية في هذا الظرف التاريخي الحساس» حسب قوله، وعن عدم تأييد هذا الخلاف على احد صفة مسلمي فرنسا حول قضية الرهيتين، قلل محمد البشاري من أهمية الامر وقال «ان يؤثر ما حدث على تضامنا الوطني الفرنسي لانه بالنسبة لي ينطلق من مبادئ اسلامية ثابتة».

## المغرب يجري استطلاعا شاملا حول «السكان وصحة الأسرة»

الرباط - «القدس العربي»: قدمت الرباط النتائج الاولية للبحث التمهيدى حول «السكان وصحة الأسرة» بالمغرب وافادت النتائج الاولية للبحث الذي انجز خلال الفترة الممتدة ما بين 12 و23 شهرا 89 في المئة 94 في المئة في الوسط الحضري مقابل 84 في المئة في الوسط القروي. والى ان البحث ان خصوية النساء تتحقق اعلى مستوى لها ما بين 30 و34 سنة لتتخفف مع تقدم سن المرأة مشيرا الى ان خصوبة النساء في الوسط الحضري تقل في جميع الفئات العمرية على تلك المسجلة في الوسط القروي، وعز الانخفاض في عدد الاطفال في الاسرة المغربية عن 5.9 من بداية التسعينيات الى 2.5 سنة 2000 إلى رفع

## الرباط تخفف الاحكام بحق ناشطين اصوليين

الرباط - «القدس العربي»: يتواصل بالرباط صدور الاحكام الخفيفة بحق ناشئين اصوليين على القضي عليهم بوشيع بعد اذنتهم بجرمات كانت قد صدرت لاضمان اعدادا وارتكاب اعمال حقوق الاسلام الخاصة. واصدرت غرفة العنايات الدرجة الثانية بمحكمة استئناف الرباط اول امس الاحد احكاما تخفيفا للقوة المبرورون وساقفها خطفوا في 20 آب (أغسطس) على طريق بين بغداد والنجف على ايدي «الجيش الاسلامي» في العراق وقد اعلنت هذه المجموعة مؤخرا في بيان نشر على شبكة الانترنت انها ستستخذ «قريبا» قرارا بشأن مصيرها.

## الرباط تخفف الاحكام بحق ناشطين اصوليين

الرباط - «القدس العربي»: يتواصل بالرباط صدور الاحكام الخفيفة بحق ناشئين اصوليين على القضي عليهم بوشيع بعد اذنتهم بجرمات كانت قد صدرت لاضمان اعدادا وارتكاب اعمال حقوق الاسلام الخاصة. واصدرت غرفة العنايات الدرجة الثانية بمحكمة استئناف الرباط اول امس الاحد احكاما تخفيفا للقوة المبرورون وساقفها خطفوا في 20 آب (أغسطس) على طريق بين بغداد والنجف على ايدي «الجيش الاسلامي» في العراق وقد اعلنت هذه المجموعة مؤخرا في بيان نشر على شبكة الانترنت انها ستستخذ «قريبا» قرارا بشأن مصيرها.

## الرباط تخفف الاحكام بحق ناشطين اصوليين

الرباط - «القدس العربي»: يتواصل بالرباط صدور الاحكام الخفيفة بحق ناشئين اصوليين على القضي عليهم بوشيع بعد اذنتهم بجرمات كانت قد صدرت لاضمان اعدادا وارتكاب اعمال حقوق الاسلام الخاصة. واصدرت غرفة العنايات الدرجة الثانية بمحكمة استئناف الرباط اول امس الاحد احكاما تخفيفا للقوة المبرورون وساقفها خطفوا في 20 آب (أغسطس) على طريق بين بغداد والنجف على ايدي «الجيش الاسلامي» في العراق وقد اعلنت هذه المجموعة مؤخرا في بيان نشر على شبكة الانترنت انها ستستخذ «قريبا» قرارا بشأن مصيرها.

لا دلائل على ان الجماعة مستعدة للعمل السري بعد نصف قرن من العمل العلني

## الأردن: ظهور تيار وزاري وبرلماني واعلامي يدعو «لاستئصال» الاخوان

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

يراهن الشيخ عبد المجيد الذنبيات قائد جماعة الإخوان المسلمين على «الغموض» وهو يتحدث عن «انفلات» متوقع للمتطرفين، وعودة «للعمل السري» في حالة الاصرار على استهداف الحكومة للجناح المعتدل في الحركة الاسلامية. وهذا الرهان له ما يبرره عمليا، فلاح قد الملكة خزام سيقام المؤسسة الأمنية والصف الإخواني نفسه يعرف تماما وتحديدا ما هي حقيقة الاوضاع داخل جماعة الإخوان، أو يعرف ما إذا كانت الجماعة مستعدة فعلا لسيارتيه على «عمل سري» بعد نصف قرن من العمل العلني، ما فيها من انتكاسات واختراقات والشقاوات ومصالح تأسست عبر لاقعة الملك العلني للإخوان.

وتشير الكثير من الدلائل التي سقطت من حسابات النشر والتساية التي ان قاعدة عريضة من المصالح الاجتماعية والاقتصادية حقت جراء العمل العلني للإخوان لئخية من واقعهم، وهي قاعدة تساهم في راعي الخبراء وتحت أي ظرف يمنع «الانفلات» الذي يتغامز به البعض من باب التروع على العمل العلني ووقف ثماره على الأضواء.

وخارفاً لذلك لا احد يعرف كيف يمكن لتنظيم جماهيري علم علنا منذ نصف قرن، وتحت عين السلطات وراقبتها التحول فجأة لعمل سري لا توجد أصلا خبرات تسانده.

من يقع بعد تفنيدها.

الإصلاح اليباش في الداخل عرفنا حدوده وملامحه وبيدائياته ونهاياته، أما الإصلاح الخارجي فيقتدح جن تداول السلطة وعن الغاء حالة الطوارئ والقوانين وعن تقليص سلطات الحاكم وعن انتخابات حرة مباشرة وعن التغيير من خلال صناديق الانتخاب.

ومن المصالح التي كان الله في عونهم- إلى مؤتمرهم القادم الذي قال عنه زميله رئيس تحرير «الوفد» عباس الطرابياني في نفس العدد: «حقاً: نحن نخشى الآن أنه بسبب الضغط الشعبي وبسبب تحرك مجموعات الوفاق الوطني أن تلجأ الدولة إلى تقديم إصلاح شكلي يشغل به الشعب، ويدعم ذلك زفة اعلامية-كوسيلة تزيين للناس أن ليس في الإمكان أفضل مما كان وأن هذا هو الإصلاح الأمثل والعين أن نتوقع من الآن..وحتى انتهاء اجتماعات اللجنة الحاكم- أن نسمع إلى حقبة الزيفين والذين يطيلون وكانهم ليسوا من طين هذه الأمة أو لم يتأوا من أديبها.. وفي المقابل نريد تحركا شعبيا منظمًا وجرافًا سليما ومخططا للتأكيد على مطلب الإصلاح الشامل قبل أن يجهض الحزب الحاكم ويطاقت أحمال الناس».

### جمال مبارك

وقيام احمد رشادان رئيس مجلس إدارة جريدة «المستقبل الجديد»، لسان حال أمانة السياسات بالحزب الوطني يرأسها جمال مبارك- بتوجيهه دعوة عليئية وصريحة للرئيس مبارك بأن يولي جمال رئاسة الجمهورية لأنه الأقدر على قيادة البلاد -و يوجد في مصر غيره يستطيع حل مشاكلها وحرص أحمد رشادان أن ينشر مسرعة في حين المال وعلى يساره صورة ساتوته في الحجم لجمال مبارك وأخذ يشيد به وعبّاه وتذابه في تحقيق إنجازات ملموسة وطلب بالتجرد من الأخلاق وكذلك لابد أن يكون جمال هو رئيس الجمهورية القادم لكفاحته وألنه رئيس شخصية عسكرية وقال بالنص: «وليس فيما قوله نفاق أو رياء ولكن عند النظر الذي يجعلني أتمنى أن يكون السيد جمال مبارك رئيسا للجمهورية، ولو تبصرنا في الناحية السياسية نلاحظ مبررة لدى السيد أن مثل هذه الخواص تمثل عينة فريدة لجميع أبناء مصر هنأه أو لأشخاص عامة مثقفة ولديها القدرة الإدارية كما أنه ليس شخصية عسكرية بخلاف أنه صاحب سياسات ، صاحب قوة وقيادة وأتمنى من والدنا وحبيبتنا الرئيس مبارك اعطاء الله الصحة والعافية وطول العمر وسعد بابئنا من الشباب بأن يقودوا الدولة وليس من مطلق أن جمال ابنه ولكن لأنه إنسان من أبناء مصر، وأعلم تماماً كم هي صعوبة تلك الخطوة لأنه من وجهة نظري الخاصة فإن الناس يخشون أن الجملة عندما يراسي أي دولة ستفتقر الدافع لديها، ولكن الحقيقة هي العكس من ذلك تماماً لأنه يمكنه على نفسه والتبشّاع بالبراعة والعمل والفكر وحمل الهموم والتضحية بالبراعة من أجل خدمة الوطن وذلك لأن عليه تحمل مسؤولية 75 مليون مواطن في مصر وعليانا أن نتخيل هذا الرقم فإذا كان رب أسرة مكونة من 5 أفراد فقط يتحمل مسؤوليتهم في التربية والطعام والنشر وصناعة المستقبل الأفضل لهم فما بالنا إذا كان جمال مبارك سيأرض مصر بما تضمنه من 75 مليون مواطن منهم 5 ملايين من مواطني الدخل 40 مليون معدومي الدخل 30 مليوناً معدودي الدخل فاين إذن النفاق والتلق، وأخيرا لماذا المغالطة والحماض والعمد حتى رئيس الجمهورية فرورا بانتماس الإدارة بالجمعات والتخلف من الممارسات البوليسية التي اتت إلى حاله من الخوف والجمود..فهل أتاح وخيال؟ أم أنني أطلب حقي».

ونظي على أبواب الصري اليوم، لعقابه لعل ونسى أن نجد في اليوم التالي الخميس شيئا عن الإصلاح السياسي وقد وجدناه فعلا في عمود- في المنوع- لزميرف مجدي مينا الذي أوصل صب جام مصري وسخرية على الحزب الوطني الحاكم صاحب الغلبة الشعبية الكاسحة التي لا وجو لها قائلًا عنه وعن جماعة المعانين داخله والتي يعود فضل اكتشاف هذه المجموعة: «وبعد فترة زمنية قصيرة سيجد المواطن نفسه مضطرا إلى عقد مقابلة بين الإصلاح المعانين اليباشين بين الإصلاح الخارجي الذي تندد إليه قوي الضارح مقلعة في الولايات المتحدة والداور الكبرى، والتي وافقت على جاء في وثيقة الاسكندرية للإصلاح وأشدت بها، ويدعى أول الدكتور اسماعيل سراج الدين أن عبء تنفيذها يقع على الشعوب وليس على الحكومات، وأنها مسألة إلى الشعوب في الأساس، وهو كلام مذهب الإصلاح اليباش الذي جات به وثيقة الاسكندرية ولا تعرف على

بما يكفي وأن مبادئ «حسن النوايا» أساسية في سلوكه السياسي، الأمر الذي يعني أن الفرصة غير مشاة لاتفاق تاريخي يناقش كل أزمة النظام مع الإخوان وليس جزءا منها.

ويسود انطباع عام بأن الأزمة بين الإخوان والحكومة سببها ليس فقطسبب وجود «مطرفين» يميلون لاستعراض القوة في الجنب الإخواني التي أيضا عدم وجود «رؤية محددة» ولما كعبه داخل الحكومة ودوائر القرار للمفاصل الأساسية في ملف التنمية السياسية وعدم اوجوبة موحدة على الأسئلة التي تطرح تحت العنوان الإخواني.

وكما يوجد داخل الحركة الاسلامية جناح صفوري يميل للمواجهة يوجد داخل الحكومة متشددون يخططون للاستئصال والتجويم بانوات كلاسيكية وهدفهم اعادة الاسلامين لسوى تمثيلهم الواقعي في المجتمع وهو ما بين 15- 10 بالمئة فقط حسب الحكومة. وغياب «مقل إخواني» منفتح قادر على التفاهم والبيادر والمناقشة خصوصا في المجال السياسي والتشريعي في المستجدات يقابله «صراع أجندات» واضح داخل الحكومة، وبخية مؤسسات القرار والتجويم الاجتهادات ما لا فريدة أو انفعالية وغير منتجة حيث لا يوجد «صن وظيفي» واحد تحاكم الأشياء على أساسه في الكثير من المجالات.

والذنبيات في الواقع يخرج عن السياق الموضوعي في التحليل وهو يعتبر ما يحصل

مع اخوان بلاده حلقة من حلقات استهداف دولي أكبر للاسلاميين في الكرة الأرضية. فالإخوان المسلمون لأقلقة وتسمية بل يعوودا سجونيين في أي مكان في العالم وهم في الخندق المعادي للجماعات المتطرفة التي تتبنى الفكر الجهادي وسبق لهذه الجماعات ان «فكرت» قيادات الإخوان واتهمهم بولاية اعداء السلام والأنظمة والحكومات.

وبالتنتيجة لا يوجد اساس علمي لاختيار مقوات الذنبيات وغيره عن استهداف دولي منظم للاسلاميين في العالم يجد من يتفاعل معه في وزارة الداخلية الأردنية وفي دوائر الصحافيين والحكام الاادرين، الا ان اصل القصة «محلي» بحث بالنسبة للكثير من المواطنين والمطعنين، فالملكة بشكل عام تتجه لانفتاح واسع النطاق في الجالات الاجتماعية متشددون يخططون للاستئصال والتجويم حصريا قديما عدة ادلة على انهم مستعدون للتخالف مع الوحدة الاجتماعية الأقوى حاليا وهي «القبيلة والعشيرة» ولخاصرة وضرب خطة الانفتاح الاجتماعي التي ينظر لها كناسا في عملية التحول والاصلاح التي تشهدها البلاد.

ولذلك يعني ببساطة شديدة وفقا للخبير الإخوان الاعلامي حلمي الأسمر بان الحكومة في الأردن قد لا تكون بحاجة لتوجهات الحكومة المتوجهة للإخوان بنظام «الأسبوع» على هذا الأساس لا يلتقطون من طرفهم الفرصا كما ينبغي فيحصل التوتر وينتجعه خلال الدوالوات البرلمانية لتشريعات تخص حقوق المرأة وجرائم الشرف والخلع، فقد

تحالف الاسلاميون مع النواب التقليديين في مواجهة هذه التشريعات. وهنا لدى الأسمر قناعة بان الأزمة الحكومية مع الإخوان لا علاقة لها «باجندة» دولية تستهدفهم فهم يراقبون بشدة وسقوة كل شيء يحصل على الصعيد السياسي مثلا ويصدرون البيانات المنددة.

والبفعل زاد الاسلاميون مؤخرًا من اعتراضهم على محلات التدليك والمساج والمهرجانات الغنائية وما يصفونه بالزنية التي ترعاها الحكومة. وازاء القناعة بان الأردن يستعد لاطلاق موجات اضافية من الانفتاح اصبح ثابتا ان الحركة الاسلامية مستعدة بدورها للانقراض، وعليه فالخلاف مع الإخوان ليس عقائديا أو سياسيا في الواقع ولا يرتبط باجندة الأمريكيين في المنطقة كما يلح الصحافيون، فهم التيار الشعبي الأول بلا منازع وبين يديهم تجربة من العمل الميداني العلني مستمرة منذ نصف قرن وبالتالي فهم المنافس الوحيد في الساحة لحزب الدولة والحكومة على الشعبية.

وما حصل مؤخرًا حسب تحليل الأسمر ان الحكومة وقتت ووقتت والشهد وقالت لنفسها لماذا لا استرجع قاعدتي الشعبية التي يتحكم بها الإخوان ما دام ذلك متاحا بسبب الانفتاحات الاجتماعية المتوقعة، وفيما تحاول الحكومة المتوجهة للإخوان بنظام «الأسبوع» على هذا الأساس لا يلتقطون من طرفهم الفرصا كما ينبغي فيحصل التوتر وينتجعه خلال الدوالوات البرلمانية لتشريعات تخص حقوق المرأة وجرائم الشرف والخلع، فقد

طلبتة فضلا لسيد قطب ليرسوه بينما هو في السجن؟ هذا ما لم يتوقف عنده الدكتور جابر ولن يتوقف ثمثما لن يتوقف عند صدور كتب سيد قطب وده وهي السجن ونشرها في البلاد مثل معالم في الطريق، وفي قتال القرآن» ابتداء من الجزء 14 وانما التي توقف عنده الفصل رقم الثاني أي من خالد النكر بنزع هذا العنوان، رئيس التحرير والكبير والكبير جدا- رعم أنوفًا- لا يجد لذة في استعراض علاقته لا في الهجوم على الإخوان في مقال له بالعدد الصادر في 7/30 والذي هاجم فيه د. سعد الدين ابراهيم قال: (الأشذ غرابة في مواقف سعد الدين ابراهيم حسمنا الشديدي والسعيد للجماعة الإخوان المسلمين، بروج لأفكارها في سفارات مكتبنا هؤلاء الذين يتعدون نظامًا قائمًا على القتل وسفك الدماء بأن يعدوا طباعة الفصل الخدوفي في مجلة توعز على أوسع نطاق؟

الإجابة مبررة لتوعز اللبيب وراه «القدس العربي» من هذا النوع اللببي الذي يجيد قراءة الصفح والقراب ويقتل أن تكون حزبا مضمرا لا يصرح والمجلات والتي يستنجع إليها حالًا.

### مبارك وردود

والى المبارك والردود وأولها زميلتنا الكاتب الساخر عامر حنفي وهو من صحافيين وكتاب مجلة «روزاليوسف» التي هاجمها في بابه- بحرحة- بالبرودة، القاهرة، يوم الثلاثاء 11/10/2004، وتوزيعها بعد اقالة رئيس تحريرها محمد التهامي ونائبه عادل حمودة وتعيين محمد عبد المنعم رئيس لجلس الإدارة والتحرير قال إن بوب ودودار، الصحافي الأمريكي الذي يرأس تحرير جريدة واشنطن بوست، استغفالًا لن التوزيع الخفض 3 بوب وعلق عامر حنفي على بوب ودودار صحافي لا يصعب خلاف الثلاثين عامًا الأخيرة سبعة حتى همة أخرها (خطة الهجوم) الذي يفحص فيه خطة الحرب على العراق ويصور الأمانة التي تعرض لها للظفر الشقيق وتوزيع الشاعر والنقاد الأدبي حفيظ الظل الكنتوري جاشمير قرر أن يشارك في هذه الجمعية بمسلسل من حلقتين قال في اوله في العدد الماضي:

«في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

في النقد ممنوع سيد قطب ولا أقصد بهذه الكلمة الدكتور جابر عصفور الذي كتب في الوقت الذي نقد فيه عدد من النواب والعرضين بل ينشر فيها- مجرد إشارة لسيد قطب، إنما أقصد واقعنا خلاصتها إن وزارة التربية والتعليم المصرية قررت كتابا باسم (فصول مختارة من النقد) على الصفح الثاني من معاهد المختارة (القسس الخاصص بعد الثانوية العامة) والكتاب يضم أكثر من عشرة فصول من النقد لأستاذين مشهورين، في الكتاب فصل لسيد قطب عنوانه «النقد الشعوري في العمل الأدبي» وهو مستل من كتابه «النقد الأدبي أصوله ومناهجه) ولم يلفتني أي طالب لوجود هذا الفصل في الكتاب لأنه لم يكن من ضمن ستة فصول أخفرت من هذا الفصل أحد، وقصير أمر رئاسي في منتصف الستينيات من القرن الماضي يجمع الكتاب بين الطلاب وإعائته لهم بعد نزع هذا الفصل وحرقه. ولم يخضر الكتاب لا قرابة نصف الطلاب وتم تشكيل لجنة في كل مدرسة لحرق الفصل المزروع مع أنه انبى نقدي بحث وأعيدت الكتب إلى أصحابها الذين لا يزيدون على النقد واعتقد الطلاب أن هذا الفصل في المزروع ما هو مهم خطير فقرأه واستوعبه من لم يخضروا كتبهم وتمكن الآخرون من قرءته ذلك بل إن بعض المكتبات طبعت الفصل في كتب صغير عنوانه «النقد الرؤف» بلمق سيد قطب وزوج هذا الكتاب على أوسع نطاق، ولو سكت

السنة السادسة عشرة - العدد 4765 الجمعة 17 ايلول (سبتمبر) 2004- 3 شعبان 1425 هـ



## الملك عبد الله الثاني يقرر اقامة مئذنة خامسة في المسجد الاقصى

رام الله – «القدس العربي»

– من وليد عوض:

اصدر الملك الاردني عبد الله الثاني توجيهاته للجهات المعنية لاقامة مئذنة خامسة في المسجد الاقصى المبارك، وذلك في وقت ارتفع فيه حجم التبادل التجاري الاردني مع اسرائيل بنسبة كبيرة. ونقلت مصادر فلسطينية امس عن وزير الاوقاف الاردني احمد هليل قوله «ان الملك عبدالله الثاني اصدر توجيهاته ببناء مئذنة خامسة في المسجد الاقصى المبارك التي تكتمل اشارة اركان السلام الخمسة».

وأشار هليل إلى ان المئذنة ستسبني يتبرع من الملك عبد الله الثاني وان لجنة اعمار المسجد الاقصى ستستفد من الرغبة الملكية. وأوضح هليل ان منبر صلاح الدين اليبوي الذي يجري بناؤه في الاردن سينقل العام المقبل إلى مكانه في المسجد الاقصى المبارك.

وحذر هليل اسرائيل من المساس بتراث المسجد الاقصى المبارك وان بمعاله مشددا على ان اي اعتداء على المسجد الاقصى او قبة الصخرة المشرفة سيقود العالم الاسلامي للنضدي لهذا الاعتداء وان يقف المسلمون في انحاء العالم كافة مكتوفي اليدي. وقال ان المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة هما امانة وديعة لدى المسلمين قاطبة. وجاءت اقوال هليل سابقة الذكر في

## هجوم للإخوان على أحزاب المعارضة.. والمطالبة بمحاكمة ممدوح حمزة داخل مصر وانتقاد القضاء البريطاني لبطئه.. والدفاع عن سيد قطب ويوسف القرضاوي مسؤول اعلامي يطالب مبارك باختيار جمال رئيساً للجمهورية لأنه غير عسكري.. وسخرية من مطالبه الشعوب وليس الحكومات بتطبيق الإصلاح

وهذه منه بسبب صلاته بدوائر عليا معينة إلا وادعى أنني الذي كتبت ذلك ان عبد المنعم سعيد وحاول أن يئرحض كلامه في القدس العربي وردت عليه موضحة له خطأ اعتر مشكوراً إلا أنني الصق به تهمسة أخرى بقرينة تطالب أجهزة الأمن بالتحقيق مع الإخوان فيما ادعاه ضد المنعم والطالبي بأن أشرد به في «الأسبوع» لأن «القدس العربي» متوعة من دخول مصر وبأن العالم الأمن بأن يسرك ملف الإخوان السطلي، وقد نشرت كلامه في القدس العربي» وفي «الأسبوع» أيضاً لا أنني طالبت بان نترك هذه القضية إلى القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين يجرمون الصلات السياسية مع الحزب الناصري والتجمع والوفد وقد أرسل إلى البلاط رداً ومطلو أنه تمهني قبل بالتحريض ضد القرضاوي في القضاء الذي يبرها الدكتور يوسف القرضاوي في حديثه عن اتهامات الخاتر الدكتور ونظامه بمعاداة الإسلام واتخذه وسلسلة الاتاذيب الواردة في الحوادث وغيرها مع الإخوان الذين



## الحرس الفتي يجاهد لفرض تغيير للأجيال بقيادة الحركة والسلطة مبقيا على عرفات «رمزاً» ورزعيماً روحياً»

# التمرد الفلسطيني في فتح يعكس السياسة في عصر ما بعد عرفات وكتائب شهداء الاقصى اقوى ميليشيا في غزة تستهدف «القيادة الفاسدة»

التمردين والابتعاد عن عرفات لاعفاء انفسهم من الاتهامات المحتملة بالفساد والارتباط بـ«النظام القديم».. 6-الزلاق غزة نحو الفوضى، وعشوائية السلطة الفلسطينية، بل واحتمال اندلاع حرب اهلية فلسطينية محدودة اصحبت جميعها امورا حقيقية وممكنة. فالإزمة الحالية، حتى لو جرى احتواؤها، تلقى بطلانها على السيناريو المحتمل المتوقع في اليوم التالي لمغادرة عرفات الشهيد.

وفي هذه الأثناء، حماس والجهاد خارج العيبة، وفي نفس الوقت فانهما تقيدان من الخصومة داخل فتح من تأكيد برنامجهما المناهض للفساد والمطالبة بتشكيل قيادة فلسطينية مشتركة عليا، في ضوء التعاون البدائي السابق بين كتائب شهداء الاقصى وحماس، تحت مظلة «القوى الوطنية والاسلامية»، فان حماس قد تصح عنصرها اقوى في مرحلة لاحقة من خلال التعاون مع ميليشيات فتح هذه، وليس من المفاجيء ان يرى مراقبون سياسيون فلسطينيون من صفوفه الثرغوتي حتى خليل الشقايا في حكومة وحدة تضم الاسلاميين والفلسطينيين في النظام السياسي.

### أقول حكم عرفات

باختصار، فان التمرد ضد عرفات نبع من حركة فتح الخاصة به ويؤشر الى أقول حكم عرفات، الحرس الفتي في فتح يجاهد لفرض تغيير للأجيال في قيادة فتح والسلطة الفلسطينية، مبقيا على عرفات، مجرد «رمز» و«عيم روحي» للشعب الفلسطيني.

في هذا المنصف التاريخي، فان صلاح إسرائيل والقيادة الفلسطينية الجديدة تقتفي، وان كان من متطلفين مختلفين، فالقيادات الفلسطينية الجديدة على في الإصلاحات والانتخابات المقترحة من فرصة ذهبية للاستيلاء على الحكم الفلسطيني، اما الفلسطينيين، من جهةها، فمعينة اساسا باستقرار المناطق الفلسطينية، وفي هذا السياق، تجاهد كتائب شهداء الاقصى ويرغب من مكاتبتها من ميليشيا مسلحة تحت إمرة القيادة السياسية لفتح تصحيح عنصرا سياسيا مركزا يتحكم بالحركة الأم بالقوة ويلعب دورا اساسيا في عملية اتخاذ القرار.

الاسيطرة المحتملة على فتح من ميليشياتها ستخلق حجة أكثر رديعيةا وتصلبا فيما يتعلق بتسوية النزاع مع إسرائيل، ومن ذلك، فان الزعماء المعتدلين من فتح، إذ يقرأون الخريطة السياسية، يفضلون الوقوف الى جانب

عدد أجهزة الأمن ال ثلاثة.

ويؤيدون اجراء انتخابات بلدية وانتخابات للبرلمان الفلسطيني في أجل ازالة الحرس القديم عن السلطة. وبهذه الطريقة فانهم يملون باضعاف نفوذ عرفات وتمهيد التربة لقيادات الانتفاضة للحصول على نصيبهم من السلطة والذي يشعرون بانهم يستحقونه، وهذا من شأنه ان يحسن فرص دحلان في خلافة عرفات.

### حلم الشهداء

في 15 حزيران (يونيو) 2004، نشرت كتائب شهداء الاقصى لاول مرة برنامجا سياسيا مفصلا تحت عنوان «حلم الشهداء»، يكشف عن طموحاتهم المستقبلية. ولتقي الكاتبان المشيوليين عن المازق الذي يعيشه الفلسطينيون على كل مستويات قيادة السلطة الفلسطينية التي تورطت في الفساد او في مفاوضات السلام «العقيمة» (الاسرائيلي) بصفتها «وجهين لعملة واحدة»، فانهما تدعو الى تشكيل لجنة قضائية ذات صلاحية للتحقيق مع اللسؤولين الفلسطينيين المشيولين دون اي قيود.

ولعل أكثر إثارة للاهتمام من زاوية النظر الاسرائيلية الروي السياسية للكتائب، فالكاتب عجز عن التذمير، وبالذات بذات النظرة التي يعطيها ياسر عرفات، والاتجاه كل دولة فلسطينية حتى حدود العام 1967. وخلال كل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وتحقيق «حق العودة» للابناء اللاجئين الفلسطينيين الى الاراضي الاسرائيلية السياسية، وأن تنتهج الكتائب ايدولوجيا فتحت على نحو متسجم، فانها تعلق عن التزامها التام بتجارة الكفاح المسلح ضد إسرائيل الى ان تتحقق كل الاهداف الوطنية الفلسطينية، بما فيها عودة اللاجئين والى تعني تدمير الاسرائيلي ومساند بدعرافية، وعليه فليس هذا صراعا ايدولوجيا بين متشديدي عرفات-تونس القدامى الذين يعود اصهم الى خارج المناطق وشباب معتدلين من الداخل، بل صراع فوي يتضمن جميعا وسعاً من مناوئي عرفات الذين هم بغدر لا يقل عنه كفاحية وعدم مرونة.

عرفات على وعي تام بالتحدي الخطير وغير المسبوق بقيادته، تحت الضغط المحلي التامني، وابق على اقاله غازي الجبالي وبن عبد الرزاق الحمايدة قاندا، اذ للقرات الفلسطينية في قطاع غزة في الضفة الغربية، كما انه الغي التعيين الجديد لؤسي عرفات وامر بتقليص

رئيس الوزراء، وازضافة الى ذلك، فان مناوئي عرفات يؤيدون اجراء انتخابات بلدية وانتخابات للبرلمان الفلسطيني في أجل ازالة الحرس القديم عن السلطة. وبهذه الطريقة فانهم يملون باضعاف نفوذ عرفات وتمهيد التربة لقيادات الانتفاضة للحصول على نصيبهم من السلطة والذي يشعرون بانهم يستحقونه، وهذا من شأنه ان يحسن فرص دحلان في خلافة عرفات.

الواحد لعرفات واتهمته بالابقاء بغير وجه قانوني على السيطرة على قوات الامن، وزير الاسكان في السلطة الفلسطينية، عبد الرحمن حمد دعا عرفات الى التخلي عن جزء من صلاحياته الامنية وتعيين وزير داخلية قوي في مقابلة مع صحيفة «الحياة السعودية» 25 تموز (يوليو) 2004 بقا منذ دحلان الى سلة بالتمرد في غزة، مشددا على ان نزاعه مع مساعدي ومستشاري عرفات الفاسدين وليس مع عرفات نفسه الذي دعاه «بازمزم» للشعب الفلسطيني. ومع ذلك، فلم يتردد دحلان في الاعراب عن تعاطفه مع كتائب شهداء الاقصى قائلا: «اني فخور بالدفاع عنهم (نشطاء كتائب شهداء الاقصى) كلما كان ذلك ضروريا فهم معروفون (لشعب الفلسطيني) وفخورون بعملياتهم القتالية التي جلبت الشرف للشعب الفلسطيني».

ورغم غفبه العلني فليست هذه هي المرة الاولى التي يتحدث فيها دحلان عرفات في السنة الأخيرة، فقد سبق وان انتقد أسلوب حكم عرفات في جلسات مغلقة، اجتماعات دبلوماسية، بل والاستعراضات التي كان يجريها للصحافيين الغربيين، وفي الاشر الاخرة حدث دحلان قيادات فتح في غزة لاعادة انعاش الحياة السياسية في فتح من خلال عملية انتخابية لانتخاب القيادة الحلية بعد سنوات من الجسود التنظيمي-مشغاله المعارضة للتشديد من عرفات مثل هذه الظروف، كما بدأ دحلان يخرج الى العلن بانتقاداته،

متهما في مقابلة مع صحيفة (الوطن) الكويتية في 1 آب (اغسطس) 2004 بأن عرفات يجلس على «اجساد الفلسطينيين والاهداف وبيدر التمرد بالتمسك عن ان اويزيد ان دحلان قد نجح في أن يحدد الى جانبه ائتلافا قويا يتكون من فصائل متخلصين في الامن الوقائي، نشطاء كتائب شهداء الاقصى، لجان القومية الشعبية (ميليشيا اريهابية يقودها ضباط فصاف سابقون من الامن الوقائي)، ميليشيا ابو الريش في رفح، وقيادة فتح في قطاع غزة».

وبقدر ما توصلت اعمال الشعب، تجرأ المزيد فانزيد الحرس السياسي الفلسطيني على الانضمام الى الخطب العام للإصلاح السياسي وانتقاد عرفات، الوزير الفلسطيني السابق رفيق المنشقة قال ان عرفات «بيد ديكاتورية»، يستخدم «العصايات» للبقاء في السلطة ومنح عضوا البرلمان 12 مليون دولار، من أجل الانتفاضة به من نصفيه السابق، حنا عسراوي، ناقلة فلسطينية بارزة وعضو برلمان، دعت الى اثناء «مسرحة الرجل

ينتمون الى اجنحة مختلفة في حركة فتح، قائد الشرطة غازي الجبالي، ورئيس مكتب التنسيق مع إسرائيل خالد ابو العلاء، وأربعة نشطاء انسانيين فرنسيين في خان يونس واطلق سراحهم جميعا في وقت لاحق. كما اصرت جموع فلسطينية هائلة الجاح النار في مقر للاستخبارات العسكرية للسلطة الفلسطينية، وفي الاسبون في الاخلفين، احتشدت مجموعات من المسلحين الفلسطينيين ضد القيادة الفاسدة للسلطة الفلسطينية، واخرقت محطة شرطة في قرية الزوايدة، واستولت لوقت قصير على مكتب المحافظ في خانيونس، ولم تتراجع الا بعد ان خضع عرفات الى المطالبين في الاعداء الى الخدمة أحد عشر ضابطا سبق ان سرحوا من الخدمة. الصراع المتصاعد مع عرفات بات ملموسا بمحاولة الانعجال التي وقعت في رام الله بحق الوزير السابق نيل عمرو الذي استهدف على يد قوات موابلة لعرفات، سبق لها في الماضي ان هددت رئيس الوزراء السابق محمود عباس (ابو مازن).

### اليد الخفية لحمد دحلان

خلف غضب الشارع الفلسطيني وفق الزعيم الحلي الذي نشأ في الوطن، والحرس الفتي في حركة فتح، كتحقيق للحرس القديم الذي عمى الى المانطق مع عرفات من تونس وغيرها من الاماكن في العام 1994 إثر التفاتقات اوسو، محمد دحلان، الرئيس السابق لجهاز الامن الوقائي في غزة، يعتبر الزعيم الخفي للمتشدين والذي يحدد المرامي والاهداف ويدير التمرد بالتمسك من بعيد. ويبدو ان دحلان قد نجح في أن يحدد الى جانبه ائتلافا قويا يتكون من فصائل متخلصين في الامن الوقائي، نشطاء كتائب شهداء الاقصى، لجان القومية الشعبية (ميليشيا اريهابية يقودها ضباط سابقون من الامن الوقائي)، ميليشيا ابو الريش في رفح، وقيادة فتح في قطاع غزة».

وبقدر ما توصلت اعمال الشعب، تجرأ المزيد فانزيد الحرس السياسي الفلسطيني على الانضمام الى الخطب العام للإصلاح السياسي وانتقاد عرفات، الوزير الفلسطيني السابق رفيق المنشقة قال ان عرفات «بيد ديكاتورية»، يستخدم «العصايات» للبقاء في السلطة ومنح عضوا البرلمان 12 مليون دولار، من أجل الانتفاضة به من نصفيه السابق، حنا عسراوي، ناقلة فلسطينية بارزة وعضو برلمان، دعت الى اثناء «مسرحة الرجل

السياسية، استوطنين، وسائل الاعلام أو البلسان.

في مسار القيادة العليا في قائد وحدة مظلية بيشكيل الزركان راي يوضح ان عرفات والسلطة الفلسطينية ليس فقط لياسا تحقيق وقمع رؤوس حتى في روسيا وبوتين، ولكن احمداث ايول الاسود خاستنا، التي تبادت في 29 ايلول (سبتمبر) 2000 واثارها سلبية والاقتصادية على حياة ومستقبل سويسرا، نحن لا نتحفظ بها، لا في نكري ولا في لوجيته تحقيق، بما لاثنا لا تزال في ذروتها، نوع من العملية الكبرى متواصلة على دفعات، أكثر من أربع سنوات استمر «الوضع» والدولة كمشروع كتفت عن التقدم، الحياة بين الانذارات، العمليات والردود على العمليات، اللق، انعدام الحس، والغضب والاحساس بانعدام الوسيلة تثير انعصاب اسرائيل اخرى، اسرائيل شوهاة وعديمة الامل.

من ذلك، لا يتطلق في الجمهوري أي مطلب «يفحص» او «الجنة تحقيق»، ان السؤولية عن مصيرنا، كما انقلق على، في بيد عرفات وليس بيد الجيش الاسرائيلي او جهاز الامن، عرفات هو المخرج الرئيس للمسلسل الواقعي الذي لا ينتهيها، هذا، ام الجيش الاسرائيلي واجزة ائمنها مجرد كتيبة السيناريو الذين يحاولون منحه بعض النفىض والابداع.

في احدي مقابلات الوداع لتشاؤول موفاز عن رئاسة الزركان صرح بأنه يقبل في رئيس الزركان الجيش افضل مما تقلاه، السؤولية عن حقيقة انه في العام 2002 نقل الى رئيس الزركان التالى دولة في وضع امني مترق عليها بعرفات «القاد شعبه الى واقع من الازهاب والعنف».

ولكن اذا كان تأثير عرفات على الواقع الامني أكبر من تأثير اجزة ائمننا، فان هذا الاخلاق للنظام، ان منذ زمن بعيد كنا قد رهننا مستقبلنا الوطني في مصالح الامن واذا كان جهاز امننا شركيا لعرفات في تصميم هذه القطاعة فان بنما عاها أكبر من ان نتحمل، وعلى اى حال، يجدر تطبيق «اختبار النتيجة» الفقوم المصطغ الذي خلقه ذوو النزعة الامنية - على جهاز الامن ايضا.

### اهمال متواصل

الاسطر القادمة ليست قصيدة ليهودا بوليكير بل جملة من التعانين الرئيسية الامنية اول اسبوع في ايلول (سبتمبر) 2004 بعد ان كنا على مدى اربع سنوات لا نتحصر كل يوم..

«مخارات العملية التفجيرية في مئر السبع»، «اعتقال 130 مطلوب في الضفة الغربية»، «فتح النار على سيارة اسرائيلية في الطريق الى حرمين»، «اعتقال فتاة فلسطينية إثر محاولة الاعتداء على جنود الجيش الاسرائيلي في موقع جنوبي الخليل»، «قوة من الجيش الاسرائيلي اكتشفت 12 بندقية من طراز كلاشنيكوف في سيارة عربية في الضفة الغربية»، «قوة للجيش الاسرائيلي اكتشفت عمود في مدينة الخليل»، «في حملة مشتركة للجيش والخبارات اعتقل في الخليل عادل زعترى»، «القبض على اربعة مسلحين كبار في حملة في نابلس»، «اعتقال مطلوبين من المتطاميين اريحا»، «شخصان ساروا 150 مترا من الجدار في الضفة للقطاع، أطلق النار عليهما، يبدو ان كان يجوزئهما عوات ناسفة»، «الكتف فقط تلقى بؤدي اى كيد دروم»، «قوة من الجيش الاسرائيلي استخدمتا لتفتيز عمليات اريهابية»، «قوات الجيش الاسرائيلي هدمت منزل

2000 او في الاشهر الذي سبقته يعرض امام قيادة الجيش الاسرائيلي وزارة الدفاع سيناريو الرب، وحسب السيناريو الذي لم يعرض، فان التفاتقات الهشمة مع الفلسطينيين تتهوار، وتتشبذ مواجهة مع إسرائيل، واكثر من التحارون بتفجرون في الباصات، ويصل عدد المصابين الى مئتين والف قتيل، والاقتصاد ينهار، حرب، كما يكرر وزير الدفاع يتسليك مورخيا بشأن الاحداث في الحزام الامني، الحدت الامني الشاذ منذ الانسحاب هو اطلاق نار في قواتنا على قواتنا في وحدة دفاعنا والشقايا الشاذة التي منحها موفاز الاستنتاجات الحقيقية في الحدث في عصيرة الشمالية.

فهل موفاز الذي سبقوا منه الحق في ان يكون المميز الأكبر نجاحا من بين رؤساء الزركان للجيش الاسرائيلي والامل في تغييره دراماتيكي تاريخي للجيش، لم يتحقق له خيار الا التزامن أو استباق وربما لتفاقم بالواجهة المرتقبة مع الفلسطينيين، على امل السيطرة على حجم التهيب، ابدل لن تعرف، ولكن شيئا واحدا واضح منذ ايلول (سبتمبر) 2000 وما تلاه انفصلت مصالح الجيش الاسرائيلي عن مصالح المجتمع الاسرائيلي.

### ربط موقفت الاراض

في المقابلات قبل ايلول (سبتمبر) 2000 اشكتي قائد سلاح الجو، دان حلونوس، من هرب الامعة من السلاح كنتيجة للتقليصات ولكنه في مقابلة في بداية 2001 قال عن الوضع قبل الواجهة: «بعضنا مال الى الحاتغير الى انه انتبث المشاكل الامنية لدولة اسرائيل، اعتقدوا ان هذا حاجه للوضع وان الجيش سمين، الآن يمكن أن أشهد تنحصيل حاصل للوضع الذي فرض علينا في مجال اليزرانية، فكو بعض القويده، اما نائب رئيس الزركان، موشيه يعلون، فاعلن بان «الواجهة وضعت الجتمع الاسرائيلي في مكانه وربطته بالارض».

منذ نهاية تموز (يوليو) وحتى الانجفار، كان تواتر ذكر الواجهة المرتقبة من موفاز في المقابلات وفي اللقاةت مع الجنود شديدة، فمثلا في زيارة للضباط في المدرسة الاولى، في حديث مع المظطيين وفي مناوذة نهاية ثورة لقيادات الكتائب، ولكن من كان يقف خلف الاستعدادات للواجهة كان رئيس الزركان الحالي، بوغي يعلون.

يعلون اقتصت مهنته العسكرية باستقامة تامة، فهو من القائل الذين تطوعوا بعد حرب يوه الفرغان للخدمة في الجيش الاسرائيلي، ومنذ عودته خاض مسارا سريعا تحسن قيادة الوحدة الخاصة «سبيرت متكال»، واحيانا اشكتن في انهم لا يسبحون له بالبقاء ستة

اضافية في المنصب في الرتبة التي اتم كل بلغي الهمة والخطط التي وضعها لنفسه، في العام 1995 مثلا، كان في ذروة اعادة تنظيم قاعدة سلام، منشأة التدريب لاسلحة الاحتياط وفقا لباديء سي.اوم، ولكن يامر من رئيس الزركان براك اضطر الى ان يتقل من سلام الى الوزارة، للحديث عن التغييرات التي يحددها براك في الجيش الاسرائيلي.

في ذات الوقت، بعد اخفاق ميزر لانعدام التنسيق بين الناطق العسكري وحراس الوزارة لم يسبح له بالدخول الى المقابلة الصحافية التي قررها، وقد التفتر ساعتين لن ان أتيج له الشعوب الخلفية، فقول اسبوع من بعد نشر امر ترقيعه الى رئاسة شعبة استخبارات، وروي بجلل ان مذا بعرفله وانته كان يفضل البقاء ستة اخرى في منصبه في منشأة سلام، لا يوجد تطاهر، لا يوجد استغلال لوسائل الاعلام، فهو مستقيم، واضح انه يراف بمرؤوسيه،

الذي ابعد فقلنا موفاز لبقا بجمعة اخرى - «الجيش الاسرائيلي 2000» صحيح انه يحتفظ في متناول اليد باوراق ومخططات لواجهة مع الفلسطينيين قد تتبدل ذات مرة، ولكن التوقعات هي لصيغة الى هذا الحد او ذاك مشابهة لأحداث النقف 1996، ومعلما هو الحال دوما، فان الجيش الاسرائيلي اجاد في الاستعداد للحروب السابقة.

في ذات تموز (يوليو) يتهي موفاز ستة ثانية في المنصب ويفاجيء كل الفخراء ايجابا، بعد اربع سنوات كواء شاب في هيئة الزركان رفع بسرعة عن وزير الدفاع ايتسنيك مرخاي الى منصب نائب رئيس الزركان، وقاتر تعيينه رئيسا للزركان بعناية اإطاحة باو تار من الوزير لواء ومين فلنثاني، المرشح الاكبر منه سنا والاكثر طبيعية، وقد انخرط هذا جيدا في الواقع الجديد الذي رسمه نتتياهو تحت عنوان تصفية النخب.

وجاء موفاز بعد رئيسي زركان حصلا على ثقة مبالغ بها، باراك وشاحك، وكان ملزما بان يثبت انه رغم انه غير طريقة طبيعية، فانه جدير بالمنصب، فقد توجه للعمل وانى اداء متفيرا للاطلاع لدير كؤف، «الجيش الاسرائيلي 2000، تطعلت الى تحويل الجيش الى قوة أكثر من الولاة والدولة وائل ثقلا في حضوره، ونجح موفاز في قيادة قوة التغيير المطلوبة على التقليص، النجاعة والاقالات ذات بشرت بالوسلوق وبالغهم والاساس بالذاف معطف القيايات ذات الصلة، وبالزوايا عزز مكانته من خلال نشر شبكة من التعيينات العلنية، الذين يبدون انهم بعناصهم.

الانسحاب من لبنان عرّضه موفاز بانه «انجاز عسكري تادم» بعد ان فرضه عليه وزير الزوزاء ايهود باراك، وقد توقع استقالة، بعد رئيس الوزراء في موضوع الاصلاح فاعلن بأنه «لا اقول مرذاتي الى مداوات الجزرانية يان نيقية، اصححنا أكثر نجاعة ووفرتا للمباراة حديث ثقافية، فوري اعلانا وعلقتا فرق»، عريان باراك الذي ظهر ما فسّر استقالته في طريقه الى الولايات المتحدة كتب قائمه لوفاز على بطاقة صغيرة، وراى موقع في ذلك امانة وضربه قاضيه لخلطة موزال السادسة الستين، وفي غضون ثلاثة اشهر فقد مصردين عظيمي

الحرب الذي نفذ العملية في مئر السبع»، «مقتل 14 شخصا في عملية للجيش الاسرائيلي في غزة، الجيش ادعى انهم رجال حماس»، «مساسات تستق على سدوت»، «الجيش الاسرائيلي ينفذ التفاتقات مدرة وع يدخل دبيبات الى مخيم جنابليا للاجئين، اطفال يترقون دبيبات بالحجارة»، «سيارة مفخخة تفجّر في باقة لشرقية، لا اصابات»، «مقتل طفل فلسطيني في التماسع في تبادل النار»، قيادة مكافئة الازهاب تحذر المتزهرين الاسرائيليين من زيارة سيباء لوجود انذارات ملوموسة».

وهاكم موجز الاخبار: اسبوع بعد فشل مخطت حديس، بسبب مشكلة توجيه، فشل اطلاق الاسطواناعي للتصوير الاستخباري «الوك 5»، وبالفعل، في اعقاب الفشل في هذا الاطلاق تحرك شيء، اقرايم ستيه، رئيس اللجنة الفرعية للمفهوم الامني وبناء القوة سارع الى اصدار بيان للصحافة عن جلسة عاجلة للجنة، وللشع عام مداوات اللجنة سرية، ولكن في هذه الحالة يدعي ان الموضوع عاجل، ان يدور الحديث عن مئات ملايين الدولارات التي ضاع جزء منها في البحر.

من المضحق ان نعرف انه لم يصدر ائنا بيان عن بحث عاجل في وضعنا، الذي لا يمكن ابدنا امنيا أكثر ولا يطاق أكثر مما كان في السنوات الاربعة السوداء التي لا تتحمل، في السنوات الاربعة الاخيرة قتل نتيجة المواجهة نحو الف اسرائيليين واصيب نحو الف، نحو 70 في المائة من القتلى جنودا ومدنيين، ولكن رغم ان أكثر من 70 في المائة من عمليات «الازهاب الفلسطيني» كانت موجهة لاهداف عسكرية (لسبب ما يطمسونه هذه العمليات).

اقامة لجنة تحقيق هو امر جنوي بسبب الخيانة او التشويش لدى الجيش الاسرائيلي في تعريف غاياته واهدافه، وعلى اى مكان بان غايته هي تصفية الازهاب، ولكن قبل بصراحة ان مهمته الدفاع عن مواطني الدولة، في موقع الانترنت للجيش يرد ان غاية الجيش الاسرائيلي هي «حماية وجود دولة اسرائيل، وحدها الاقتصادية، سيادتها وسلامة سكانها واحتياط جهود العدو في توشويش سط حياتها السليم»، في السنوات الاربعة الاخيرة، يعترفون في الجيش الاسرائيلي ايضا انه لا يمكن مناهة تهديد على وجود الدولة و على وحدتها الاقتصادية ولكن الجيش الاسرائيلي فشل في حماية سلامة سكان الدولة، والجيش الاسرائيلي فشل في احباط جهود العدو تشويش الحياة فيها، الفشل يقع في بوابته، وهو ليس مجرد تصور القيادة السياسية.

منذ 1953 يعتقد مفهوم الامن قبل الانطلاق لاحاق اليزيم للعدو في اراضيه، يجب حماية المواطن من تهغروب، ابو هذه المفهوم، لم ترسة ومامرة حملة السوسيس قبل ان يتأكد من وجود مظلة جنوية تحمي سماء الدولة، وها هو المرة ثلث الاخرى منذ ايلول (سبتمبر) 2000 ينفذ الجيش الاسرائيلي عمليات راعمة، يضرب الازهاب ويناه التحثية، والازهاب ينتقم وضرب المواطن، وفي هذه الاثناء الشيء الأكثر اهانة والذى سبق ان حصل للجيش الاسرائيلي هو التسامح تجاهه، فلم ينهض أحد لوجيه على اصبع الاتهام، الجميع يتقولون الاهدامل المتواصل في حماية مواطني الدولة في في الزراه اكابر ك مسلم به.

### فقدان لبنان كمثال

لم يعتقد أي مخطف امني رفمع في وزارة الدفاع في تموز (يوليو)

## الحرب الاهلية تلوح بالاق مع بداية العام الجديد

# شارون وحده القادر على اخراج اسرائيل من الازمة الراهنة

■ شيء غير طيب حصل لتبادل السنين، السنة الجديدة تبدو ان عتكرا ميهد للسنة الفارغة التي انقضت ان لم تكن اسوأ منها، كانت سنة تحطيم وعود من قبل فنان الود وخرقيا في فترة شارون مع بداية الانقراض هذا، صعود الى القيادة، ادارة الساعة الى الخلف براه هذا، شارون منذ عهد ايهود باراك، أمس قبل اربع سنوات، قبل يوم من عشية رأس السنة، حين جاء الى الحرم وحث على اندلاع الانتفاضة. قبل عامين، في نهاية المطام، استقلال وحل الكستيت، والتعيينات البائسة بالاسم والامن في اعداد رأس السنة الماضية وكانه يترأس نظام اعلاميينا الذين اختاروا في حينه الكلمات شعراا انتخايبا له.

هذا الاسبوع، اربع سنوات على الانتفاضة، مع التهديدات بالحرب الاهلية، من الصعب الاحتفال بالذكرى بشكل ساخر أكثر من بداية الحرب بين اليهود، منذ المرة، رغم كل الايضاحات الغامضة لقيادة هذه المرة، فان التهديد يبدو عقيقيا، انه يحتمل هنا زمن طويل مشابهة نوع من الفيزران الذين يتأتون ويذهبون، الآن اذا جرى لا شارون من جديد ضمنيا على لزم طويل مشابهة نوع من الفيزران الذين يتأتون ويذهبون، الآن اذا جرى لا شارون من جديد ضمنيا على نيته القيام بما سيدفع اليمين الاستيطاني الى التنازيس، بل كخيل، بالتحالي، ان يعتبر احدي الحكومات الأفضل للزيمع اليسير في اعقاب يومه، في حين ضد العسكري الذي يحاول الدوس عليه.

غير انه في السنة الماضية التي تمسك فيها برئانه



اسرئائليون يحتفلون بعيد راس السنة اليهودي

جديون سامت

(فهرست) 2004/9/15





## «ظلال الأيام الرمادية» لميار الرومي:

# فيلم توثيقي يرصد معاناة الفنانين السوريين في بلدتهم والمهجر من خلال أربعة نماذج مختارة

عمان - «القدس العربي»:

عرض مؤخرًا في دارة الفنون الفيلم الوثائقي «ظلال الأيام الرمادية» للمخرج السوري المقيم في فرنسا ميار الرومي، ويرصد من خلاله معاناة أربعة من المبدعين السوريين في مجال الفن ونظرة المجتمع اليهم، وهؤلاء الفنانون الذين تناولهم: نغمي عمران في مجال الغناء الأوبرالي، على قاف في مجال التشكيل، حسان طه عازف الهورن، ياسل السعدي في مجال

الفيلم (52 دقيقة) المصور بكاميرا من نوع (دي في كسام 150 سوني) ويفتح بملقطة كبيرة لدمشق فجرًا، ثم يتحول إلى مناظر من المدينة على وقع نشيد «نحن الشباب لنا الغد، ومجده المخذ.» ويظهر في الكادر بائع الحلويات العربية الخشبية التي يجرها حسان مزين بالجراس الرناتة، ومنادة البائعين للناس كي يشتروا بطبخه الحلو... وبعدها تشاهد جزءًا من وجه التشكيلي علي قاف وهو يتحدث بقلق عن وضع الجيل الفني في سورية، ثم تظهر الفنانة نغمي على وهي تتحدث عن دراستها في الغناء الأوبرالي وهي تقول عن ذلك «لم أكن أعرف ماذا أدرس منذ النوع من الفن التي ما لي بها خبر عندنا... بين كلامها وجملتها الهائلة لكن المليئة بالاحباط والحزن ثمة أغاني لغنائها في إحدى الحفلات مع الفرقة الموسيقية المتخصصة، أو هناك قطع للحور وأظهار شوارع دمشق وأزقتها وهي تفيض بالناس

وأصوات المركبات وأبواقها، «أول ما غنيت ضحكوا الناس علي واعتبروا هذا نوعًا من الصراخ.» عندنا الكثير من الكذب في الساحة الفنية وعند الكتاب أيضًا، ولا أحد يأخذ ابداهه علي حمل الجدة...» تعرف أيضًا من خلال اللقاءات على عازف الهورن حسان طه، ومعاناته المزوجة مع آتته الحساسة الغريبة ذات الصوت غير المألوف للآذن العربية، حيث كان يرغب بدراسة آلة العود لكن سوء الترتيب وربما حظه العاثر قاده إلى آلة النفخ الحساسة هذه، أما معاناته الأخرى فهي مع الحى الشعبي الذي يسكن فيه حيث أصوات المركبات والأزعاج القادم من الناس فيما هم أيضا يعتقدون أنه يزعمهم بألسنه أو بالوسيقى التي يسمعون اليها يقول «الأزعاج هنا هو العودة لكن سوء هو الاستثناء المستغرب.» أحيانًا أقول في داخلي: لم يكن هناك من ضرورة ليصل هذه الآلة الغربية إلى مجتمعنا، ثمة رصد أيضًا لمعاناة الفنانين في سورية مع المجتمع ونظرة المؤسسات الرسمية للفن، ويصور لنا حالة الاحباط التي وصل اليها هذا الفنان وهو يدخل إلى ايقاع أغنية لمحرم بركات «شو بدو ناظر» أما معاناة التشكيلي علي قاف المقيم في برلين فهي ربما تبدو أنف بكثير فهو في مجتمع أو يوبي يقدر الفن ويفهمه، ويظهر لنا الفيلم قاف في مرسمه، حيث يتجزأ لوحة بالأكريليك الأسود على الورق الأبيض.

الفيلم قائم على رصد التناقضات فثمة تناقض بين غناء عمران،

وصراخ بائع البطيخ، وكان واقع الحال يظهر أن مجتمعنا بهذه الصورة لا يمكن أن يتقبل الأوبرا ذات التراث السعدي والثقافي المخالف، وثمة تناقض بين عازف الهورن وهو يمارس عزفه على سطح بيتي في حي شعبي بدمشق، وأصوات الشاحات وأبواق السيارات، وتبدو عمران الأقدر على فلسفة عملها والتفكير لاشكاليته الفنية الدقيقة، وأقائه، وتبدو جادة في السعي للاستفادة منه في عمل حالة محلية مغايرة. أما من الناحية الفنية للفيلم، فإن المخرج الرومي يؤكد في تصريح له (الغد) أنه «أراد أن يبدو بسيطًا وينقل المادة الخام كما هي في الواقع بعيدا عن استخدام التأثيرات التصويرية والفيلمية، وأنه أراد إيصال رسالة ما بلغة بصرية غير معقدة.»

الفيلم أن من الناحية التوثيقية قدم توصيفا لها دون بحث عن المتبقة من الواقع الفني في سورية عبر هؤلاء الفنانين، ولكن يمكن ملاحظة أن الفيلم عانى أحيانًا من اللقطات غير المبررة مثل التقريب الكثير لوجه عمران وشفتيها، رغم أن الغناء أوغريًا يخرج من الحجره بالأساس، وسقط لقطات لوجوه المشاركين بدت مجانبية ولم تصل دلالاتها للمتلقي، ومجانبة لعل صوت سائكة في مكان واحد لكل فنان، ما عدا عمل قاف الذي قدم مشروع لوحة أمام الكاميرا، ولكن التعاطف مع هذا الفنان ربما يأخذ بعدا سلبيًا نتيجة مشاهدة طريقة انجازها الملامية



ملصق الفيلم «القدس العربي»

## ظلال الأيام الرمادية

L'attente du jour

ملصق الفيلم «القدس العربي»

## عن مخاطر ارتياد المراكب السهلة في بحر الثقافة

ثمنا (ح) ما يقدم عليها.

4

في العادة تقع مباريات (قلّ اشتباكاتك شبه مسلحة أحيانًا) على الصياغات الثقيلة. وكان دور الملقف «الجديد» يتلخص في صياغة الموقف مما هو شبه متفق عليه أصلا. بصياغات أكثر حدة مما كان عليه الأمر ولكن من دون وطية شير واحد، نوعيا. وهذا ما يحدث، ليس لدينا فقط، حين تجزي الأمور بشكل نقي من النقد. أساس كل ادّعاء (والنقد المناسبه، ليس التبريد ولا التوافه ولا التلازم ولا التذمر، ليس السلبية القاتمة في النظر إلى الواقع، انه فعل، بل مجموعة أفعال. تستدعي الحفظ على خيط رؤيا وروية واضحين، بين المعطى والمطلوب، بين الموجود والمشود، وبين حالة الأمور وما يمكن لن يدعي نقدا أن يضيف عليه أو ينقص منها لرفعها إلى درجة نوعية أعلى. إنه جهد يتطلب ملكة (واكتساب خبرة) المزج بين التأمّل والتفكير وبين الممارسة العضوية والعمل).

والمقابل ذلك الجهد البلاغي الجهد في زيادة حدة وضوح الواقع، يظل النقص النقدي. النوعي فيما سيترتب عن «المبالغة الإيجابية»: المبالغة في تصوير حدة الوضع حول الال متفق عليه جماهريا. بالذات. فهنا سيكون تربة خصبة لخلق معارضا أكثر حدة، وبالتالي سيساهم في نشوء جدل ذي احتمالات اكبر للآراء ومراكمة الوعي.

يظن البعض أن دخول الساحة الجماهيرية هو مسألة ترف. ترف وترفية لغويان بالأساس. وكان حمل أسفار النظريات وديك أسوار القضايا وحسوس المشاكك بها، سيجحق شيئا «ينفع الناس ويمكث في الأرض.» وعم سيجحق ذلك ما حققه دون كيشوت «فعلينا» - لاشي - ويقال هذا على الرغم من أن معاشيتنا ل دون كيشوت كما أنتج فكرا كتابية من خيال سرفانتس ستجعلنا شاكرين جدا لكليهما، الكاتب والشخصية، على ما يبقى في جعبتنا بفضلهما من حكمة. لأن (دون كيشوت) الفارس بين طباط المعاني والصور هو شخصية فذة، لكن تجسده وتخييفه بعمادة الواقع المباشر لغايات أنوية. تحوله أضحوكة.

يشبه الأمر الفرق بين الواقع وبين المسرح. فلو وقفنا في ميدان عام صارخين ضد الموت، مثلا، سيظل عندها الموت حاضرا، مهما صرخنا. (ماذا لو صرخت وتساءلت وأطلقت لخيالك عن الإبحار. بدل ترك حنجرتك تطلق عغيرتها بالزئيق؟) أما لو وقفنا أمام مشهد من مسرحية عبثية يتوالى معلوها على الصراخ ضد الموت فستكون هناك قيمة نوعية لمشهد الصرخة في وجه الموت على الخشبية. قيمة جمالية. فنية. نفس المشهد يكسب معنيين باختلاف السياق - الشرط الاجتماعي (والمسرحية هي ظاهرة اجتماعية أيضا).

5

الظلم اللاحق بالجماهير العربية صعب وقاس بأثره ووقعه اليومي، والتاريخي. لن يختلف اثنان منا. ولكن، في الوقت نفسه، تصبح أهون قضية للحدث عنها هي قضية «كم نحن مظلومون!» فالأمر لا يحتاج في سياق ممارسة المسألة لغويًا، جرأة ولا ابداعًا. لأن هناك اتفاقا سابقا مسبقا جماهيريا على ذلك. فما الحاجة إذا لإعمال كافة ملكات الوعي التنظيري المتعالي لوصف الوضع بمفردات تظل أقرب إلى شعر البكاء على الأطلال السخيف، منها إلى المقولة النقدية التحليلية.

أو لناخذ مسألة الهوية مثلا: إن كل كميات الشعر الردي التي تصاغ كيلغات «فكرية تنظيرية» حول الهوية، لم تعزز شيئا لدى شيخ أو شاب أو مرأة صغلا هويتهم ويصلونها بالارادة والثقة بالقدرة على التغيير- وليضاعف هذا الوضع

بالممارسة اليومية. والك التواصل الجاهل للظلم في مواقع، وبعيدا عما يدور في قاعات النقاش المستأجرة للأيام الدراسية كبيرة العناوين ومتواضعة المضمون (وبعض اجتماعات المكاتب السياسية).

ويمكن الاستخلاص مرحليا، إن الاقلبات، والجماعات عامة، تقع في مازق حين تتشغل بعض نخبها في اثبات الذات. ويتأزم المأزق حين يتم رفض محاروة عقول أبناء الاغلبية للعمل ويجري استبدال ذلك بالتباكي أو التذمر الغاضب أو المستجدي. فالأمر سيان. هنا، تروح تلك النخب بالانشغال في اثبات الذات لنفسها، وبغير قليل من الاسباب الملل. هكذا تحلق القطيع مع الجمجم: فأني سامع عذوي سيقول ازاء هذا الطوفان اللغوي: «طيب خيا، فهنا، هات من الآخر. شو ناوي تعمل.» (الاحتمال الأقوى هنا هو أن يلوي المثقف أهنة وبعض شفته العليا ليمس لجاره على المنصة: هل سمعتم؟ يقولون لنا أن «نعمل»- أليس المنوط بنا هو التفكير!)

6

إن تكرار احتفاليات (أو بكائيات) التذمر الفصيح بلغة الضاد، عما لا يقترض بذل الكثير لشرحه لن يخرج يوما إلى معركة البقاء. سيؤذي الأخير في نهاية المطاف إلى الملل، الذي فقدان الأمل والي طغيان انعدام اليقظة في تعامله مع التذمر الفصيح المناوب. ربما يصح هنا استعادة فكرة أن المراحل التي تتفرق فيها اللغة على الواقع، دون أن توفر بدلا من نوع «أضعف الإيمان.» هي مراحل أزمة. أرف العمل فيها (أي الممارسة) والنشاط الخلل لهما بشكل يولف بين التذمر والتطبيق والصفاء على وقاية ذاتية وتقديسية). يكون بالضرورة قد تراجع كثيرا خلف لغة الوصف الانشائية لما يشعر به العنوين يوما دون حاجة إلى مساهمات كلامية، مهما كانت من الفصاحة ومهما كان يحمل صاحبها من القالب أكاديمية أو صفات اعتبارية.

هذا مدخل إلى الاقتراب من مسألة الثقافة السياسية. وهي ناتج وليس مسيها. هي الناتج عن شكل الممارسة السياسية الطاغية. الممارسة هي التي تخلق تلك الثقافة. وليس العكس. هذا مع أن الامور قد تحقظ. وليس في هذا أية مفارقة لن يعتمد التاريخ معيارا للحكم، بل الثقافة التي تخلق بالممارسة (نوع الممارسة) تتحول إلى مرجعية في مرحلة ما، بحيث يعيد البعض إلى اشتقاق الممارسة منها. وهذه هي صفة «الحفاظين» و«الرجعيين» أيضا. أولئك الذين يرون أن واقعهم متفخظ، ويرفضون تغييره، وهم يبررون بعضه بأن هذه هي الممارسة الوطنية الملتزمة بالذات. هنا تكون دوائر مفرداتهم وتغييرهم متوقعة جدا: الدوائر المتوارثة من عرق ودين وطائفة وقبيلة.

هنا بالضبط يكمن الفرق بين ممارسة سياسية ثورية، تحاول الإبداع والتجديد عبر محاولة للتفوق على الواقع السائد، وتجاوزة جدلي عبر «الاشتباك» معه، وبين سياسة رجعية تنزع إلى الاستفادة من القائم في سياق الحاجات والمصالح الضيقة بعيدا عن الصالح العام.

7

في واقع كواقعا، يختار البعض العمل بأسلوب استثماري. لديك واقع، تحاول الاستفادة منه! لا تحاول تغييره (جوهريا)، بل استغف من تناقضاته لصالحك. هنا قد تتحول مواجهة قمع السلطة لدى حضرات «المستثمرين» إلى استغلال ذلك القمع لتنمية مشاريع احباط وغضب، بدلا من توسيع وعميق الوعي بضرورة التمسك بالارادة والثقة بالقدرة على التغيير- وليضاعف هذا الوضع

اجتماعية: \* كاتب من فلسطين

## هشام نفاع

1

حين يقترب الواحد من حيازة صفة «مثقف»، ذلك اللقب الصعب على التعريف ذي شروط القبول المركبة، تكون قد توضعت غالبا ملامح اهتماماته، وبالنتالي همومه. الاهتمامات القصودية هي دخوله وتدخله في قضايا تتجاوز عمله (الثقف يجب أن يعلم، ويكتسب من الاجتهاد، لا يوجد الهام أو وحى، هذه مفاهيم دينية/روحانية/غيبية - والفكرة، بجزئها الأولى، لسارماغو).

فلو كان المعنى علما وأراد أن يعْتبر مثقفا، إنن يجب عليه أن يتجاوز باهتمامه وقلق مساحه الدوارق في مختبره، ليتبعات ما يدور في المختبر على صالح علم ما. هناك علماء أفاضل يعكفون على صنع أدق الصواريخ إصابة للهدف، ومؤلف علماء يعيدون عن مفهوم الثقافة تماما. وهو مفهوم لا يقوم دون أخلاق. ولو كان الواحد كاتبا وأراد أن يكون مثقفا، فينتوجب عليه الالتفات ابعد من مساحه احتكاك قلمه بالورق، أو أصابعه بأزرار الحاسوب. من يريد أن يكون مثقفا يجب أن يعلم أن اللقب يحمل تبعات والتزامات ومسؤوليات. فلا يمكن إدارة الظهور لفضايا عامة وجماهيرية والمراوحة بين الأنا وبين الترفه الجوازوي والتبختر برداء المثقف. قد تكون الثقافة مسألة ذاتية، ولكن مسألة أن تكون مثقفا هي مسألة مختلفة لا يمكن أن تكون مثقفا وتتعلم، في الوقت نفسه، بالبقاء الأمن في الحيز الضيق لجمال عمك. لا يمكن حمل اللقب دون تحمل التزامات تجاه مجتمع يوافق على تمهيكك اياه.

2

من جهة أخرى، وفي نقي جزئي ما قبل اعلاه، فمن الصعب التأكيد أن هذه التفاصيل هي بالذات ما تجعل كل من يعتبر مثقفا من الجماهير العربية في إسرائيل، يقدم على الدخول والتدخل خارج حيز عمله واهتمامه المباشر. سيقول الخبثاء أن من يعتبرون مثقفين يبدؤون في الاهتمام بما يجري خارج مكاتبهم أو مكاتبهم، فقط حينما يبدؤون بالبحث عن منصب أو وظيفة تتطلب بشرة، أو اعتبارا جماهيريا. والأمر سيان أن كان الأردني هو عضوية الكنيست، رئاسة السلطة المحلية أو إدارة الجمعية. والأمر لن يختلف إذا ما كان الدافع هو حاجة غامضة في اشباع واحدة من رغبات تلك «أنا» الشقية، التي غالبا ما تعود على صاحبها بالضرر، إذا لم يكن واعيا للتصرف معها كما يتصرفون بقبتلية. كن واعيا لوقتها ولكن أيضا لخطورتها، فقد تكون فتاكة وقائلة إذا لم تحسن استعمالها، وخساره!

3

الانتطاع الذي يخروج به المراقب، من اطلاع عامة، على متوسط من يعتبرون مثقفين (متفقون جدا؟) في نواحيها، هو أن المساحات التي يخرجون اليها في العادة تحت اسم الاهتمامات الجماهيرية، هي اهتمامات نظرية بالأساس. لا والاهتمامات النظرية شديدة الأهمية بلأصل ما يشك، ولا يقل هذا جزاها أو مداراة. كلا! فإنا ليل كل من يدعي في نفسه تنظيرا يتقنه فعلا. ولكن، حتى المساحات النظرية المذكورة تظل تتميز في الغالب بأنها من النوع غير المأزم. مثلا: إن يخرج الواحد إلى المثقف عليه، مما لا يحتاج ولا يستدعي صاحبه المواجهة. وهو أشبه بالخروج التنضالي العنيد إلى «المواق الأئمة» فقط، والعزوف عن ارتياد المراكب «الخظيرة»، تلك التي تستدعي تطوير معارضا، ويدفع الشخص الذي يرتادها

## لا مفر مني

حسين نشوان\*

لا مفر مني  
أشدني إلي  
فأمرق جلدي  
وانزف في الطرقات دما غريباً  
وأذبني

انظر في المرآة  
فأرى وجهاً غريباً  
وآرى ملامح فرآني  
وأرى ملامح تنكرني  
أمد يدي بيدي  
وأغمض على العين عيني  
أمد يدي إلى رسم ظلي  
فيسقط

وتسقط يدي  
وأبقى.....  
وحيداً، مبغضاً، عارياً  
خائلاً، جامداً  
وأذرب  
فيهرب ظلي

أنا ظلي الهارب  
ولحمي الفتت  
دمي المهودر، وروحي الثائفة  
وصدى صوتي  
وموتي

وأنا صحتي في عتمة ليلى  
وإن انحلت الضوء الهاربة

وقدّيت سنينها السنون  
وغيرت وجوهها الوجه فأنكرتني  
وانكرتني شواهد القبور  
وانكرتني هوامش الكتابة  
ولم يكن بانتظارني سرير أو ضريح

وصدى صوتي  
وموتي

\* شاعر من الأردن

## تداعيات

### «شأن» محمد السماك

منتصر حمادة\*

■ قد تغيد بعض أعمال الكاتب اللبناني محمد السماك أن كنت تبحث عن مراجع في موضوع حوار الأدباء، نصيحة وجهاها لأحد الطلبة الباحثين في كلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة محمد الخامس بالرباط وهو منشغل في تقصي مراجع علمية حول موضوع «الحوار الاسلامي المسيحي»، وكان الرد المباشر والصادم في أن، كون محمد السماك هذا، حسب الطالب الباحث، يمرر أوراقاً في الحوار موجهة للرؤى الرسمية في الموضوع، وبالتالي لا حاجة لنا باجتهاداته وأبحاثه؛ «والصلاة على النبي، كما يقول المغاربة في معرض الاصرار على طي موضوع ما».

وغني عن التذكير أن اسم محمد السماك ارتبط عند المتلقي العربي بملف الحوار الاسلامي المسيحي اجمالاً، وبترجمة أهم أعمال الراحلة الأمريكية غريس هالس، ونخص بالذكر «النبوءة والسياسية» و«يد الله»، ومن يتذكر ما حرره في مقدمة الكتاب الثاني، لا بد أن يستحضر ما يشبه أمراً صريحاً من المؤلف، من أن الاطلاع على مبحث هالس المسيحية الملتزمة، يبقى فرض عين على كل مسلم، حتى يفقه جيداً ثقل البعد الديني في الفعل السياسي الصادر عن الادارة الأمريكية، وهذا مضمون آخر مؤلفات السماك «الدين في القرار الأمريكي»، وقد صدر عن دار الغفاس، بيروت، طبعة 2003.

من ضمن أهم محاور «الدين في القرار الأمريكي»، نجد مثلاً الحديث عن «علاقة بوش بالصهيونية المسيحية» (لم يذكر بعد عام على تسلم الرئيس جورج بوش الابن مقاليد الرئاسة في البيت الأبيض حتى جمعت لديه، وفيه، العوامل التالية: إيمانه والتزامه بعقيدة حركة الصهيونية المسيحية، الأمر الذي تجسد في تقرب قادة هذه الحركة منه، والتأثير عليه ككريس قرارات «الهيئة» بعيدة عن مؤثرات نجاح المنظمات والمؤسسات والجمعيات، التابعة لحركة الصهيونية المسيحية، في تعزيز حضورها السياسي والاعلامي والديني على حد سواء، وتحولها إلى قوة انتخابية)، أو الخوض القلق في ما وصف بـ«البعد الديني للحرب على العراق» (حسب السماك، الحرب الأمريكية على العراق لم تكن حرباً مسيحية على الاسلام، ولكنها كانت وجها متقدما من الحرب التي أرادتها الحركة الصهيونية بجناحها اليهودي والمسيحي، والتي جعلت من ادارة الرئيس بوش حصناً لها ومخبلاً).

ولو تركنا جانباً هذه الخلفية الدينية للممارسة السياسية عند الادارة الأمريكية (والتي تطف وراء طلب وزارة الدفاع من الجنود الأمريكيين، الذين أرسلوا إلى العراق، أن يصلوا وأن يدعوا الله حتى تبقى قرارات الرئيس قرارات «الهيئة» بعيدة عن مؤثرات الأصوات البشرية» المعترضة على هذه الحرب داخل الولايات المتحدة وخارجها)، نقرأ للسماك دائماً، نقلاً عن هالس، أن الولايات المتحدة التي توصف من قبل المتتبعين العرب بأنها دولة علمانية (مادم دستورها صريح في التمييز على فصل الدين عن الدولة) تعج بـ 1400 محطة دينية، يعمل فيها 80 ألف قسيس انجليزي، أكثرهم المساحة من أتباع «الصهيونية المسيحية» التي تعتبر إسرائيل جليلاً لها وتحسبها لنعمه من أجل خلاص بني البشر. ولذلك ما أن تواجه الدولة العبرية أزمة أو مأزقاً، حتى يتحرك هذا الجيش الاعلامي/الديني عبر شبكة الكنائس ومحطات الاذاعة والتلفزيون، وسلسلة المطبوعات اليومية والاسبوعية التي تتولى إصدارها، ومن خلال هذه الأدبيات أصبح الإيمان بمساعدة اليهود في إقامة دولة في فلسطين نوعاً من العباداة التي تعبر عن المشاركة الانسانية في تحقيق الارادة الالهية.

لم تطلع بالكلية على جميع ما حرره محمد السماك حول موضوع «الحوار الاسلامي المسيحي»، وقد تكون هناك بعض الفجوات من المصادفة في نقد الطالب الباحث، ولكن في المقابل، الا تشفع ترجمة السماك لأعمال غريس هالس، وأعماله هو أيضاً، في تقديم خدمات جليلة بخصوص كشف موضوعي للبعد الديني لممارسات الادارة الأمريكية في دحض كذا اختزال، وبالتالي، تقزيم كذا فكرياتية (ايديولوجية) تصر على الصيغة المفروضة أن تعالج بها الحوار مع الآخر، المسيحي، على وجه الخصوص؟ أم أنه علينا تطلق خطاب السماك بخصوص طبيعة الحوار الاسلامي المسيحي، وسحقا لخدمته التنويرية المرتبطة باجتهادات هالس!

«اعدلوا، هو أقرب للقوى».

## «انماط الملابس التقليدية في المغرب» لجون بزونسو

الرباط-«القدس العربي»:

ضمن سلسلة «كتب نفيسة»، أصدرت وزارة الثقافة المغربية حديثاً كتاباً بعنوان «انماط الملابس التقليدية في المغرب» للكتاب الفرنسي جون بزونسو، قام بترجمته: محمد بوبو. وقدم لهذا المؤلف بالتكملة التالية: منذ صدور هذا الكتاب القيم عام 1940 وهو مطح أعجاب وتقدير لما تضمنه من لوحات جميلة ونصوص جيدة. فالكاتب ثروة العمل الوثوب الذي قام به جون بزونسو، الفنان الفرنسي المعروف، أحد أهم رواد الالونوغرافيا، الذي كرس جزءاً من حياته لدراسة جوانب من التراث المغربي، فأحب المغرب عن صدق ليجبه المغرب، بياض. والأکید أن كل هذه الدراسات مهما قيل فيها ومعها، فإنها تغير نظرة



تردد أن الحفل الذي شاركت فيه المطربة اللبنانية نانسي عجرم في مهرجان جرش الأخير حقق إيرادات تفوق ما تحقق في حفلي كاظم الساهر والبسا.

## ننسى عجرم: حققت في جرش إيرادات تفوق حفلي كاظم الساهر والبسا ولا اعرف شيئاً عن «قصتي» مع عمرو دياب

القاهرة - «القدس العربي»:

تردد أن الحفل الذي شاركت فيه المطربة اللبنانية نانسي عجرم في مهرجان جرش الأخير حقق إيرادات تفوق ما تحقق في حفلي كاظم الساهر والبسا. البعض قال إن نانسي رفعت اجرها في الحفلات بشكل مبالغ فيه بعد نجاحها الأخير.. كما تعاقبت مع إحدى شركات المشروبات الغازية نظير أكثر من مليوني دولار. وتردد أن محمد هندي رشحها للبطولة في مسرحته الحالية «طرايع» بعد انسحاب غادة عبد الرزاق وغيرها من الأمور التي طرحها على نانسي عجرم وردت عليها. هل صحيح أن حفلك في مهرجان جرش حقق إيرادات أعلى من حفلات كاظم الساهر والبسا بنفس المهرجان؟ نعم، الحضور في حفلي أكثر من حفلات كاظم والبسا هذا العام.. والحمد لله على ذلك وأتمنى أن تدمج محبة الناس لي.. وشعرت بالرهبة أمام الجمهور العريض الذي فوجئت معهم بصور لي لا أمتلكها.. كذلك حروف اسمي على التيشيرت» وعظم ملابس الشباب هناك.. وهو امر جعلني أكاد أبكي من الفرح.

■ قيل أن أجرك ارتفع بعد مهرجان جرش هل هذا صحيح؟

■ قيمتي الفنية هي التي زادت.

■ هل تعاقبت مع إحدى شركات المشروبات الغازية نظير مليون ونصف المليون دولار.

■ هذا صحيح.. وكنت أفكر في موضوع الإعلان وحددت امان مع مشروبات غازية أو أجهزة موبايلات وعندما جاءني عقد المشروبات الغازية وافقت عليه فوراً.

■ تردد أن الفنان محمد هندي عرض عليك مشاركة بطولة مسرحته «طرايع» بدلاً من غادة عبد الرزاق التي طلبت الانسحاب من العرض.. ما صحة ذلك؟

■ هذا الكلام غير صحيح وأنا أزلت عند موقي لست

مستعدة للتمثيل سواء في المسرح ام السينما أم التلفزيون.

■ ترددت في بعض الصحف أخبار عن وجود علاقة بينك وبين المطرب عمرو دياب وانكما تستعدان لدويتو غنائي تصورناه في باريس.. ما تعليقك؟

■ اعتقد أن هذا الكلام حدث فيه خطأ في الأسماء.. لأنه لا توجد أي علاقة بيني وبين عمرو دياب.. وبالمناسبة للسفر فانا حتى الآن لم أسافر إلى أي دولة أوروبية.. ولا يوجد أي مشروع لويتو بيننا.. واحترم الجميع ولا يمكن أن أفسد الحياة الزوجية لأي عائلة.

■ وقيل أن الفنان الشاب كريم عبد العزيز شهد على لقاء انكما التي تمت في بيروت حيث يركز هناك عمرو دياب على أعماله؟

■ لا اعرف كريم عبد العزيز.. ومع احترامي الشديد لعمرو دياب فانا لا أتابع أخباره الفنية فكيف أتابع أخباره الشخصية وخلافاته الزوجية وخلافها من امور خاصة به؟

■ هل رفضت وحركاتك على المسرح في حفلات مقصودة لجذب الأنظار اليك؟

■ هذا يتم بعفوية شديدة.. ويأتي كل ما يخص شكلي على المسرح من أغاني وحركاتي حسب تفاعلي مع الجو العام بالحفل.. وإذا لم تات حركاتي بعفوية سوف يشعر الجمهور أنني أمثل عليهم وهذا يضرني كثيراً.

■ أين أجمل حفل شاركت فيه؟

■ كل حفل أقدمه يكون أجمل من غيره.

■ ترددت عن وجود قصة حب عتيقة في حياتك.. ما صحتها؟

■ موضوع الحب والزواج غير واردين في تفكيري في الوقت الحالي.. فمارلت في بداياتي الفنية واحناج لتأكيد ما وصلت إليه من مكانة لا أسمح لأي شيء أن يهزها فقط ولا تصل درجة التأثير والتغيير.



نانسي عجرم

## قبل ثلاثة اشهر لانطلاق بث قناة حنبعل تي في من تونس؛ تقديم منسقى القناة.. ومديرها يتحدث عن بعد منوعاتي تنشيطي

تونس - «القدس العربي»

- من شمس الدين العوني:

تنطلق قريباً ومن تونس، قناة حنبعل الفضائية في بثها للعالم عبر محطة نيل سات، وهي قناة تهتم بالبرامج في مختلف الفنون.

وقد نظمت مؤخرًا حفل استقبال لتقديم مختلف المنشطين الشباب والذين لم يمارسوا التنشيط التلفزيوني ويصدهم الطموح وقد كان لبعض منهم من الأنشطة الأخرى في المسرح والثقافة عموماً وفي ميدان الموضة وعرض الأزياء:

■ سمر بو حلقية (من ليبيا):

تجرتي جديدة واستفدتنا بعد شهرين متواصلين من التنشيط في كل المجالات رياضة وثقافة وفي عبر استاذة مختصين مثل مشاهير العربي وقد كان الاختيار دقيقاً وأنا خريجة صحافة وعلام مرحلة ثالثة، ودرست سنة مسرح في بريطانيا واهب التنشيط.

■ محمد المناعي (من تونس):

للهتمت بالخصوص منوعات المسرح والفنون والرقص والاختيار صار في ظروف طيبة وهناك انسجام ولقد كان التريض مميزاً من خلال عديد اللقاءات والتجارب.

■ خالد أبو النجا (من مصر):

احب البرامج الشبابية والمنوعات والمسهرات ولي تجربة مسرحية في مصر مع مسرح الهناجر والمسرح الجامعي وعلمت بالاختيار عبر الاعلام في الجرائد وأنا اعيش منذ سنوات في تونس واعمل بالجامعة العربية.

■ بشرى الهوني (من ليبيا):

لي تجربة في الصحافة المكتوبة والتنشيط وقد كان التريض ناجحاً ومفيداً. واعتقد ان تجربتي مع قناة حنبعل تي في ستكون مفيدة وأنا مثفائلة ولدي علاقة بالوسط الفني والثقافي وقد تمت حوارات افتراضية مع ادياء من خلال هذه الاختيارات والترجمات والاجواء ملائمة بين شباب هذه القناة.

هكذا كان هذا اللقاء الاولي بين مناصري هذه القناة وجمهور الاعلام والفن وقد علمنا ان البث الرسمي ينطلق نهاية هذه السنة وتبث القناة على القمر الصناعي نايل سات على درجة عمودية بذبذبة 12051.

بولس Star Plus انتهى الكاستينغ في 24 ولاية وهو عمل كبير فهي قناة جامعة وحديثة بفهم الحداثة ولا بد من دعم اي مشروع اعلامي يرقى وصاحب القناة على اطلاع بما يحدث في المجال الاصلاي، وسكون الانطلاق الحقيقي والكامل للبت آخر هذه السنة وبداية كانون الثاني (يناير) 2005.

وقد تحدثنا الى عدد من جوه القناة الجديدة وهم من الشباب والشابات الذين لم يمارسوا التنشيط التلفزيوني ويصدهم الطموح وقد كان لبعض منهم من الأنشطة الأخرى في المسرح والثقافة عموماً وفي ميدان الموضة وعرض الأزياء:

■ سمر بو حلقية (من ليبيا):

تجرتي جديدة واستفدتنا بعد شهرين متواصلين من التنشيط في كل المجالات رياضة وثقافة وفي عبر استاذة مختصين مثل مشاهير العربي وقد كان الاختيار دقيقاً وأنا خريجة صحافة وعلام مرحلة ثالثة، ودرست سنة مسرح في بريطانيا واهب التنشيط.

■ محمد المناعي (من تونس):

للهتمت بالخصوص منوعات المسرح والفنون والرقص والاختيار صار في ظروف طيبة وهناك انسجام ولقد كان التريض مميزاً من خلال عديد اللقاءات والتجارب.

■ خالد أبو النجا (من مصر):

احب البرامج الشبابية والمنوعات والمسهرات ولي تجربة مسرحية في مصر مع مسرح الهناجر والمسرح الجامعي وعلمت بالاختيار عبر الاعلام في الجرائد وأنا اعيش منذ سنوات في تونس واعمل بالجامعة العربية.

■ بشرى الهوني (من ليبيا):

لي تجربة في الصحافة المكتوبة والتنشيط وقد كان التريض ناجحاً ومفيداً. واعتقد ان تجربتي مع قناة حنبعل تي في ستكون مفيدة وأنا مثفائلة ولدي علاقة بالوسط الفني والثقافي وقد تمت حوارات افتراضية مع ادياء من خلال هذه الاختيارات والترجمات والاجواء ملائمة بين شباب هذه القناة.

هكذا كان هذا اللقاء الاولي بين مناصري هذه القناة وجمهور الاعلام والفن وقد علمنا ان البث الرسمي ينطلق نهاية هذه السنة وتبث القناة على القمر الصناعي نايل سات على درجة عمودية بذبذبة 12051.

## نجوم «سوبر ستار 2» في ابوظبي قريبا

ابوظبي - «القدس

العربي» - من احمد المجايدة:

سيكون الجمهور الحب للفن على موعد مع نجوم برنامج سوبر ستار 2 الذي يقدم للمشاهدين نسخة عربية عن أميركان آندول و بوب آندول البريطاني، والذي صنف في دورته الأولى في العام الماضي كأفضل برنامج منوعات في العالم العربي، الساعة الثامنة مساء يومي 23 و 24 سبتمبر الجاري على شاطئ فندق انتركونتيننتال ابوظبي برعاية قناة ميوزك بلاس ومجلة المنارة ومجهرات المنارة والشركة الوطنية للمواصلات والامارات للخدمات الهاتفية، بعد النجاح الذي شهده الحفل الأول على مسرح ميلاء السلاطيم بجميلة الجيرة في دبي؟

وسيكون في مقدمة النجوم المشاهدين لسوبر ستار 2 الوهبة الإماراتية الواعدة رانيا شعبان وكل من أمين الأعتز، وعمار حسن، وهادي أسود، ومهند مشعل، وعبد الرحمن محمد، وحسن الشامي، ووعد البحري، وزاهي صافي، وياسمين الحسيني؟

كما ستحل الفنانة الكبيرة صباح ضيفة شرف على الحفل وسيتم تكريمها لتاريخها الفني الطويل، وسيقوم النجوم بجولة سياحية في مركز مارينا التجاري حيث يلتقون



نجوم «سوبر ستار» يحيطون بالفنانة السورية أصالة خلال إحدى سهرات البرنامج

بجمهورهم والتوقيع على أوتوجرافات المعجبين وسيكتلف المنتدى اللبناني الدولي بإعداد برنامج لزيارة النجوم لأهم المعالم السياحية في الإمارات وأبوظبي ويتكرر أن هؤلاء النجوم فازوا هذا العام من بين 40 ألف مرشح مقارنة بـ 1 ألف مرشح العام الماضي وقد شارك أكثر من 60 ألف مشاهد لاختيارهم على مستوى الوطن العرب

بجولة سياحية في مركز مارينا التجاري حيث يلتقون

## فضائيات

### عملاق الصحافة على شاشة «الجزيرة»

توفيق بركه\*

■ هكذا وبدون مقدمات بدأت الجزيرة اعلاناتها عن برنامج «مع هيكل» وانتابنا قلق مشوب بحب الاستطلاع، كيف حدث هذا؟ كنت مثل الكثيرين من المدنيين على قراءة مقالة الاسبوعي «بصراحة» في «الاهرام». المقال على طوله كان شيقاً وقمة فيما يقدمه من معلومات. أتذكر ابن عم لي ثقافته بسيطة شهي الكبرياء عظيم التعلق بالوطن. كان يعمل بائعاً للخضار وكان يدمن على قراءة المقال، ليس فقط ذلك بل ابتعد لنفسه قليدا بأن يكون يوم الجمعة اجازة احتفاء «بصراحة» هيكل رغم حاجته للعمل لالة ذبينة أو يزيد من أطفاله.. فالرجل مثل الكثيرين تعلم السياسة في مدرسة محمد حسين هيكل. وما هو يا ابن العم يا عبد الرحمن يطلك هيكل عليك كل خميس من شاشة الجزيرة. ولا حاجة بك بعد الآن أن تكس نسخ «اهرام» الجمعة فوق بعضها كما كنت تفعل وأنا أعلم أنك مازلت تحتفظ بكومة تلك الجرائد في مكان أثير في بيتك رغم ضيق المكان عليك وعلى عيالك!

عاد هيكل ليعلم الالاد والاحفاد كما علم الابهاء والاجداد السياسة على اصولها فالأخبار المتدفقة يجب أن توضع «في سياق متصل بحيث تتوصل لي معناها الحقيقي» ويضرب مثلا الاخبار المتواترة عن تركيا على أن الصراع القادم سيكون بينها وبين اسرئيل بعد انسحاب الانظمة العربية من الصراع أو على الأقل تهميشها. وطبعاً علينا أن نحاز لتركيا. هذا أن كان قد تبقى لنا بعض من الرشد. ذلك لأن لانظمتنا سوابق تشبه مسرح اللامعقول عندما انحازت ضد الثورة الإيرانية بعد اغلاق الأخيرة للبعثة الاسرائيلية واحلال سفارة فلسطين مكانها. الانظمة العربية اياها كانت على علاقات حميمة مع الشاه المنطوق رغم صداقته العلنة للاسرائييليين!

### سبق غير مسبوق للتلفزيون

■ ولا اعني بذلك اختياره للجزيرة، فهذا سبق صحافي بحد ذاته، فمجيئه على هذه الشاشة اختاره له بوش. فما لا يلائم بوش بلائمه. انني هي ضربة حظ للجزيرة وليست سبقاً صحافياً سعت اليه، أو قل انها جائزة لوقوفها المستقلة التي لم تعجب الادارة الأمريكية، فهذه الادارة لا تخفي موقفها بأنه من ليس معها فهو عليها. ونفس السبب الذي جاء بهيكل الى الجزيرة اكسبها جمهورها الواسع الذي أيضاً ما لا يلائم بوش يلائمه. أما ما عنيت به بالسبق التلفزيوني فانه أمام رجل يتحدث على مدى ساعة بأسلوب سهل متنع جذاب. لديه مرارة ولكن قسماته تشيع الأمل من حولك. لا تمله ولكنك تطالبه بالمزيد. كلامه يتناسب الجميع: صانع القرار ليته يسمع ويستوعب ويرعوي، المثقف عله يترك الكلام العام والثرثرة الفارغة ويأبئنا بالمفيد وجمهور العامة خاصة بطولها ما جرى وماذا يمكن أن يحدث فذلكم راع وكلهم مسؤول عن رعيته»، والأسلوب جميل يراعي ما نسعيه في عالم الكتابة الفعالت السعيدة. حتى يقرب لك فكرة أن أمريكا تحارب أشياحاً وأنها في بحث مستمر عن عدو أقفل إحدى الحلقات بحكاية القائد الذي أرسل يقول للسلطان «سيدي وصلتنا تعليماتكم وستحارب بشجاعة وستنصر ان شاء الله. ولكن رجاء أن نعلمنا من هو العدو» وبظرة تشبه براءة الأطفال وربما شقاوتهم ينهي هيكل حلقاته قائلاً «تصبحوا على خير».

هذه الصداقة بينه وبين الشاشة وفي هذه السن وهذه النجومية ربما فاجت الكثيرين. لقد عجلنا القاطلة بأن الاحاديث خاصة بطولها مجالها الاناعة وليس التلفزيون. وما هو يظهر على الشاشة وحيداً بدون محاور يسأله أو يقطعها وبدون اعلانات (ربما هو الذي اشترط ذلك) ليتحدث على مدى ساعة كاملة. لا اعرف عن أي برنامج تلفزيوني عربي أو علمي استطاع ان يحقق مثل هذا النجاح وبهذه الطريقة.

### لن تفرع الاجراس؟

■ ما قاله الرجل لو تعلمون خطير، لا هو متطرف ولا هو تصفية حساب مع أحد. انما يندح بأسلوب راق ومهذب لكن لا تنتقصه الصراحة. فبينما قصده أن يروي تجربته الذاتية والفتره التي عاصرها على طولها، بدأ من الآخر ووفر علينا الانتظار. حكي عن الحرب على العراق بمراحلها الثلاث: الأمركة والغتمة والتدويل. والجيش الغازية بدون غطاء قانوني حيث تحولت الى أدوات قتل لا أدوات قتال ومن أهم ما قاله بأننا نعيش في عزلة ولا نعرف كيف ندير علاقات وفاق أو علاقات صراع. وقال أن مصر الرئيس السادات حاربت في تشرين الاول (أكتوبر) بسلاح روسي وأختارت بعد الحرب الصداقة والحل الأمريكي! وفي الحلقة الأخيرة حتى كتابة هذه السطور تناول القضية الفلسطينية والأمن القومي العربي، وهذه وحدها تستحق وقفة!

### في المسألة الفلسطينية

■ حذر بأن الوضع مخيف، أولى أهداف شارون القضاء على ما تبقى من القضية الفلسطينية والقائمة، المشكلة ليست في قوة اسرئيل ولكن في ضعف العرب. تستهدف اسرئيل السيطرة على المنطقة كلها وليس على فلسطين التاريخية فقط، وهي لا تمل من محاولة ارفع الفلسطينيين على الخروج من وطنهم. يأتي بعد ذلك أفرة مصر وتطويق سورية والخروج الى الشروع الاميراطوري الأمريكي الأوسع؛ نذكر بأن الانسحاب من غزة كان قد طرح ورفض مراراً ومند أيام الرئيس السادات، فهل تستعصن؟ أم يصح فينا قول الشاعر:

قد أسمعتم لو ناديت حيا ولكن لا حياة لن تنادي!

### الفصحى أم العامية المصرية؟

■ بدأ هيكل الحلقات بذات الاسلوب الذي يكتب به متحدثاً بعربية سليمة، ثم تحول الى العامية المصرية، وهي بلا شك محببة لنا جميعاً. ولكنني حساس تجاه العاميات العربية كلها كأدوات اعلام اللهم الا ما جاء عنو الخاطر فيكون ان ذلك طبيعياً ومحبباً، فهي تختلف من قرية الى قرية ناهيك من بلد الى بلد. بدأت المسألة عندما بدأ سعيد عقل يبشر بعامية لبنانية بحرف لاتيني. واللبنانية أيضاً من أجل اللهجات العربية وربما تكون الثانية من حيث شعبيتها بعد المصرية. تصدت لسعيد عقل الاقلام الشريفة وخاصة اللبنانية وقتها بضراوة. لكننا فوجئنا هذه الايام ببعض أجهزة الاعلام تتعمد العامية بمبالغة واضحة. وتكاد الموجة تصل وربما تكون قد وصلت الى نشرات الاخبار. أمل ان يعود الاستاذ الى فصحاها البسيطة، وهذا بتقديري ليسر له ولن يؤثر في سياق البرنامج. ثمة ملاحظة ثانية، ليته اعتمد «بصراحة» كعنوان للبرنامج.

### ماذا بعد؟ فيلم للشاشة الكبيرة!

■ هيكل كشجرة جذعها راسخ في الارض ولكن فرعها ينمو بلا توقف. خروجها من الاهرام لم يسبب له الاحباط فاتجه لكتابة الكتب ونال العالمية. منذ سنة فرغ من كتابة مقالة الأخير واستأن قراءه في الانصراف ايثارا للبعد عن الشأن الجاري. وما هو يعود من الباب الواسع: شاشة الجزيرة. واعتقد انكم توافقوني بان الخطوة الطبيعية التالية ربما تكون فيلماً سينمائياً يوثق به تاريخه الاعلامي ومن خلاله تاريخ الزمن الذي عاصره! لعل هذا الاقتراح يحفز شركات الانتاج وكتاب السيناريو والمخرجين أن يتحركوا ويتقديري بان الاستاذ سوف يوافق.

والاستاذ سيحسم رأيه حتماً باتجاه من سيثمن عليه الهجوم الرئيس بوش. فلم يعد سرا ان ما لا يلائم بوش يلائمه!

\* كاتب من فلسطين يقم في بريطانيا

toufibrakeh@aol.com

## وارضيات



## ليبيا: شركات النفط الامريكية توشك على استكمال محادثات عودتها

■ فيينا - رويترز: قال عبد الله البديري رئيس المؤسسة الوطنية الليبية التي تدير قطاع النفط ان محادثات ليبيا مع شركات الطاقة الامريكية بشأن شروط عودتها لحقول النفط والغاز الليبية اوشكت على الانتهاء، وبلغ الصحافيين «اقتربنا جدا من استكمالها، لم يبق سوى بضعة بنود أخرى».

وتسعى مجموعة شركات أواسيس للعودة لليبية بعد ان خففت الولايات المتحدة حظرا تجاريا في نيسان (ابريل) الماضي بعد موافقة طرابلس على التخلي عن مساعيها لامتلاك أسلحة دمار شامل.

وتضم مجموعة أواسيس شركات كونوكو فيليبس وامبراد هيس وماراثون أوليف كورب واوكسيدنرال بتروليم كورب.

وقال البديري ان المحادثات ركزت على الشروط نفسها التي عملت بها هذه الشركات قبل ان تغادر ليبيا في أعقاب فرض العقوبات الاقتصادية عليها عام 1986، وأضاف ان أي اتفاق جديدة مع الشركات الاجنبية ستتم بشروط جديدة.

وقال جون هيس الرئيسي التنفيذي لشركة اميرادا الاسبوع الماضي ان المحادثات دخلت مرحلة متقدمة، وأضاف «يتعين ان نتأكد من حصولنا على صفقة عادلة.. من الواضح ان الليبيين مفاوضون محتنون».

## السودان يجري محادثات مع شركات نفط غربية

■ فيينا - رويترز: اعلن وزير الطاقة السوداني عوض احمد الجاز امس الخميس ان السودان الذي يواجه عقوبات محتملة بسبب الوضع في اقليم دارفور يجري مباحثات مع شركات نفط غربية وشرقية.

وقال الجاز لرويتزر «بيدات المفاوضات، من يقدمون عرضا طيبة سيلقون كل ترحيب»، وأضاف على هامش ندوة تعقدها منظمة أوليف ان المفاوضات تجري مع «مزيج من شركات النفط الغربية والشرقية»، لكنه رفض تحديد أسماء الشركات، وقال انه لا يشعر بالقلق فيما يتعلق بالمقويات المحتملة ضيفا «لا زي سيبيا يدعو للعقوبات».

وقال الجاز ان السودان يهدف الى رفع طاقته في الانتاج والتكرير الى المثلين تقريبا في العام المقبل برفع انتاج النفط الخام من ما يزيد على 300 ألف برميل في اليوم حاليا الى ما بين 600 ألف و50 ألف برميل يوميا.

وأوضح ان خطي أنابيب قد اكتملا لنقل النفط الخام ومن المقرر اقامة خط ثالث بالإضافة الى استكمال اقامة خط ثان للمنتجات النفطية العام المقبل، وأضاف «نحن نعمل على زيادة الطاقة التكريرية من 50 ألف برميل في اليوم الى 100 ألف برميل يوميا ربما في حزيران او تموز (يوليو او يوليوز)».

وقال ان السودان يتفاوض أيضا على اتفاق لبناء مصفاة جديدة ستضيف 100 ألف برميل يوميا أخرى.

وبدأ السودان تصدير النفط عام 1999، وفي عام 2001 حصل على وضع الرابح في منظمة أوليف اعترافا بأهميته دوره التنموي كمصدر للنفط، لكن شركات النفط الغربية قلصت وجودها فسي السودان تحت ضغط من مساهميهما الفلطين بشأن انتهاكات حقوق الانسان.

وباعت شركات او.اوم. في التنسواوية ولوندين بتروليم السويدية وواتيسمان الكندية حصصها في مشروعات بللسودان المؤسسة النفط والغاز الطبيعي الهندي وشركة بترناس الماليزية.

## رجال أعمال اندونيسيون

### ينظفون للنفز بصفقات سعودية

■ الرياض - يو بي آي: يسعى رجال أعمال إندونيسيون للظفر بصفقات وعقود مع نظرائهم السعوديين خلال الزيارة التي يقوم بها وزير التجارة والصناعة الإندونيسي ريني سوبو إلى السعودية برفقة 60 من رجال الأعمال.

ويجتمع الوفد بعدد من الفعاليات الاقتصادية المحلية في غرفة تجارة الرياض يوم الأحد المقبل. وتكرت غرفة تجارة الرياض في بيان لها وزع امس الخميس ان اللقاء يستهدف فتح حوار متبادل بين رجال الأعمال السعوديين ونظرائهم الإندونيسيين للاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدين ويبحث عدد من الموضوعات الاقتصادية.

وأشار البيان إلى ان سيدات الأعمال السعوديات سيجتمعن مع رئيسة الوفد الإندونيسية النسائي في اليوم التالي في مقر الفرع السنائي لغرفة الرياض ليبحث تنشيط عدد من المجالات التي يخص بها قطاع أعمال السيدات في البلدين، في جانب عدد من الموضوعات الاستثمارية الأخرى ذات الأهمية المشتركة.

وبلغ التجديد التجاري بين البلدين في عام 2001 أكثر من 5.2 مليار ريال. وتمثل الصادرات السعودية لإندونيسيا في سلع المنتجات الغذائية، والمنتجات الكيماوية، والمعادن العادية ومصنوعاتها إذ قدرت قيمتها خلال الفترة بنحو 3.8 مليار ريال.

وتستورد السعودية من إندونيسيا سلع الخشب، وإطارات السيارات، وأجهزة استقبال إذاعي، ودفاتر من ورق مقوى، وقد بلغت قيمتها خلال الفترة 1.4 مليار ريال.

الدولار يساوي 3.75 ريال.

## ثلثا سكان جنوب آسيا يعيشون في الفقر

■ نيودلهي - أف ب: اعلن نائب رئيس البنك الاسويي للتنمية ان أكثر من ثلثي سكان جنوب آسيا يعيشون في الفقر فيما ترتفع نسبة موت الاطفال أكثر من أي مكان آخر في القارة.

وقال غيرت فان در ليندن انه «إذا حدثنا عنبة الفقر عند دولارين في اليوم الواحد وهذا ليس بالمبلغ الكبير فان أكثر من ثلثي سكان بنغلادش والهند والنيبال والباكستان يعيشون في الفقر».

وتابع خلال مؤتمر صحفي في نيودلهي «واضح ان مكافحة الفقر في آسيا تتطلب العمل على المدى الطويل، وعلى السياسي التركيز على احراز معدلات نمو مرتفعة مستمرة والعمل على ان تكون فوائد النمو مقسمة على كل فئات المجتمع».

وأشار الى ان اسوا معدلات الموت بين الاطفال وسوء التغذية مسجلة في جنوب آسيا قياسا على القارة الاسيوية، وقال «في العام 2000 بلغت نسبة موت الاطفال تحت سن الخامسة 94 في الالف في جنوب آسيا مقابل 40 في شرق آسيا و60 جنوب شرق القارة».

كما تحدث المسؤول عن تطور ايجابي اذ ارتفعت نسبة الاطفال الذين دخلوا المدارس في الهند وبنغلادش على الرغم من ان نسبة الامية تبقى اعلى منها في شرق وجنوب آسيا.

ورأى ليندن ان على الحكومات زيادة انتاجها في القطاع الزراعي في وقت تعيش غالبية السكان الفقيرة في المناطق الريفية، وقال «بوضوح، النمو الاقتصادي يجب ان يتجاوز الفقراء».

## شركة منسوجات عالمية تقرر نقل

### نشاطها من ايرلندا الى المغرب

■ بلغاست - رويترز: قالت شركة فروت أوف نومي لوم العالمية للمنسوجات الاربعة انها تعتزم اثناء عملياتها في ايرلندا خلال أربع أو خمس سنوات ونقلها في المغرب حيث تنخفض كلفة التشغيل، وسيؤدي ذلك الى إلغاء 630 وظيفة في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا.

وقالت الشركة التي تملكها شركة بيركنشير هاتواوي الامريكية الغابضة في بيان خلال السنوات الاخيرة تغيرت خططنا التصنيعية في أوروبا تغيرا كبيرا حيث اتخذنا مبادرات في مجال الانتاجية في محاولة لتأمين قدرتنا التنافسية على المدى الطويل».

وأضافت «لكن ضغوطا خارجية...جعلت هذا القرار حتميا. ورغم اقصى جهودنا فان قاعدتنا التصنيعية ايرلندية لم تعد قادرة على المنافسة بسبب التكاليف».

والقت الشركة اللوم في ارتفاع التكاليف على قرار منظمة التجارة العالمية إلغاء حصص الواردات من اسيا وتراجع الاسعار في أوروبا وارتفاع الاجور واسعار المرافق في جمهورية ايرلندا.

وللشركة انشطة في المغرب حاليا ويعمل لديها هناك 1700 عامل.

# وكالة الطاقة الدولية: رفع أوبك سقفها الانتاجي افضل قرار ممكن لكن عليها التوقف عن ادارة السوق

■ فيينا - رويترز - أف ب: قال كلود ماندل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية امس الخميس ان على منظمة أوبك أن تتجنب محاولة ادارة الاسواق العالمية بشكل جزئي من خلال تعديل الانتاج موسميا للحفاظ على تدفق أكثر استقرارا للنفط الخام.

وأضاف ماندل ان أوبك أخطت بخفض الانتاج أوائل هذا العام المحسوبة دون تراكم المخزونات خلال فترة انخفاض الطلب في الربع الثاني من العام.

ومضى قائلا للصحافيين في مؤتمر في فيينا عن صناعة النفط «أرجو أن نتوقف عن الأخطاء التي ارتكبتها في بداية العام عندما قللت امداداتها للسوق وأضعة عرضيها الرسمي المتخني الموسمي في ذلك التوقيت، واعتقد ان هذا كان خطأ».

وقال «أرجو ألا تسير أوبك وراء الاختلافات الموسمية القصيرة الامد. كلما كان الانتاج أكثر استقرارا كلما كانت السوق أكثر هدوءا».

وأشاد ماندل بالاتفاق الذي توصلت اليه أوبك الاربعة لزيادة سقف انتاجها الرسمي قائلا انه كان أفضل الخيارات المتاحة. وقال «كان أفضل قرار ممكن... لم يكن أمام أوبك خيارات كثيرة».

وقررت أوبك أمس الاربعة رفع سقف الانتاج الرسمي (النظري) بواقع مليون برميل يوميا ليصل الى 27 مليون برميل في اليوم مما يجعل السقف الرسمي أقرب الى مستويات الانتاج الفعلي.

وقال ماندل ان أوبك تكافح الان لاعادة ملء صهاريج التخزين بعد ان تركتها تنضب أوائل عام 2004، وأضاف «ستعين عليها أن تنتج خلال فترة الذروة البراميل التي لم تنتجها في وقت مبكر».

وبررت أوبك قرارها بسلسلة من العناصر. وحسب قولها فان ارتفاع أسعار النفط ناجمة عن «عوامل مثل زيادة الطلب (...) ولا سيما في امريكا الشمالية والصين والدول الاسيوية».

كما ان ارتفاع الاسعار ناجم، وفق تحليل بيان أوبك، عن «عوامل جغرافية - سياسية، وعن المخاوف المتعلقة بقدرات الانتاج الاضافية استجابة لحدوث اضطرابات محتملة في العرض»، وعلاوة على ذلك، «يزيد من سلبي الاسعار (وفق الكارتل) التأثير السلبي للغضابيين» وضعف قدرات التكرير.

## الخبراء يستبعدون تحولا سريعا عن النفط والغاز والفحم

# آسيا تتجه ببطء وثقة نحو مصادر الطاقة المتجددة

### سنغافورة

من ديفيد فوغارتي:

لاستثمار تريلونات الدولارات في مشروعات طاقة حتى عام 2030 وبالتحديد لاقامة محطات كهربية لربط المزيد من الناس بالشبكات الوطنية، الى جانب هذا يزدهر قطاع النقل والموصلات.

ويقول المحللون ان الطاقة المتجددة يمكن ان تسهم في تلبية جزء من هذا الطلب الكبير على الطاقة، لكن أغلب الحكومات تحتاج لتغيير أسلوب تفكيرها وتميرير قوانين تتيح الفرصة لاقامة مشروعات للطاقة المتجددة.

وهناك بالفعل دلائل على التغيير، فلدن الصين، ثاني أكبر مستهلك للطاقة في العالم والولايات المتحدة، خطط لتوسيع استخدام الطاقة المتجددة تشمل زيادة طاقة توليد الكهرياء من طاقة الرياح من 570 ميجاوات حاليا الى 20 ألف ميجاوات بحلول عام 2020 وإلى 50 ألف ميجاوات بحلول عام 2030.

ويكفي واحد ميجاوات لامداد ألف منزل بالكهرباء.

والاتجاه لاستخدام المزيد من الوقود العضوي مثل غاز الميثان الذي ينتج من الاستسفاتات والناجم من استخدام القش ومخلفات قصب السكر والقمامة في تشغيل محطات الكهرياء قد يوفر على الصين في نهاية الامر 28 مليون طن من الفحم سنويا.

وفي اليابان، أحد أكبر مستوردي النفط في العالم، يبحث صناع السيارات في مجال خلايا الوقود لتشغيل طرازات جديدة باستخدام الهيدروجين رغم ان تكلفة ذلك ما زالت خارج متناول قائد السيارة العادي.

وفي عشرة ايام الماضي بحث رئيس وزراء الهند العلماء والمسؤولين على الاسراع بتنمية مصادر الطاقة المتجددة في ثالث أكبر دولة اسيوية مستهلكة للنفط، ومن المتوقع ان يؤدي الارتفاع القياسي في أسعار النفط وكفاءة الطاقة الدولية في آسيا، وخاصة الصين والهند، بحاجة

التي 27 مليار دولار في العام الذي ينتهي في آذار (مارس) عام 2005، ومن أجل خفض استهلاك النفط بدأت الهند في خطط البنزين مع الايثانول وبيدات تجارب على تشغيل السيارات بخليط من البنزين العضوي المستخرج من النباتات والديزل العادي.

وقدرت وزارة موارد الطاقة غير التقليدية في الهند ان البلاد يمكنها توليد 80 ألف ميجاوات من المصادر المتجددة لكنها لا تولد سوى خمسة آلاف ميجاوات تصفها من طاقة الرياح.

وتتحول باكستان الى صفة من الاحراق وتتناقص عدة شركات اوروبية على اقامة مشروعات لاستغلال هذه الطاقة.

وتدرس بنغلادش كذلك الاستعانة ببطاقة الرياح وتامل في تشجيع استخدام أكبر لخلايا الشمسية في القرى النائية.

وستبدأ الفلطين في العمل على أول محطة كهربية ثدار بالمسرح العام المقبل، وفي تموز (يوليو) الماضي بدأت السيارات الحكومية في استخدام خليط من وقود الديزل يحتوي على واحد بالمئة من ميثيل اترديول المستخرج من جوز الهند.

وتستورد الفلطين وهي بالفعل ثاني أكبر منتج في العالم للطاقة الحرارية تعزيز استثماراتها بدرجة أكبر في هذا القطاع للمساعدة في سد النقص في الكهرباء.

وتتحول اندونيسيا كذلك الى الطاقة الحرارية لتلبية نمو في الطلب على الكهرباء بمعدل سنوي يبلغ عشرة بالمئة، في حين تريد تايلاند استبدال البنزين بخليط يحوي عشرة بالمئة من الايثانول، وتهدف الى زيادة الاستهلاك المتجددة لن الايثانول 12 مرة بحلول عام 2006.

ورغم ان هذه الخطوات ايجابية، يقول المحللون ان الجهود لن تكفي لتمثل سوى نسبة ضئيلة من إجمالي

الطاقة المستخدمة في آسيا في المستقبل المنظور.

وقال جيفري براون كبير الاقتصاديين في شركة فاكسن الاستشارية «لأننا ما يكتر الحديث عن الطاقة المتجددة والطاقة البديلة عندما ترتفع أسعار النفط، وأضاف «لكن الواقع هو ان الطاقة المتجددة ستظل تمثل جزءا صغيرا من إجمالي الطاقة بشكل عام في العقود المقبلة، ويصدق ذلك حتى في أكثر التصورات تفاؤلا».

وتقول أليينا ووليكو من جماعة السلام الأخضر ان ذلك يرجع لعدة اسباب منها التكلفة والعوائق مثل الافتقار للقوانين اللازمة والحوافز، وأضاف «هناك الكثير من الدعم المستر والامتيازات تمنح لقطاعات الطاقة التقليدية مثل الفحم والغاز، مما يقوض قدرة قطاع الطاقة المتجددة على المنافسة».

وقال روبرت كيرنج المسؤول بشركة شل بنينوايلز، وهي فرع لشل متخصص بالطاقة المتجددة، ان قطاع الطاقة الشمسية ينمو على مستوى العالم بمعدل 30 بالمئة سنويا مع تراجع تكلفة التكنولوجيا وعدم اتصال كثيرين من سكان منطقة آسيا والمحيط الهادي بشبكات الكهرباء.

وأضاف «في مثل هذه الظروف يمكن للطاقة الشمسية ان تنافس الوقود التقليدي».

والشركة الرئيسية التي تواجه الطاقة المتجددة هي الحاجة الى المزيد من التنمية لخضى التكلفة، ويتعين على الحكومات عرض حوافز.

وقال توميو من البنك الاسيوي للتنمية «ما لم نصل الى صيغة تسخير صحيحة للطاقة المتجددة فانها لن تنطلق قط»، وأضاف ان «الترويج للطاقة المتجددة على أساس مزاياها البيئية وحسب، وحث المانحين على تمويل مشروعات الطاقة المتجددة في اسيا ليجتئوا للحكومات ان هذه التكنولوجيا يعول عليها.

## انخفاض النفط مع تراجع المخاوف من الاعصار ايفان

لكن مع هبوط انتاج النفط الخام انخفض الطلب أيضا لان العديد من الاصلافي توقعه ان العمل قبل وصول الاعصار بوضعة آيام.

وفي الساعة 1405 بتوقيت غرينيتش انخفض الخام الأمريكي في عقود تشرين الاول (أكتوبر) 48 سنتا الى 43.10 دولار للبرميل بعد ان أنهى

التعاملات الالكترونية على نظام اكسيس مخفضا تسعة سنتا، وفي لندن تراجع سعر مزيج برنت في عقود تشرين الثاني (نوفمبر) 23 سنتا الى 40.12 دولار للبرميل.

## السعودية لا ترى حاجة لاستثمارات اجنبية بانتاج النفط

■ فيينا - رويترز: قالت الملكة العربية السعودية امس الخميس انها لا ترى داعيا لإزالة قيود الاستثمار والسماح للشركات الاجنبية بالاستثمار في أنشطة المنبع بقطاع النفط.

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي ان ارتفاع أسعار النفط الخام يعني ان شركة ارامكو السعودية لا تحتاج لسيولة اضافية من شركات النفط العالمية، والسعودية التي تملك أكبر احتياطات من النفط في العالم هي المنتج الوحيد الذي لديه طاقة انتاجية احتياطية، ولم يسمح للشركات الاجنبية بالعمل في قطاع النفط منذ تأميمه في السبعينات، وقال النعيمي لرويتزر على هامش مؤتمر عن صناعة النفط تنظمه أوبك «السائلة ليست عقايدية بل مسألة احتياج، ففي ضوء الاسعار الحالية لسنا في حاجة لذلك».

وقال النعيمي في كلمة أمام المؤتمر ان الرياض أنفقت تسعة مليارات دولار منذ عام 1998 على تطوير حقول جديدة أضافت لانتاج 1.5 مليون برميل يوميا، وأضاف ان شركة ارامكو قادرة على رفع الانتاج عن مستوى 10.5 مليون برميل يوميا اذا زاد الطلب، لكنه أوضح ان القرار يعتمد على توقعات العرض والطلب في الاجلين المتوسط والطويل.

وتابع «في السنوات القليلة الماضية شهدنا تعديلات مستمرة مثل هذه التوقعات العالمية بالإضافة الى الحديث عن اجراءات سياسية في بعض المناطق المستهدفة تتعارض مع النمو السلس للطلب».

وقال ان مثل هذه العوامل الغامضة «هي التي ستؤثر في قراراتنا الاستثمارية في زيادة الطاقة وليس قدرة شركتنا الوطنية على التقييد».

## دراسة: ارتفاع الانفاق العالمي على النفط والغاز الى 161 مليار دولار العام الماضي

■ هيوستون - رويترز: أظهر تقرير نشرته امس الخميس مؤسسة جون س. هيروول وهاريسون لافخروف بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار دولار لارتفاع أسعار الطاقة، واستمرت رؤى سوق الايجاز في التدفق من امريكا الشمالية الى خارجها اذ شهدت انخفاضا في الاستثمارات بنسبة 22 في المئة منذ عام 2001.

وأوضح التقرير ان هذه الزيادة في مناطق النفط والغاز قفز بنسبة تسعة في المئة في عام 2003 الى 161 مليار دولار في أعقاب انخفاض بنسبة 4.4 في المئة عام 2002.

ويعد بي.بي.جاءت شركة اكسون موبيل الامريكية في المركز الثاني من حيث الاستثمارات برصيد يبلغ نحو 11.1 مليار دولار، تلتها مجموعة شل 10.8 مليار دولار، ثم ديفون انرجي 8.1 مليار دولار.

وقال التقرير ان هذه الزيادة تحققت بفضل تدفقات نقدية قياسية اذ زادت التدفقات النقدية 24 في المئة الى 197 مليار



## مسؤولة أمريكية تستبعد انضمام السعودية قريبا لمنظمة التجارة العالمية

العالمية الاخرين، لكنها لم تكمل المفاوضات مع الولايات المتحدة. وقالت المسؤولة الامريكية ان الفريق السعودي الذي رأسه نائب وزير التجارة والصناعة فواز العلمي توقف في واشنطن في طريقه الى مقر منظمة التجارة في جنيف، وأضافت المسؤولة قولها ان امانة منظمة التجارة العالمية ستصدر قريبا تقريرا جديدا يحدد ما وصلت اليه المفاوضات المتعددة الاطراف. وقال المسؤولة ان معظم المفاوضات السعودية الامريكية تركزت على قضايا فرق العمل، وأضافت: «لم نحدد تاريخا معيناً لاجتماع اخر لديهما تتساؤل كثيره بشأن كيف ستعمل الاصلاحات السعودية الجديدة». وأضافت قولها ان السعوديين يعملون جاهدين لمرعاة شكاوى الاميركيين «بطريقة تنم عن براعة بالغة في حل المشكلات».

### واشنطن تعلن تفاصيل مشروعات لزيادة سريعة لانتاج النفط العراقي

واشنطن - رويترز: قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية الاربعاء ان الولايات المتحدة خصصت مبلغ 450 مليون دولار لمشروعات تأمل ان تؤدي الى زيادة سريعة في انتاج النفط العراقي وايرادات التصدير. وقال جوزيف بواب نائب مساعد وزير الخارجية في اجتماع لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ لبحث اعمار العراق «اعتمادا على الظروف الامنية يمكن استكمال هذه المشروعات خلال ما بين ستة وتسعة اشهر».

ولم يذكر بواب أي تفاصيل عن حجم الزيادة في الانتاج العراقي التي تأمل وزارة الخارجية ان تتحقق من اتفاق هذه الاموال. وكان وزير النفط العراقي ثامر الغضبان قال لرويتز الخلفاء الماضي انه يهدف الى زيادة طاقة الانتاج الى 3,25 مليون برميل يوميا بنهاية عام 2005. ويبلغ الانتاج العراقي الان نحو 2,8 مليون برميل يوميا أي ما يقرب من مستواه قبل حرب الخليج الاولى في 90-1991.

ويملك العراق احتياطي نفطية مؤكدة تقدر بنحو 112 مليار برميل ويحتل المركز الثاني بعد السعودية من حيث حجم الاحتياطي. وفصل بواب المشروعات التي سيتم تمويلها على النحو التالي: 195 - مليون دولار لمشروعات البنية التحتية النفطية بالتعاون مع وزارة النفط العراقية. 150 - مليون دولار لزيادة الانتاج من خام كركوك وصدراته. 100 - مليون دولار لانتاج خام الرملة وصدراته. 5 - ملايين دولار لاجراء دراسة استراتيجية لقطاع الطاقة الوطني بما في ذلك النفط والغاز والكهرباء والبنية.

الفكرية)، وهذا تطور ايجابي وعليهم الان ان يحددوا كيفية علاج بعض المشكلات». وقالت المسؤولة التي طلبت الا ينشر اسمها ان الجانبين ناقشا ايضا الخطوات التي تتخذها الرياض لتقريب القيود التي تضعها لجودة المنتجات الغذائية من المعايير الدولية. وكان مسؤولون سعوديون الحوا منذ اكثر من عام الى ان التوصل الى اتفاق نهائي بشأن الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بات وشيكا. وفي حزيران (يونيو) قال وزير التجارة والصناعة السعودي هاشم يماني انه يتوقع اتمام المحادثات في هذا الشأن في فصل الخريف. ويتطلب انضمام السعودية الى المنظمة ان تتوصل الى اتفاق متعدد الاطراف مع كل اعضاء المنظمة وعددهم 148 يغطي قواعد المنظمة مثل حماية الملكية الفكرية وسلامة الاغذية، ويجب عليها ايضا التوصل الى عدد من الاتفاقات الثنائية التي تغطي مجالات التجارة في السلع والخدمات. وقد اختتمت الرياض المفاوضات الثنائية مع الاتحاد الاوروبي ومعظم اعضاء منظمة التجارة

### جون كيري يتهم بوش باتباع سياسة اقتصادية تحابي الاثرياء

واصبح 4,3مليون بينهم 1,3 مليون طفل فقراء بينما تراجع دخل الاسرة المتوسطة 1500 دولار (سنويا)». وتشير استطلاعات الرأي الى تقدم بوش على كيري الذي اصبح يركز حملته على الاقتصاد والقطاع الاجتماعي الذين يعتبرهما اديموقراطيون نقطتي ضعف للرئيس بوش.

وقال كين ميلمن، مدير حملة بوش، ردا على المرشح الديموقراطي ان «جون كيري يعبر عن تشكك كبير في اقتصاد نجح في خلق 1,7 مليون وظيفة منذ عام».

واكد كيري انه يدافع عن مصالح الطبقات الوسطى التي قال انها «تدفع ثمن الهدايا الضريبية الهائلة» التي منحها الرئيس الى «الكثر ثراء» موضحا انه يعتزم الغاء خفض الضرائب «لاسرا التي يتجاوز دخلها مئتي الف دولار سنويا».

وقال جيمس زغبي، رئيس معهد زغبي الدولي لاستطلاعات الرأي، ان كيري ليس لديه خيار آخر غير تعزيز انتقاداته المرتبطة بالوضع الاقتصادي، موضحا ان «الاقتصاد يبقى على رأس اهتمامات الاميركيين». وأضاف ان «واحدا من كل خمسة اميركيين يخشى ان يفقد عمله في الاشهر ال12 المقبلة».

واشنطن - من دوج ملر: قالت مسؤولة تجارية أمريكية الاربعاء انه من المستبعد ان تكمل الملكة العربية السعودية مفاوضات بشأن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية في الاشهر المقبلة مثلما يأمل المسؤولون السعوديون. وسئلت المسؤولة عن مدى اقتراب الرياض من اختتام المحادثات مع الولايات المتحدة وشركاء تجاريين آخرين فقالت «لا استطيع ان اعطيك اطارا زمنية لكنه ليس وشيكا... مازال هناك عمل يجب اتمامه». واجتمع مفاوضون امريكيون وسعوديون في واشنطن يومي الخميس والجمعة من الاسبوع الماضي ثم اجتمعا مرة اخرى يوم الاثنين لبحث أحدث الجهود السعودية لرفع مستوى قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية والبراءات الى معايير منظمة التجارة العالمية. وقالت المسؤولة «انهم قالوا انه توجد عموما مشكلات فيما يتعلق بحماية حقوق الملكية

### ديترويت - اف ب: اتهم المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الامريكية جون كيري خصمه الجمهوري جورج بوش بالدفاع عن مصالح الاثرياء على حساب الطبقة الوسطى التي رأى ان وضعها المعيشي تدهور منذ اربع سنوات.

وفي كلمة امام رجال اعمال في ديترويت (ولاية ميشيغان بالشمال) رسم كيري صورة قاتمة للاقتصاد الاول في العالم، معتبرا انه لا يمكن «ملايين» الاشخاص من «العثور على وظائف» او «تسديد الفواتير» على الرغم من قوته. وقال كيري، السناتور عن ولاية ماساتشوستيس، ان «بوش هو اول رئيس اميركي منذ 82 عاما يتراجع عدد الوظائف في عهده».

وتابع ان بوش «ورث عند وصوله الى البيت الابيض معدلات وظائف وفاقضا ميزانيا قياسية في اميركا تشهد تقدما في الحياة وتراجعا في الفقر وفيها عدد متزايد من الاسر التي تتمتع بتغطية اجتماعية».

واضاف «بعد ثلاث سوات ونصف السنة يبحث ثمانية ملايين اميركي عن عمل ولا يتمتع 45 مليونا آخرين بضممان صحي

## خطوات مصرية لاهياء برنامج الخصخصة بعد أسبوع حافل بالاصلاحات الاقتصادية

قدها 3,208 بالمشة من اسهم بنك مصر الدولي ويملك بانكا دي روما عشرة بالمئة والبنك البريطاني العربي التجاري 8,5 بالمئة وشركة يوربارتنرز هولدينغ 7,875 بالمئة، وبقية اسهم البنك يجري تداولها في البورصة المصرية وبورصة لندن. وفي آذار (مارس) اشترى بنك باركليز البريطاني الحصة المتبقية من أسهم كايرو باركليز التي كان يملكها بنك القاهرة الملوك للدولة. من جهة ثانية قال البنك المركزي المصري امس انه تقرر دمج بنك مصر اكستريور مع بنك مصر أحد بنوك القطاع العام الكبرى لمعالجة مشاكل مالية واجهها البنك الاول. وجاء بيان البنك المركزي في اعقاب اعلان الحكومة يوم السبت ان ستة بنوك منها بنك مصر اكستريور ستدمج مع بنوك اخرى في اطار خطة الحكومة لاعادة هيكلة القطاع. ويقول محللون ان تطهير النظام المصرفي الخلل بالفروض المتعثرة امر حاسم للاصلاح. وقال البنك المركزي انه اتخذ قرار دمج البنكين في اعقاب المشاكل المالية التي تعرض لها بنك مصر اكستريور في الاونة الاخيرة. وكان البنك المركزي

مستقلة اعتادت على التعامل مع المستثمرين. فقد قالت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية انها ستبيع حصتها الباقية في شركة بسكو مصر عن طريق طرح عام للاسهم سيعلن في الصحف يوم الاحد المقبل. وجررت خصخصة بسكو مصر جزئيا في عام 1997 لكن الشركة القابضة للصناعات الغذائية احتفظت بحصة قدرها 36 بالمئة تبلغ قيمتها السوقية بالاسعار الراهنة نحو 83 مليون جنيه. وقال بنك مصر الملوك للدولة انه قريب بيع حصته البالغة 25 بالمئة في بنك مصر الدولي الى مستثمر رئيسي. وبلغت أصول بنك مصر الدولي 17,7 مليار جنيه في نهاية حزيران (يونيو) وحقق أرباحا صافية بلغت 68,8 مليون جنيه في النصف الاول من هذا العام. وتملك شركة مصر للتأمين حصة

القاهرة - من جوناثان رايت: احييت الحكومة المصرية برنامج الخصخصة الوطني لتتوج بذلك اسبوعا حافلا بالانشطة الاصلاحية ليرتفع المؤشر القياسي لسوق الاوراق المالية بنسبة 13 في المئة في تسعة ايام فقط. واعلنت شركات حكومية أمس الاول (الاربعاء) وامس الخميس انها ستبيع حصتها الباقية في اثنتين من المؤسسات التي يملك القطاع العام حصصا فيها وهما بنك مصر الدولي وشركة بسكو مصر. وقالت شركة اخرى هي الشركة القابضة للصناعات المعدنية امس ايضا انها ستعرض للبيع مسكبا لستثمر رئيسي. وكانت الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء احمد نظيف تولت السلطة في تموز (يوليو) بتفويض لتطبيق اصلاحات اقتصادية لكنها امتنعت عن ذكر تفاصيل محددة الى ان أعدت سلسلة من التخفيضات العمركية الشاملة واعلنتها في الثامن من ايلول (سبتمبر) الجاري. وانتهز نظيف ومجموعة وزرائه من الاصلاحيين عقد مؤتمر استثماري في القاهرة هذا الاسبوع للاعلان عن مدى طموحاتهم. وقال وزير الاستثمار محمود محيي الدين أمام المؤتمر ان مصر تريد بيع جميع شركات القطاع العام البالغ عددها 182 شركة للقطاع الخاص. وأبلغ نظيف المؤتمر ان خطة اعادة هيكلة القطاع المصرفي تشمل اعداد واحد على الاقل من بنوك القطاع العام الكبرى للخصخصة. وبدأ مسؤولون مصريون الحديث عن خصخصة أحد بنوك القطاع العام قبل عشر سنوات لكن حكومات متعاقبة تحاشت اتخاذ خطوات متحبي الدين ان المصريين اتقنوا الكلام دون الافعال في ظل الحكومات السابقة. وفي منتصف التسعينات كانت مصر مستقبلا رئيسيا للاستثمارات الاجنبية المباشرة، لكن الاستثمارات غير النفطية تراجعت تدريجيا الى ما بين 300 مليون و400 مليون دولار في العام. والاهداف الاولى للخصخصة هي حصص الاقلية التي يملكها القطاع العام في شركات تديرها ادارات

### مؤشر اسهم البورصة يتجاوز 20 ألف نقطة

القاهرة - رويترز: ارتفع مؤشر هيرميس القياسي في نهاية المعاملات في بورصة القاهرة للاوراق المالية امس الخميس في نهاية اسبوع شهد مجموعة من الاجراءات والعود من جانب الحكومة مما احيى اهتمام المستثمرين الاجانب بالسوق المحلية. وقادت اسهم البنوك وشركات الاتصالات الاتجاه الصعودي اليوم وغطت على انخفاض اسهم قطاع الاسمنت بعد ان اعلنت احدى الشركات انها ستخفض اسعارها. وصعد مؤشر هيرميس القياسي 72,79 نقطة أي بنسبة 0,36 في المئة الى 20042 نقطة أي اقل قليلا من أعلى مستوى بلغه خلال التداول وسجل أمس الاول. وفي الاسبوع الاخير ارتفع المؤشر 8,7 في المئة بعد أن خفضت الحكومة الرسوم الجمركية ووعدت بتخفيضات ضريبية وبدأت تعمل على احياء برنامج الخصخصة. أما مؤشر التجاري الدولي الاشمل فارتفع 0,34 نقطة بنسبة 0,34 في المئة الى 100,46 نقطة.

وخلال الاسبوع الاخير ارتفع المؤشر بنسبة 2,8 في المئة. وقال ياسر حسنين من ديناميك لتداول الاوراق المالية «هذه ارض جديدة علينا ان ليس لنا تاريخ عند هذا المستوى. نحن نستكشف الارض». وأضاف ان ثلاثة ارباع الطلبات التي تلقتها بعض شركات السمسرة كانت من مستثمرين اجانب فيما يمثل عكس النسبة التي كانت سائدة خلال سنوات الركود. وسجلت اسهم القطاع المصرفي ارتفاعا كبيرا بفضل اهتمام الحكومة الجديدة برئاسة احمد نظيف بهذا القطاع خلال الاسبوع. الا ان اسهم قطاع الاسمنت تراجع عندما اعلنت شركة الاسمنت المصرية في صحيفة حكومية انها ستخفض سعر الاسمنت الى 239 جنيها للطن. ومن المتوقع ان تحذو حذوها شركات الاسمنت الاخرى التي بلغت الاسعار في بعضها 300 جنيه. وقال حسنين ان تخفيض الاسعار لن يضر اسهم قطاع الاسمنت بشدة لانه مازال بوسع الشركات الافادة من فرص تصديرية كثيرة.

# الأمان، والضمان، والثقة كالصديق الحميم، تجدونها جميعا في ويسترن يونيون

- أكثر من 4,000 مركز يجمع أنحاء العالم العربي، تعني الراحة.
- السرعة والأمان والضمان عند تحويل الأموال.

- أكثر من 150 عاما من الخبرة.
- أرسلوا واستلموا أموالكم دون الحاجة إلى حساب بنكي.

## لإرسال الأموال من أمريكا، يرجى الحضور إلى واحد من أربعين ألف مركز لويسترن يونيون، أو لمزيد من المعلومات، الاتصال برقم 1-800-327-6681

يشمل الدول التالية: لبنان، مصر، الأردن، فلسطين، البحرين، الكويت، قطر، السعودية، اليمن، عُمان، الإمارات العربية المتحدة، تونس، المغرب، الجزائر وسوريا.   
 \*يوجد، تعتمد ويسترن يونيون، بأن أموالكم التي يتم تحويلها من خلال ويسترن يونيون مضمونة، إما لتسديد لك، أو تعويضكم عنها، تزيد من التصيلات، يرجى مراجعة استمارة تحويل الأموال. التسديد يعتمد على ساعات عمل الوكيل الذي يتسلم الأموال والإجراءات المتبعة في ويسترن يونيون. جميع الحقوق محفوظة لشركة ويسترن يونيون هولدينج، إنك. ٢٠٠٤. اسم ويسترن يونيون، وشعارها والماركات التجارية المتعلقة وعلامات الخدمة المملكت، من قبل شركة ويسترن يونيون هولدينج، إنك. هي علامات مسجلة و/أو مستعمدة في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأجنبية. جميع الماركات التجارية، وعلامات الخدمة، والأسماء التجارية المذكورة في هذه المادة هي ملكية أصحابها.

## المصطلحات ذات المعاني المتضاربة في عالمنا الجنون

■ قد تختلف الاجتهادات في معرفة مدلولات الألفاظ والاصطلاحات، وقد يصل الأمر في حالات نادرة إلى أن تدل اللفظة على الشيء وضده في الوقت نفسه. أما في حالتنا العربية فتحتول هذه الندرة إلى كثرة وبخاصة إذا ما كنا بصدد الحوار مع الثقافة الإنكلو أمريكية التي ما زالت تحتفظ بشوفاينية طاغية على الرغم من تغليبها بالثياب المزرکشة كحقوق الإنسان والليبرالية والديمقراطية وغير ذلك، والتي ما كان للغرب أن يلبسها لولا اعتماده على نهب خيرات الشعوب التي ضلت الطريق وجاءها زخم الجوار والضياغ. الجنون الذي ينتج عن الإحساس العميق بالظلم يتفق

## التدخل الامريكي مسموح والسوري ممنوع!

■ التجاوزات الامريكية في العراق أصبحت ممارسات يومية، قصف وحشي للاحياء السكنية، إطلاق النار على السيارات المدنية وعلى المارة، الاعتداء على الاعراض والكومات كما حدث في ابو غريب وكما يحدث في اماكن كثيرة غابت وغيبت عنها عيون الكاميرات، صفت سيارات الاسعاف وقتل الجرحى والمسعفين كما حصل في الطلوجة مؤخرًا. التجاوزات الامريكية تصنف تحت خانة جرائم حرب. الدول العربية والتي ترتبط بالعراق دولة بمعاهدات الدفاع المشترك والعراق شعبا بمواثيق المدم واللغة والدين لا تكفي بالموقف المتفرج واللامبالي بل تنتقل الى الدرك الاسفل في العالم السياسي خلقا ومكانة وممارسة. الدول العربية في غايبيتها تتسابق لتفتيد الرغبات والتوجهيات والامور الامريكية وتعاود لعق تصريحاتها والتراجع عن مواقفها اذا وصلتها

## باكستان على المحك!

■ تقع باكستان في منطقة حيوية للغاية، فهي الجار للصين بافغانستان وجمهوريات آسيا الوسطى من جهة، وبتركيا ويران والهند من جهة أخرى كما انها عرفت تاريخيا كمعبر إلى الصين عبر طريق الحرير، وقد حدا هذا الموقع بباكستان، لعب دور محوري في المنطقة الممتدة من روسيا وصولا إلى المياه الناقصة في منطقة الخليج. أضف إلى ما سبق، إمكانيات باكستان كعسكرية التي وصلت حد امتلاكها سلاح الارب النووي، إلى جانب شعب كبير يتجاوز تعدادها 150 مليون نسمة. ولعل هذا المركز الحساس الذي تمثله باكستان، هو ما دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ذلك الاهتمام المبكر جدا بها، ففرضت هيمنتها عليها عن طريق قادة الجيش، المتحكمين بالغليين بها. وقد لعبت باكستان بالفعل دورا أساسيا لا يخفى على أحد في محاربة الاتحاد السوفييتي السابق لصالح أمريكا، حيث كانت تمثل باكستان القاعدة الخلفية لتشاطات الاستخبارات الامريكية ولتفتيد مخططاتها في آسيا الوسطى والهند وافغانستان. ولقد كان لباكستان

## اين وصلت الرياضة العربية بعد اثينا؟

■ لو قارنا بين ما نتفقه الصين مثلا على الرياضة وما نتفقه نحن لووجدنا الفرق فلكيا (لصالحنا طبعا)، ولو قارنا بين ما حصده الصين (مفتردة) من ميداليات في الالبياد الاخير وما جنيناه نحن لووجدنا الفارق اقرب لاسطورة (الصالح الصين طبعا)، وحتى اذا صادف ان فاز اذ مشاركتنا بميدالية فليس ذلك لسياسة رياضية واضحة المعالم ومدروسة، وانما الفضل كل الفضل لصاحب الجلالة او السمو او الخفامة ونظرته الثاقبة ورويته الصائبة وتوجيهاته السديدة والرشيده والسليمة والحكيمة والرائدة.

اسما عن السر في هذا الحال المعكوس والوضع المتكوس فالسبب بسيط وهو ان الامم تصنع الرياضة للرياضة. اما في شرقنا السعيد فالرياضة موضوعة لغاية اخرى بعيدة جدا. فلما كانت انظمتنا عاجزة عن تجسير طاقات شعوبها في ما ينفع البلاد والعباد (حاشى وكلا ان يكون لغفر غرب في القدرة وانما لاسباب خارجية ولكل بلد سببه فهذا الصهيونية وهذا الامبريالية وذاك للطاقة الخارقة لرجاله على الاخصاف والقدرة الفائقة لنسائه على الانجاب.. الخ)، وبما ان انظمتنا تعرف ان الابدئ التي لم تجد في الخير عملا وجدت في الشر اعمالا ولاعبادنا عن الشرور والمفاسد.

رأى اولو الامر فينا ان الحل الامثل في الترفيه عنا وبما ان لكل مقام مقال والناس معادن فقد جعلوا للنساء سبلا من مجالات المرأة والسلسلات وبرامج الطبخ والموضة وقراءة الفعجان والفتيات الكليات الجمال وبرامج الزواج والأبراج وللكتاب مجلة من الورق الصفيل في رحابها يتنافسون ويتناهشون وبقي الشبان فلهم «الرياضة»، وما ادراك ما الرياضة؛ ولذلك كان لكل بلد «الهلاية» و«مملكةاوية».

وكمثال على نجاح انظمتنا في مخططاتها وعلى صحة ادعائنا اقصوصة طريقة قرأتها في السبعينات لكاتب مصري مغمور حيث ان قائدا للشرطة بوسط القاهرة فوج بمظاهرة صاخبة تملأ الافاق فقد اندفع الناس من جميع النواحي والجهات في امواج متلاحقة لها اول

الخطابات المطولة التي تتحدث عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان إنما يتخض عنها في النهاية دعم لانظمة دكتاتورية فاسدة، وتسويغ لشكل ديمقراطي كاذب يقتصر على انتخابات مفتركة لمظين يصادقون على أعمال السلب والنهب، بل ويشاركون في هذه الأعمال أنى طالت أيديهم، ويتألون بذلك إشادة الديمقراطيات العريقة وتثناءها المفرد على رموز الفساد وتجار البلاذ.

وهكذا لم نحصل نحن العرب من عصر الديمقراطية الزمومة الذي تحمل لواءه الولايات المتحدة الأمريكية إلا على أنظمة شمولية فاسدة، قادرة على تجديد ارتباطها بالمشارع الأمريكية على حساب مصالح شعوبها وتطلعاتها، وبدلاً من أن يكون لنا ثواب واحد نعيده كما هو الحال في ثقافتنا، تكاثر الأرباب حتى أننا لم نجد نعرف قبيلة نُول شطرها ولا لغة نتحدث من ماساتنا من خلالها، ولا طريق الذهاب فنذهب

الشأن اللبناني والعراقي فيما تتدخلون انتم في العراق إحتلالا وتدميرا وفي السودان تهديدا ووعيدا، لقد أشعلتم العراق فتنة وفتحت ابواب جهنم ونحن بحكم الجغرافيا والتاريخ الأكثر تهديدا جراء حماقاتكم ومغامراتكم فيما تستطيعون انتم في أي لحظة مغادرة المنطقة بعد تدميرها وإحراقها والهروب عبر المحيط. في الجانب الأخرى تقف تركيا-وهي الدولة العضو في الحلف الأطلسي والتي تتلقى معونات أمريكية ولقياتها العسكرية علاقات وثيقة مع أمريكا وإسرائيل- من أمريكا موقفا متنعما حينا ومحذرا ومتوعدا أحيانا أخرى. البرلمان التركي رفض السماح للقوات الأمريكية باستخدام الأراضي التركية في غزو العراق ومن بعد حذرت تركيا أمريكا من السماح للاكراد باقامة دولة خاصة بهم في شمال العراق. وها هي تركيا توجه انذارا حادا لأمريكا تتوعدها بوقف كل أشكال التعاون اذا لم توقف أمريكا من تجاوزاتها وقصفها للتغفر والتي يغلب على سكانها العراق التركي كما في فتستجيب أمريكا على الفور وتخفف من حصارها للمدينة المنكوبة وتسمح لحركة جزئية لها. الاترك حريصون على ابناء جلدتهم

وتحريها من برائتهم. مما أثار حنق الكثيرين من أهل باكستان ودفع بعضهم للتخطيط لاغتيال الرئيس برويز مرتين. ونجا برويز بأعجوبة، ليزداد إصرارا على السير في درب أمريكا، بل ويصبح أكثر عنفا في محاربة الإسلام السياسي والعسكري في باكستان والمنطقة. ومن الجدير التنبيه لربط بعض المراقبين محاولات الاعتقال هذه، والتي صدمت موكب مشرف مباشرة بسيارة مفخخة إلا أنها أخطأت سيارته، بقوى مناوئة له في الجيش نفسه الذي يتزعمه؛ مما حدا ببرويز لإعادة تنظيم القادة العسكريين وترتيب شؤون الجيش، كما في بعض الضباط إلى التقاعد، وقوى آخرين إلى أماكن نائية، وقرب إليه ثلة من العلمانيين أمريكيي الهوى.

هذا هو الحال القائم في باكستان الآن، والذي حول العلاقة بين من يتمسك بالإسلام السياسي من الحركات الإسلامية وبين نظام برويز مشرف إلى تحد حقيقي، ينبغي الوقوف أمامه وتامل نتائجه. فحزب التحرير الذي حظره مشرف رسميا ولاحق شبابه واعتقل بعض قياداته، أخذ يدب في السنوات الأخيرة علنا بانتقاد النظام والدعوة إلى تغييره، وقد بات نظام برويز هدف حملة إعلامية منظمة يقودها شباب الحزب داخل باكستان وخارجها، بغية إسقاط برويز وتغيير نظامه،

**حسن الحسن**  
**المملكة المتحدة**

«هل أريتم قائدا للشرطة يمثل هذا الغياء حيث ان نسي ان اليوم موعد مباراة الكأس بين الاهلي والزمالك؟» وقد يقول القائل لكن هناك اناسا تستعصي امرجتهم على الترفيه ولهذا السبب نقول بما ان انظمتنا من الشعب وبالشعب وللشعب فهي لم تنس هذه الفئة المباركة من مواطنيها وجيزت لهم الحل فهي تدفع لقمة عيشهم فان لم يترفها فندع حريتهم فان ظل مزاجهم متعكرا فتلاعب رؤوسهم وندبهم في رقبتهم.

**هارون بن سعيد**  
**تونس**



فقط إلى «حالة صديقات لها تزوج ازواجهن عليهن ونجحوا في العدل بينهن». ومن ثم فان الحل لدى الجمعية هو مساعدة الرجل المتزوج على الزواج بثانية وربما ثالثة، اي ان يزداد المتزوجون زوجات على زوجاتهم بينما يزداد الشبان الذكور عزوبة على عزوبتهم. بالطبع لسنا هنا بصدد مناقشة مسألة تعدد الزوجات، كما اننا لا نتفق مع تلك الجمعيات النسائية التي تعارض تعدد الزوجات من حيث المبدأ. فهذه مسألة محسومة شرعاً في الاسلام، ولكن فقط كنا نأمل في ان يلتفت المجتمع وقواه المدنية الى الشباب غير المتزوج من الجنسين بزيد من الرعاية. لأن تيسير زواج الشبان الذكور سوف يقضي بالضرورة على عوسة الفتيات.

الطريف ان موقف السيدة رئيسة الجمعية يذكرنا بموقف احد الزعماء العرب والذي انتهر فرصة اقدم على الزواج من زوجة ثانية ليوجه نداء الى الرجال

**د. مدحت صائق**  
**السويد**

# منبر القدس

العراق ... تهبط هذه الأذى القذرة لتحرر الشعوب من السلاسل التي وضعتها في أيديهم ذات يوم، وعملت على صيانتها وأدامتها، وتستبدلها بسلاسل قطاعي الطرق والصوص الذين تخرجوا من مدارس اللصوصية الأمريكية والكاوبوي ورامبو حتى مل الناس بلادهم، وخرج العلماء والشعراء ورجال الدين من البلاد وتمنى الناس جميعهم الهجرة.

ماذا بقي لنا في هذا العالم الجنون الذي يتلاعب بالأسماء والمسيبات إلى حد التعمية، فينحاز بقوة إلى حق اليهود المفترض في العودة إلى فلسطين بعد غياب أكثر من ألفي عام ولا يتعاطف مع حق الفلسطينيين الذين ما زالوا يحملون مفاتيح بيوتهم؟

**علي طه النوباني**  
**الأردن**

## أين نحن من مستوى الصفر؟

■ استغاث شاوور الوزير في عهد الدولة الفاطمية بمصر بالفرنجة من أجل السلطة وتصفيية الحسابات، واليوم يستغيث بالامريكان من أجل نفس الغرض. التاريخ يعيد نفسه والناسي تتكرر على الشعوب التي لا حول لها ولا قوة والكرامة العربية تمزقت وتترمزق في التراب من أجل طغاة سلطوا على رقاب الناس.

هذا ما يحدث على الأرض العراقية أما في فلسطين فوزاء وقادة عسكريون يهبون اموال شعب 70% منهم يعيشون تحت مستوى الفقر ومجتمع يعج بالثكالي والأرامل والإيتام وشلال دم يومي تم يخرجن لنا الزعيم ويقول بكل بساطة انا اتحمل المسؤولية؟! مقابل ذلك تأتي داعية سلام امريكية ترمي بنفسها امام جرافة الصهانية من أجل الدفاع عن حقوق الفلسطينيين. اما العرب فيعيشون مهرجانات صيفية ويتذوقون الاصوات الشابة الصاعدة هنا وهناك!

اما حال الدول، فحدث بلا حرج. نسمع عن شعارات ومسيبات طنانة مثل الديمقراطية. دولة المؤسسات، الشفافية، صيانة حقوق الانسان، اما على الواقع فنلاحظ خلاف ذلك تماما. فالدكتاتورية، سيطرة الاحزاب الحاكمة على كل اجهزة الدولة، معارضة مشوهة ومصابة بخلل نفسي، ممارسة التعذيب بالسجون العربية وكبت لجميع الحريات!!

اما عن المثقفين العرب، فاما مهمش، او مهاجر او يأس من الاصلاح كما يئس الكفار من اصحاب القبور. اما السواد الاظم من الامة فمشتغل برغيف الخبز ولا يدرك ما يدور حوله ومنهم من لا يريد ان يعرف. اى متى سنينقى على هذه الصلة الزرية ولا نتجمع من أجل صيانة الوطن وننتشع بثقافة الاختلاف وادراك «موزيك» او الترويج في تركيبة المجتمع؟ والناصب تستند للكفالات للولاءات ومحاربة الفساد من جذوره وفصل الاحزاب عن الدولة!

انتظرونا أكثر من نصف قرن من أجل ميلاد دولة تقدمت على الدول العربية الأخرى، لكنها لا زالت في البداية، أي انها وصلت إلى مستوى الصفرة، الا هي دولة لبنان.

فهل لنا ان نتنظر قرونا أخرى من أجل استغاثة 21 دولة والوصول إلى مستوى الصفرة من الانتظار قرونا أخرى من أجل القفز من مستوى الصفرة؟ ان لم تحدث معجزة الائمة فسوف يبشرنا المستقبل القريب بشاور جديد بالمشرق وبياور جديد بالمغرب العربي الكبير.

**محمد فتحي السقا**  
**تونس**

## محاكمة ابن زعير ومحاكمة ابن جبير

■ لا تستغربوا العنوان فالأمر لا يخلو من تشابه مع الفارق الزمني الكبير، فكل من الرجلين يدعى سعيدا، ونرجو لهما السعادة في الدارين بإذن الله.

وابن زعير إصلاحى مسلم عالم، وابن جبير عالم مسلم إصلاحى. وابن زعير صاع بقولة الحق في وجه سلطان جائر، وابن جبير صاع بكلمة الحق في وجه سلطان جائر. ابن زعير لم يرفع السلاح في وجه السلطان، وابن جبير لم يرفع السلاح في وجه السلطان. ذنب ابن زعير أنه لا يطبق النال ولا الظلم وينادي بتطبيق الإسلام الحقيقي، وذنب ابن جبير أنه كان لا يليق النال ولا الظلم وكان ينادي بتطبيق الإسلام الحقيقي لا الإسلام الأموي الحجاجي. ابن زعير رفض طاعة ولي الأمر في معصية الله، وابن جبير رفض طاعة الحجاج في معصية الله.

كما ان هناك بعض نقاط الاختلاف: كان الإسلام في زمان الحجاج بخير، وكان المسلمون أعزة ملكوا الدنيا وفتحوا أقطارها، وكانوا سادة العالم، وكان حكامهم مع اتباعهم في طريقة الحكم أي الإسلام السياسي عن خط النبي صلى الله عليه وسلم وسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، كانوا ما يزالون يحافظون على الكثير من أخلاق الإسلام وعلم الإسلام ورسالة الإسلام. أما حكام هذا الزمان فيكفي النظر إلى فلسطين والعراق والسودان لمعرفة أحوالهم وأوضاعهم وأوضاع الإسلام في زمانهم، ويكفي النظر إلى سجونهم ونوعية السجناء فيها لمعرفة علاقتهم بالإسلام، ويكفي سماع خطبة واحدة لأحدهم لمعرفة مدى تضلعهم في علوم اللغة والإسلام والشريعة والفق (هذا العلم الذي كان شرطاً لتولي الحاكم ولاية ما، ونسبه فقهاء العصر الذين لا يبيحون الخروج على الحاكم وما فتوا يحضوننا على طاعته والخضوع له).

لم يجد الحجاج من يعظه في المحكمة كقاض، أما الحاكم الحالي فعنده مئات القضاة والعلماء، ومن يستمع إلى القاضي في الجلسة الأخيرة وهو يردد كل خمس دقائق أنه ينفذ أوامر ولي الأمر سوف يفهم إلى أين وصل القضاء في دولة الإسلام الوحيدة في العالم كما يزعم حكامها. هذا القاضي يذكرنا بولي مكة خالد بن عبد الله القسوي الذي ألقي القبض على سعيد بن جبير فقيل له لا تسلمه للحجاج لأنه سيقته، ولكن تقرب إلى الله بإطلاق سراحه فرد قتالا: والله لو علمت أن مروان بن عبد الملك لا يرضى عني إلا بهدم الكعبة لهدمتها حجرا حجرا.

وصلت الواقعة بالقاضي العادل في محكمة ابن زعير إلى أنه يريد أن يحاكمه بتهمة إضافية مغاדה أنه سبب الضرر لنفسه لأنه أضرب عن الطعام، ولا ندري ما هي عقوبة الإضراب عن الطعام في السعودية ولكن الأيام ستعلمنا أحكام الدين الجديد فانتظروا لعلمهم بقرورن قتله حتى لا يؤذي نفسه!

لقد استطاع الحجاج القضاء على كل خصومه الذين وقفوا ضده في المعارك الكثيرة التي خاضها واستطاع إخضاع الجميع لسلطة مروان ولكن ابن جبير هزمه وقضى عليه بالكلمة ودون حاجة لاستعمال السلاح فقد قال قبل قتله «للهم لا تسلطه على أحد بعدي يقتله، فالهلكه الله بعد قتله لابن جبير بايام. فهل يكون القضاء الجائر على ابن زعير هو النهاية؟ وهل سيخلصنا ابن زعير من أحد حجاجي العصر؟

**أمير أو غلو**  
**الدانمارك**

### ما هو رأيك؟



«مدير القدس» مخصص لناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

## المشهد المستقبلية المحتملة في العراق (2 من 3)

# استطاعت المقاومة... وهي لم تبلغ من عمرها سوى 15 شهراً... ارغام الاحتلال على تقليص تعالقاته التخبط لم يظهر في قرارات الاحتلال وإنما داخل قياداته العسكرية وعلامات استفهام كثيرة على مستقبل ابي زيد

### خير الدين حسيب\*

سأحاول في هذه الورقة<sup>١</sup>، وبعد ملاحظتين عامتين أوليتين، أن أشير إلى الأسباب الحقيقية لاحتلال الولايات المتحدة، ومن معها، للعراق، وما نتج عن ذلك من مقاومة للاحتلال في هذا البلد، ليساعداً ذلك في فهم المشاهد المستقبلية (السيناريوهات) المحتملة لهذا الاحتلال. أما بخصوص الملاحظتين العامين، فأود أن أبدأ أولاً بمجازفة، بمصاحرة إخواني المشركين من العرب ومن العراقيين العرب في موضوعين: الأول موضوع الديمقراطية، ولحسن الحظ أن الديمقراطية أصبحت مطلباً متفقاً عليه بين التيارات الرئيسية في الأمة أو في أغلبها. لكن هذا شيء، والتطبيق شيء آخر. الديمقراطية لا يمكن تعلمها بقراءة كتاب عن كيف تطبق الديمقراطية؟ لا بد من الممارسة، والممارسات حتى في ما يسمى المجتمع المدني أو الأهلي كما في الأحزاب لا تبشر بكثير من الخير. هذا لا يعني أن علينا أن نؤجل الديمقراطية أو أن نستغني عن الديمقراطية. على العكس، نحن في مركز دراسات الوحدة العربية، منذ سنة 1979 وحتى الآن مهتمون بموضوع الديمقراطية وحقوق الإنسان. لا بد من تجربة الديمقراطية والتعلم من الأخطاء، ولكن في الأوضاع العربية الحالية، ثمة أنظمة تعرفون طبيعتها ومعارضها أو قوى وطنية معظمها لا يريد التضامن أو التعاون مع هذه الأنظمة، ومعظم هذه الأنظمة لا يريد التعامل مع القوى الوطنية أو المعارضة.

### المقاومة الوطنية للاحتلال

ولعل أهم الأحداث التي مرت بالعراق (والوطن العربي والعالم بالتالي) خلال الأشهر ما بين انعقاد هذه الندوة، وصدور الكتاب الذي يحوي على أعمالها ومناقشتها كاملة، هي تلك المتعلقة أساساً بالمقاومة العراقية<sup>(١)</sup>. في بداية هذا العام (2004) -وبالأحرى خلال ربيع الأول- كنا لا نزال نسمع تساؤلات عن المقاومة العراقية، عن هويتها أو هوياتها، عن قدراتها وعن أهدافها وما ترمي إليه، ويمكنني -من خلال متابعة ذبوية يومية ما يجري داخل العراق أن أقول دون خشية الوقوع في أية مبالغة، إن ظاهرة المقاومة التي بدأت خلال النصف الثاني من نيسان (أبريل) 2003، وبعد احتلال بغداد يوم 9 نيسان (أبريل) بأيام قليلة، ومن شهدته من استمرارية وتوسع أفعي ونوعي، قد أنهلت الجميع داخل العراق وخارجه. لقد حاولت دعايات الاحتلال والتابعه في الداخل والخارج، أن تركز وتكثف البيان بأن المقاومة لا تعود أن تكون من عمل قوى داخل ما سمّته «الملتد السني»، ومن عمل «الفئات الياسية حتى الموت (التنحارية أو الاستشهادية)، ومن بقايا النظام البعثي»، وأخيراً من عمل «أجانب»<sup>(٢)</sup> يعملون ضد مصلحة العراق والعراقيين.

وقد واجه الاحتلال في مدن الفلوجة وكربلاء والكوفة والصرى والنجف من المقاومة المسلحة ما سنّف ادعاءاته من ناحية، وقوض خطته للاعتماد على تحالف شعبي معه من ناحية أخرى. وبدأت الجبهة الداخلية للمصطلح العراقي (والتحالفين معه) تستجيب لحقيقة اهتزاز تصور القدرة العسكرية الأمريكية الذي كان يعتقد أنه الفاعل الأحدث المؤثر في الأوضاع في العراق. وقد أصبحت البيانات اليومية والأسبوعية لأجهزة الإعلام التابعة للمقاومة تشكل الجانب الأكبر من المصادر التي تستقى وسائل الإعلام العالمية منها المعلومات، بما فيها عدد هائل من الوسائل الأمريكية، ومن خلالها يتبين للعراقيين والعرب وللعالم وللمحتلين -أن المقاومة عراقية، وأن انتماءاتها وطنية بالدرجة الأولى وليست طائفية- حتى إن بعض المسؤولين الأمريكيين اعترفوا بأن حل الجيش العراقي كان واحداً من أكثر القرارات خطأ من جانب الإدارة الأمريكية، وكان هذا اعترافاً غير مباشر بأن قاعدة واسعة من المقاومة العراقية هي من الجيش العراقي وقوات الحرس الجمهوري والحرس الخاص وقوات الأمن القومي. لم يبق فريق من فرق المقاومة العراقية مجهولاً من حيث الهوية أو من حيث المنهج أو البرنامج أو الاستراتيجية، واتضح، بما لا يدع مجالاً للتصديق ادعاءات الإدارة الأمريكية في واشنطن وأقربها من قياداتها العسكرية في بغداد، أن المقاومة تشمل من أن تحصر في فئة أو طائفة أو حزب أو حتى في تيار، فالإسلاميون في المقاومة -سنة وشبيعة- والقوميون في المقاومة -بعثيون وغير بعثيين- والشيعيون في المقاومة التقليديون منهم ولعل من الظواهر الجديرة بالتسجيل أن قوات الاحتلال تحجم عن اعتبار تزايد أعداد شهداء المقاومة (وهي تسميهم قتلى) لأنها تعرف أن هذه الأعداد دالة على اتساع نطاق المقاومة في صفوف الشعب العراقي أكثر مما هي دالة على استتباب الأمور لقوات الاحتلال وحلفائها.

وخلال الفترة التي نتناولها، فإن المقاومة العراقية استطاعت أن تحرز انتصاراً سياسياً على صعيد السياسة الاستراتيجية ضد المحتل. وتمثل هذا الانتصار من خلال حمل بعض وسائل الإعلام الأمريكية على التفكير وعقد مقارنات فيما بين فيتنام الماضي وعراق الحاضر من أوجه تماثل، هي بعد ذاتها سمات «الورطة» الأمريكية الجديدة في مواجهة المقاومة العراقية، كما أنها تشير إلى تجاوز ذلك إلى تأثيراته المحتملة في الجبهة الداخلية الأمريكية. وبالأخص في السنة الحالية، وهي سنة انتخابات للرئاسة يتقرر فيها مصير المجموعة الاسبانية من العراق، الأمر الذي تم بالفعل في أعقاب تولي حكومة ثابثيرو الجديدة مسؤولياتها. وخلال ذلك استطاعت المقاومة، وهي لم تبلغ من عمرها سوى خمسة عشر شهراً، أن ترغم الاحتلال على قبول تقليص تعالقاته... ابتداء من سقوط حكومة أنثار المحافظة في انتخابات 11 آذار (مارس) 2004، وصدور المعارضة اليسارية على أساس برنامج يقضي أول ما يقضي بسحب القوات الاسبانية من العراق، الأمر الذي تم بالفعل في أعقاب تولي حكومة ثابثيرو الجديدة مسؤولياتها. وهو انسحاب لثمة انسحابات لايتينية وأفريقية متعددة لقوات دول صغيرة في أمريكا الوسطى والجنوبية التي اعتبرت أن منطق انسحاب القوات الاسبانية يفرض عليها أيضاً الاستجابة بالطريقة نفسها. وقد انسحبت من التحالف الذي تقوده أمريكا في العراق، وحددت تاريخ انسحابها قبل نهاية العام الحالي (2004). كل من: إسبانيا والدومنيكان وهندوراس ونيكاراغا والفلبين<sup>(٤)</sup> كما يقع في خاتمة الانتصارات السياسية للمقاومة العراقية خلال هذه الفترة نفسها الضعف الشديد الذي أصاب الحليف الأكبر للولايات المتحدة، وهو حكومة بريطانيا برئاسة توني بلير، والذي أصبح واضحاً أنه ضعف يعانى منه منذ أزل حزب العمال البريطاني، الذي قاده بلير إلى هذه الحرب والذي أدى إلى خسارة حزب العمال لقاعدته في بعض الانتخابات الفرعية، والتي كان يمثلها سابقاً. كما أن هناك بعض المؤشرات إلى أن بلير قد يضطر إلى الاستقالة من رئاسة الحزب، وهو أمر إن لم فإنه سيعني انتهاءه سياسياً<sup>(٥)</sup>.

لقد اكدت المقاومة العراقية قدرتها على التحرك السياسي العميق والواسع في الفضاء العراقي، ولم تستغلها عن مسؤوليات وأخطار العمل العسكري للمقاومة المسلحة، ليس فقط بإعلان مناهجها واستراتيجياتها، ولكن أيضاً بتطوير فعاليتها وابتداع وسائل فنية جديدة في مواجهة التقنيات التي طورها جيش الاحتلال<sup>(٦)</sup> لتقليل فاعليتها.

في أواخر آذار (مارس) 2004 أعلنت المقاومة عن برنامجها السياسي الموحد الذي برزت فيه النقاط الرئيسية الأهم التالية<sup>(٧)</sup>:

أولاً: رفض وشامل لمنطق الاحتلال وأدواته وتعناصره وكل ما ينتج عنه من هياكل وعناوين وعسائير عملية وخائنة للشعب، وتدعوه، بمن فيهم أعضاء مجلس الحكم صدر البيان قبل تشكيل ما يسمى الحكومة الانتقالية، إلى التوجه فوراً والابتعاد عن هذه النار التي سوف تحرقهم لاحقاً واعتبار كل قراراته وتوصياته باطلة لأن ما ينبي على الباطل يعد باطلاً.

ثانياً: استمرار المقاومة بكل أشكالها المسلحة والتعبئة الجماهيرية والمظاهرات واحتجاجات ومقاطعة الاحتلال وهياكله بكل الوسائل المشروعة حتى رحيل آخر جندي من أرض العراق الطاهرة. ولن نقبل باقل من ذلك أبداً، وليلعلم الجميع أن من يصدى لهمة مقاومة المحتل وطرده وتحريز العراق هو الأجدر على قيادة العراق وإعادة بنائه، وليس العراق مكانة الخونة والصلوص والمرترقة.

ثالثاً: بمجرد خروج المحتلين الغزاة وتحريز العراق، ندعو إلى عودة الدولة بكل مؤسساتها الوطنية والسيادية والخدمية، وعودة الجيش كمنسأة وطنية موحدة إلى سابق عهده، أي على ما كانت عليه الأمور قبل يوم 9/4/2003.

رابعاً: سيعلن المجلس الوطني -في الوقت المناسب- عن تشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية لمدة سنتين تقوم بممارسة السيادة وتمثيل العراق وتعمل على إنجاز المهمات الوطنية المعالجة وتضمين الجراح ومساعدة فئات الشعب المتضررة وتولي مهمة إعادة البناء لإدارات الدولة ومرافقة الحيوية، وكذلك المهمات الوطنية التالية:

(أ) الدعوة خلال سنتين إلى انتخابات جديدة لمجلس وطني جديد بإشراف جامعة الدول العربية والمراقبين الدوليين والهيئات الدولية المحترمة والمهتمة بالديمقراطية.

(ب) تشكيل مجلس شورى من 150 عضواً من أهل الرأي والحكمة من العراقيين المخلصين الذين لم تتلوث أياديهم مع الاحتلال ليكون بمثابة مجلس للحكساء، ويقدم المشورة والرأي للحكومة الانتقالية، ويشارك مع مجلس الوزراء في إعداد دستور دائم للبلاد يتضمن كل الحقوق الأساسية للمواطنين ويحافظ على وحدة العراق والتضامن العربي، ويعرض على الاستفتاء الشعبي بعد 18 شهراً من تاريخ جلاء الغزاة، ويعمل مجلس الشورى والحكومة الانتقالية فوراً على إلغاء كل القوانين والقرارات ذات الصفة الاستثنائية التي صدرت سابقاً.

(ج) بعد إقرار الدستور الدائم يجتمع المجلس الوطني المنتخب ومجلس الشورى لانتخاب رئيس للجمهورية ونائب له لمدة 5 سنوات، ويعرض اسم الرئيس على الشعب في استفتاء عام يجب أن يحصل فيه المرشح على 60 بالمئة من أصوات المشركين في الاستفتاء.

(د) إطلاق الحريات السياسية بموجب قانون منظم لها، ومنها حرية تأليف الأحزاب السياسية والجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، وتنظيم عملية إصدار الصحف وإطلاق الحريات الصحافية واعتماد معايير الوطنية والكفاءة والإخلاص لتولي الوظائف العامة في الدولة وترسيخ مفهوم دولة القانون والنظام والمؤسسات.

(هـ) تشكيل مجلس أعلى لحقوق الإنسان من الشخصيات المعروفة باستقامتها وازدهانها الوطنية يتمتع بصلاحيات واسعة منها التحقيق والتفتيش والحاسبة للمقصرين في انتهاك حقوق الإنسان

العراقي وكرامته، ويرفع تقاريره وتوصياته إلى رئيس الجمهورية مباشرة ورئيس الوزراء والمجلس الوطني، والعمل بروح الوحدة على تبيد الطائفية البغيضة وتثبيت مبدأ المساواة أمام القوانين.

(و) تطوير قانون الحكم الذاتي لكرديستان العراق بما يضمن الحقوق القومية والثقافية لإقليم كردستان ضمن إطار وحدة العراق وسيادته، ومناقشة هذه الأمور بروح الحوار والتفاهل مع القوى الكردية ضمن ثوابت الحرص على العلم والسيادة والسياسة الخارجية والأمن القومي للعراق.

ولعلنا نتساءل بعد كل هذه التطورات: المقاومة العراقية إلى أين؟ ولست أجد إجابة أوضح وأكثر استجابة لمنطق التاريخ من التصريحات التي نشرت في 24 حزيران (يونيو) الماضي 2004 في تحقيق تحت عنوان «تحرير بغداد ليس بعيداً كثيراً»:

«بغداد عثية ما يسمى نقل السيادة إلى الحكومة الانتقالية العراقية الجديدة يوم 30 حزيران (يونيو)، خرج عدد من جنرالات صدام حسين السابقين الذين تحولوا إلى أعضاء في حركة نخبة المقاومة العراقية من مواقعهم السرية لبعض الوقت ليشرحوا وجهة نظرهم في الأحداث وليتحدثوا عن خططهم. وحسب هؤلاء المسؤولين البعثيين فإن «المعركة الكبرى» في العراق لم تقع بعد».

«لقد استعد الأمريكيون للحرب، أما نحن فقد أعدنا لما بعد الحرب، ونقل السلطة في يوم 30 حزيران (يونيو) لن يخبر أي شيء فيما يتعلق بأهدافنا. هذه الحكومة المؤقتة الجديدة التي عينها الأمريكيون ليست لها شرعية في نظرنا. ليسوا سوى دمي».

«ولك الذين تحدثوا إلى «أسيا تايمز» -التي انشرت بجزء من التحقيق- حدوداً أهدافهم بانها «تحرير العراق وطرد التحالف، استعادة سيادتنا وإقامة ديمقراطية علمانية، إنما ليست تلك التي يرفضها الأمريكيون... بعد انقضاء أكثر من عام على بداية الحرب لا يزال العدماء الأثرى والفوضى يسودان البلد، وبسبب عجز الأمريكيين عن السيطرة على الوضع والحفاظ على وعدهم فإنهم دخلوا في صراع مع السكان ككل، والمقاومة ليست مسبوقة بأحد من النشطين. إن نسبة خمسة وسبعين بالمئة من السكان ندعنا ونساعداً. بصورة مباشرة وغير مباشرة، يتبرعون بتقديم المعلومات، يخفون المقاتلين والأسلحة، وهذا كله على الرغم من حقيقة أن ملايين كثيرين يقعون ضحايا في الخسائر المدنية في العمليات ضد التحالف والمتواطئين معه... إن كل عراقي أو اجنبي يعمل مع التحالف هو متواطئ وبالتالي فهو هدف، الوزراء، المرترقة، المترجمون، رجال الأعمال، الطباق المهنية أو الخادما... إن توقيع عقد مع المحتل هو شهادة وفاة».

«... المقاومة حالياً تجمع كل حركات النضال القومي ضد الاحتلال دون تمييز طائفي أو عرقي أو سياسي... من الفلوجة إلى الرمادي بما في ذلك النجف وكربلاء والصوحي الشعبية لبغداد، المقاتلون يتحدثون بصوت واحد...

«المعركة الكبرى لم تبدأ بعد، وتحرير بغداد ليس بعيداً كثيراً»<sup>(٨)</sup>.

وفيما كانت المقاومة ووراها كل القوى الوطنية والفرعية والإسلامية والسياسية تعلن استراتيجياتها وبرامجها المحددة، كان الاحتلال

يحاول تدارك الأخطاء والمخاطر التي وجد نفسه محاصراً بها، وبينما هي تواصل نشاطاتها المسلحة -وغير المسلحة- كان الاحتلال الأمريكي يحاول جاهدة البرهنة على أنه يعني ما يقول بشأن «نقل السلطة للعراقيين» وبشأن إجراء انتخابات في العراق... وظل الاحتلال الأمريكي والإدارة الأمريكية يشكفان عن تردد واضح سواء بالنسبة إلى طبيعة الإجراءات الرامية إلى هذا النقل للسلطة، أو بالنسبة إلى التاريخ المحدد لتنفيذه. بل إن الأمم المتحدة أبدت أولاً تردداً إزاء تردى الوضع الأمني في تسلم أية مسؤوليات ترُفع عن كاهل الاحتلال في العراق.

وعلى الرغم من أن الوضع الأمني ظل يتدهر تحت أعلام الاحتلال وفي وجود قواته فإن الهم الرئيس لقيادة التحالف بقي أسير محاولة الظاهر بأن ثمة تطورات نحو تسليم السلطة والسيادة للعراقيين في 30 حزيران (يونيو) 2004 وحرص الاحتلال على الظاهر بأن العجبات القوية والجزئية على قواته، فضلاً عن عمليات الاعتقال ضد عملائه (في مجلس الحكم، وخارجه ولبعض أعضاء «الحكومة المؤقتة» في ما بعد) لا تؤثر في خطته، وهكذا صدر ما أسسم بـ«قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية»<sup>(٩)</sup>، وجرى في 30 حزيران (يونيو) إعلان تشكيل ما سمي «الحكومة المؤقتة» برئاسة الدكتور أباد علاوي كما جرت مسرحية «اختيار» السيد غازي الياور «رئيساً للجمهورية في الأيام التي سبقت موعد 30 حزيران (يونيو)»<sup>(١٠)</sup>.

جداً هي ذلك بينما كانت سحابة سوادء كثيفة تحط على أهداف أمريكا وخطتها، وبالتالي على كل من ارتبط بحدودها العسكري أو السياسي في العراق من بعيد أو من قريب، واعتني بها فضيحة ماسي التعذيب البشعة في سجن «أبو غريب» التي طالت الانتهاكات فيها عددًا من المسؤولين الأمريكيين على مستويات قيادية كلة، وما كان يمكن لهذه الفضيحة إلا أن تكثف عن الوجه الحقيقي للاحتلال وزيف مزاعمه عن الديمقراطية وعن مساعدة الشعب العراقي... وما إلى ذلك. لقد هزت فضيحة صورة أمريكا أكثر مما كانت في أي وقت لدى الرأي العام العالمي كله، وأظهرت حقيقة القوات الأمريكية التي يعتمد عليها تنفيذ استراتيجيتها الإدارية الأمريكية برئاسة بوش، ويعتمد عليها أيضاً تنفيذ المهمة التي عهد بها الاحتلال إلى حكومة السيد أباد علاوي.

وقد أجبرت هذه الملباسات سلطات الاحتلال على عدد من التراجعات التي كان يبدو في بدايات الاحتلال وطوال عام كامل منه أنها تمثل خطوطاً أمريكية حسماء لا يمكن التراجع عنها، وأبرزها عملية إلغاء كل وجود للجيش الوطني العراقي بإصدار قرار حله وتسريح بعضه وجنوده بمئات الآلاف، وكذلك إلغاء كل وجود بعثي في مؤسسات السلطة، فقد وجدت سلطات الاحتلال نفسها مضطرة لإعلان عن ضرورة الاستعانة بالجيش، وأعلنت ضوياً وأخضّر لرئيس الوزراء المؤقت الدكتور علاوي لينيّة تسريح الجيش، كما اضطرت إلى اتخاذ موقف تمييز غير محدد المعايير بين بعثيين مقبولين وبعثيين لا يمكن قبولهم، وكشفت سلطات الاحتلال التي تسمي نفسها عادة «سلطات التحالف» -عن مدى تخبطها في ظروف هي من صنع المقاومة العراقية بأشكالها المختلفة: المسلحة وغير المسلحة.

كذلك فقد وجدت سلطات الاحتلال -وإدارة

الأمريكية طبعاً- نفسها مضطرة لتزقيز رجلها الأول في عراق ما بعد الاحتلال السيد أحمد الجبلي إربياً، وهو الذي حاول منذ أن كان بين أول من وصلوا بصحبة القوات الأمريكية من الخارج إلى العراق أن يبدو المرشح الأول والأقوى وربما الأوحد، لرئاسة الحكم في عراق الاحتلال، وفضيحة تزقيز الجبلي بعد ذاتها ترسم صورة واضحة لا عن طبيعة علاقات أمريكا بعملاتها فحسب، بل عن استعدادها الفوري لإقناهم في القمامة إذا بدأ أن ذلك يرسم صورة أفضل عن عملاء آخرين.

وفي اللحظة التي اختارت فيها إدارة بوش عزل الجبلي سياسياً، وربما وضعه في السجن في مرحلة تالية -كانت تختار تقريب السيد أباد علاوي، الذي كان أحد أهم مميزاته -على حد تعبير مصادر واشنطن- أنه أثر أن يكون وجوده تحت الأرض منذ سقوط صدام حسين، ليكون هذا المعيار الوحيد لتوفير أفضل له عندما يحين الوقت، ويقول المصدر نفسه أن أصعب مهام علاوي ستكون حمل العراقيين على تصديقه في الزعم بأنه سيعمل على التخلص من الاحتلال الأمريكي (الذي جاء به إلى رئاسة «الحكومة المؤقتة» وما يريد منه المحتل. خاصة وأنه يوصف بأنه «لا يملك قاعدة حقيقية وينفذ في النهاية» ما تريده منه الولايات المتحدة»<sup>(١١)</sup>.

وبطبيعة الحال، فإن التخبط لم يظهر في قرارات سلطات الاحتلال فحسب، إنما بدأ حتى في تردد واشنطن إزاء ما بدأ حتمية تغيير القيادة العسكرية الأمريكية العليا في العراق بعد فشلها الأكيد في تحقيق حد أدنى من الأمن، وبعد تورطها المؤكد في فضيحة التعذيب في سجن أبو غريب... فقد بدأ واضحاً أن كراسي القيادة تهتز بقوة تحت اقدام القيادات العسكرية. في أول تموز (يوليو) حل الجنرال جورج كيسي، محل الجنرال يكارنو ساتشيزين في منصب قائد القوات الأمريكية في العراق، ولا تزال علامات الاستفهام معلقة على مصير الجنرال جون أبي زيد قائد القيادة المركزية، وإن لم يتضح بصورة قاطعة ما إذا كان السبب الرئيس للحديث عن قرب تغييره يرجع إلى تسرب فضيحة سجن «أبو غريب»، أم هل جورج بوش الابن في تأمين قيادة عسكرية توفر جواً أكثر قدرة وسيطرة على الوضع في الأشهر القليلة الباقية على موعد انتخابات الرئاسة الأمريكية (في 11/2/2004).

وعشية «تسليم السلطة» في العراق وقيل موعدها بأيام قليلة، أصدر مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في العاصمة الأمريكية واشنطن «بياناً بحثياً»، قال فيه إن الجدول الوروس البيجانية الصادرة عن «مجلس الحكم الانتقالي» في العراق حول نقل السلطة يظهر المعلومات على نحو ملائم له ويعكس تقديماً، مع ذلك فإن قراءة عن قرب لتعهدات أمام الكونغرس مؤخراً وملخصات للبيانات الصحافية تخفي وصفاً مختلفاً نطر، وهذه أهم النقاط التي ذكرها هذا البيان:

- تظهر معلومات مكتب إدارة البرنامج أنه من مبلغ المساعدات المخصص البالغ 18.4 مليار دولار، فإن المبلغ الفعلي الذي تم إنفاقه بلغ 333 مليون دولار<sup>(١٢)</sup>.

- إن الوزارات «ستنقل» إلى سيطرة عراقية كاملة دون طواف كافية ودون تسهيلات في التجهيز، ودون روابط مع المحافظات والحكومات المحلية.

- إن الرزامة الوطنية لعملية النقل مليئة بخطط أمريكية تتطلب أمناً أكثر بكثير مما هو قائم الآن، وقد يضع العراقيون سريعاً رزامة مختلفة خاصة بهم.

- إن الجهد الرامي إلى تحسين أوضاع المياه متخلف كثيراً عن الجدول الزمني، والأهداف الرئيسية فيه لن تتحقق إلا بعد وقت طويل من عمليات نقل السلطة.

- إن الأمن الغذائي أدنى بكثير من فترة الأشهر الثلاثة المحددة للتلبية في كل مجال.

- إن الأرقام المعلنة عن التسهيلات الصحية وعمليات التطعيم تخفي مشكلات كبيرة.

- إن التعليم في الحالة ذاتها من حيث التجهيزات والكتب والأثاث...

- إن الجهود في مجال الكهرباء لم تعد تذكر الأرقام الحقيقية في مجال توليد الطاقة. لقد تم التخلي إلى أجل غير مسمى عن هدف رفع القدرة من 4400 ميغاوات إلى 6000 ميغاوات.

- إن الإنتاج الفعلي للنشط هو الآن ثلثا الهدف المرسوم لشهر كانون الأول (ديسمبر) 2004، ولا أحد يعرف متى ستتم زيادته من 2,1 مليون برميل يومياً إلى 3,0-2,8 مليون برميل يومياً.

- إن البنية الأمنية العراقية في كليتها في حالة تعني أن ما تذكره سلطة التحالف المؤقتة فأرغ من المعنى إلى حد كبير من حيث تحقيق أهداف عراقية جديدة، مع ذلك لا توجد معلومات متاحة عن عدد الوحدات التي تملك السلاح الضروري والتسهيلات ووسائل الاتصال والنقل، الخ.

- إن الرسوم البيانية عن مستوى نشاط المقاومة تظهر أنه لم يحدث تقدم حقيقي في جهود مكافحة المقاومة<sup>(١٣)</sup>.

هوامش:

1 - ضمن ملف «حول المقاومة العراقية للاحتلال»، انظر ورقتي: «مثنى حارث الضاري» «المقاومة العراقية»، و«سلمان الجميلي»، «المقاومة العراقية وملاحق تشكيل الهوية»، «الاستقبال العربي، السنة 110 العدد 303 (أيار/مايو 2004)، ص 80-88 و 89-88 على التوالي.

2 - وقد ذكر بييتري (Peter Eisler) وتوم سكوتيتري (Tom Squitieri) أن جريدة «يو إس آي توداي» USA Today أن عدد القتلى الأجانب المشتبه بهم يمثلون ما يقل عن 2 بالمئة من الـ 57000 موقف الذين تم احتجازهم باعتبارهم يشكلون خطراً على الأمن في العراق، وهو أهم المؤشرات حتى الآن بأن العراقيين هم المسؤولون بصورة أساسية عن المقاومة العنيدة ضد الولايات المتحدة. ويضيفون قائلين «بأن قوات الائتلاف كانت قد أجزت 17700 شخص في العراق اعتبروا مقاتلين أعداء أو يمثلون أخطاراً أمنية، وأن حوالي 400 منهم كانوا من جنسيات اجنبية، حسب الأرقام التي تم توفيرها خلال الأسبوع الماضي من قبل القيادة العسكرية في الولايات المتحدة التي تتولى إدارة عمليات الاعتقال في العراق» ويضيفان قائلين «على معظم أولئك الموقوفين قد تم إطلاق سراحهم بعدما وجد مجلس إعادة النظر بأنهم لا يشكلون أخطاراً مهمة، وأن حوالي 5700 منهم قد بقوا تحت التوقيف، وأن 90 منهم فقط هم مواطنون أجانب».



## في اللحظة التي اختارت فيها إدارة بوش عزل الجبلي سياسياً.. وربما وضعه في السجن في المرحلة التالية - كانت تختار تقريب أباد علاوي... الذي كانت إحدى أهم مميزاته - على حد تعبير مصادر واشنطن - أنه أثر أن يكون وجوده تحت الأرض منذ سقوط صدام

انظر: 6: p. 1. 2004/7/USA Today

كما يشير تقرير آخر قدمه البنتاغون إلى الرئيس بوش حول تقييم معركة الفلوجة أن نسبة غير العراقيين الذين اشتركوا في معركة الفلوجة لا تزيد عن 2 بالمئة، وأنه كان هناك في الفلوجة «هيئة أركان» على مستوى عال من الخبرة والكفاءة تخطط للمعركة. انظر:

Scott Ritter, Defining the Resistance in Iraq-It's Not Foreign and It's Well Prepared, Published by Common Dreams News Center, Christian Science Monitor , 10/11/2003

نقلًا عن: Early Bird .

3 - انظر موقف الحزب الشيوعي العراقي (الكارن) من المقاومة في بيانه الصادر باللغة الإنكليزية بتاريخ 2004/1/17، والذي يتضمن تحليلاً للمقاومة وأطرافها وتأييدها

4- من المتوقع أن تستسحب كل من نابيلندا والترويح ونيوزيلندا وأستراليا قريباً، إذ بدأت تعلق قواتها بسحب قواتها فحسب، كما تخطط بولندا للاستسحاب في أواخر السنة الحالية، وتتفاوض أستراليا مع الولايات المتحدة وبولندا لتعمل القوات الأوكرائية تحت قيادتها) على سحب قواتها من العراق. وبذلك ينخفض عدد الدول المشاركة في قوات الاحتلال في العراق من 36 دولة إلى 25 دولة. هذا إضافة إلى أنه لم تستجب أية دولة لطلب إرسال قواتها للمشاركة مع قوات الاحتلال الأمريكية. انظر:

Stratfor, Iraq: If the Willing Become the Unwilling 23 March, 2004.

5- Robert Fisk, Can't Blair See that this Country is about to Explode? Can't Bush?, Independent , 18/8/2004.

6 - انظر: James Glanz, In Iraq, New Ways to Kill, and to Counter, International Herald Tribune , 17-18/7/2004 p. 1: Scott Ritter, Saddam's People are Winning the War, International Herald Tribune , 23/7/2004, and

7- «تقرير سري أعده البنتاغون للهيئات والتفجيرات في العراق تنفذها عناصر استخبارات صدام وفق خطة وضعت قبل الحرب» الشرق الأوسط، 4/30/2004، ص 3.

8- انظر بيان المجلس الوطني الموحد للمقاومة العراقية- الجناح السياسي بعنوان: «المقاومة العراقية تعان برنامجه السياسي: حتمية انتقالية لمدة عامين بعد طرد الاحتلال»، «القدس العربي» 4/4/2004، ص 4. كما صدرت بيانات أخرى حول برامج بعض فصائل المقاومة، انظر: «المؤتمر التأسيسي الوطني العراقي: البيان التأسيسي والبيان الختامي، بغداد، 19 ربيع الأول 1425 هـ - 8 ايار (مايو) 2004»، «الستقبل العربي»، السنة 27، العدد 305، (تموز/يوليو 2004)، ص 197-201، وهو تنظيم عربي، ويضم البيان التأسيسي برنامجاً من أربع عشرة نقطة، يتداخل معظمها مع بيان المجلس الوطني الموحد للمقاومة العراقية المشار إليه أعلاه، إضافة إلى تضمينه أسماء أعضاء الأمانة العامة والأمن والمؤقت والمناطق الرسمي باسم المؤتمر، وانظر تعليق جريدة الغارديان حول هذا المؤتمر في المقالة التالية:

Jonathan Steele, The Iraqi Leader Seeking a Peaceful Path to Liberation: A New Party Unites Shias, Sunnis, Kurds and Christians, Guardian , 16/7/2004.

وتشير المقالة إلى مقابلة الكاتب مع الشيخ جواد الخالصي والدكتور وميض نظفي، وينتهي المقالة بقوله حول «المؤتمر التأسيسي الوطني العراقي» أنه يستحق دعابة ودعم أكبر

It Deserves More Publicity and Support.

انظر: بيان المقاومة الإسلامية الوطنية بعنوان: «من هي المقاومة الإسلامية الوطنية كتاب ثورة العشرين»: النشأة- الدوافع -المرجعية- التنظيم والتطور- الهيكل التنظيمي»، شبكة البصرة - وفي تفاصيل موقف هذه المقاومة وبرنامجه، وانظر كذلك: «الخطة السياسية للمقاومة الإسلامية في العراق: بيان القيادة العامة لقوات المجاهدين والمقاومة الإسلامية في العراق»، د. ت. ويتضمن عشر صفحات.

9- Asia Times , 24/6/2004

10- حول السيرة الذاتية لأعضاء ما يسمى «مجلس الرئاسة المؤقت» و«الحكومة المؤقتة»، انظر:

11- حول تفاصيل ما حدث، انظر: Seymour M. Hersh, Torture at Abu Ghraib, New Yorker (10 May 2004).

وحول نتائج التحقيق الذي قام به الكونغرس حول هذا الموضوع، انظر:

Thomas Crompton, U. S. Affairs Tied to Iraqi Abuse, International Herald Tribune , 26/8/2004.

12 - Patrick Cockburn, Iyad Allawi, the CIA's Stogee in Iraq, CounterPunch , 26-27/6/2004.

13- تراوحت تقديرات مصادر الليبيغ المصروف فعلاً من مبلغ المساعدات الذي أقره الكونغرس والبالغ 18.4 مليار، إلى ما بين 400-800 مليون دولار، أقل أي من مليار دولار، ولذلك كان الهدر في الصرف والتعاقدات التي أقدمت عليها سلطة الاحتلال، هي من أموال العراق المختطف.

14- Scholar , Anthony Cordesman, Statement: Figures Indicate Challenging Ahead in Iraq, by Center for Transition Strategic and International Studies CSIS, 25 June 2004

\* مدير مركز دراسات الوحدة العربية.

\*\* في الأصل ورقة قدمتها إلى ندوة «احتلال العراق وتداعياته عربياً وإقليمياً ودولياً» التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت بتاريخ 8- 11 آذار (مارس) 2004 ... وتحسيناً لهذه الورقة، أدخلت إضافات على مادتها بحيث تستوعب التطورات والتغيرات التي طرأت على المشهد العراقي منذ تاريخ انعقاد الندوة. - آذار (مارس) 2004 - حتى نهاية آب (أغسطس) 2004: تاريخ إدخال التعديلات هذه، وسيصدر قريباً كتاب يضم الوقائع الكاملة للندوة، أرواقاً وتعليقات ومداخلات.





## محمود درويش بين قصيدتين، بين زمنين

أمجد ناصر

ألقي محمود درويش في مهرجان «جرش» الأخيرة قصيدة جديدة لم تنشر في كتاب بعد بعنوان «طباقي» تبدأ بأول لقاء بين الشاعر وأدوارد سعيد في نيويورك قبل ثلاثين عاماً، وتنتهي كذلك بلقائهما الأخير في نيويورك وكان سعيد «يقاوم حرب سدوم على أهل بابل والسرطان معاً» على حد تعبير درويش.

أسباب شخصية ومعرفية استدعت «طباقي» عندي قصيدة قديمة لمحمود درويش بعنوان «كان ما سوف يكون» (ديوان أعراس 1977) كرسها لأذكري صديقه الشاعر الفلسطيني الراحل راشد حسين وتخذ في أيضاً من نيويورك مسرحاً لها.

أوجه التشبه التي لاحظت لي بين القصيدتين هي التي أغرقتني للوقوف على المشترك والختلف ليس فقط بين القصيدتين والشخصين المحوريين فيهما، بل الزمنين والخطابين الشرعيين اللذين يتخللانهما ويعتملان في متنتهما.

\*\*\*

أول وجه شبه بين القصيدتين يبدأ من اسم علم: الشاعر الخامس في

نيويورك.

الثاني: القصيدتان مكروستان لصدقيين فلسطينيين «متغيبن» قضياً في

نيويورك.

الثالث: أن نيويورك التي تدور فيها القصيدتان تظهر لحدّ، ومعلوفة على الشخصين المحوريين، ولا تغاير نعتها السبلي إلا عندما يتعلق الأمر بأدوارد

سعيد، شخصياً، فهنا تصوير مكثافاً محايداً، بلا لاعت تقريباً.

رغم ذلك، على ما يبدو، إقامة الرجزين في نيويورك واحدة. ففي حين أن راشد

حسين لا يرى زمانه ولا مكانه، ولا حتى بدنه، فيها، يبدو أدوارد سعيد أكثر سيطرة على المجال وتمكناً منه.

إلى هنا تنتهي أوجه التشبه التي تلفق على سطح القصيدتين ليبدأ المختلف.

\*\*\*

دونما نرى راشد حسين في نيويورك، فالصوت الذي يقول في «كان ما

سوف يكون»، «اشتقي أن انتهي،

لا لأحلم الآن بغير الاستجمام

اشتقي أو انتهي،

ليس هذا زمني» ليس صوت محمود درويش.

إن صوت راشد حسين المقفوف في زمن ومكان ليسا زمنه ومكانه. فإنّما لم يكن الزمان والمكان الحاضران (السبعينات، نيويورك) هما زمان

ومكان راشد حسين، فإنّ هما ياترئ؟

إنهما في الماضي المشترك بين الشاعريين الصديقين: في «مطعم خريستو» الذي كان يزومي فيه حسين شعوره، في «عكا» التي «تصحو من النوم وتمشي في النهار».

في مكان الخطوة الأولى، أرض الحلم، الريح المواتية، الذراع المعانقة.. وحتى

في سجن الناصرة الذي يمتدّ أن يكون طباقاً وراء أسوارها!

كلّك هي الكينونة الحقيقية، التحقق الأكيد، الوجود الغامغ (الشعر، الضلال).. ما عدا ذلك ليس الزمن زمناً ولا المكان مكاناً.

حتى الشعر الذي يعطي هذين الزمان والمكان قوامهما، كشافهما، لا يتنزل

برحماته أو لعناته عليه.

شاعر القصيدة (درويش) يقول لنا عن حسين أنه «لم ينشر سوى جزأين من

أشعاره الأولى وأعطانا البقية»، فالشعر لم يعد يحط على القلب بعد أن ابتعدت

يافا.

في نيويورك، وفي القاهرة (مسرح آخر للقصيدة) يعاود الماضي حضوره،

أنه الشيء الوحيد المشترك، بين، الين الصديقين اللذين تباعدت خياراتهما..

وتغيرا.

راشد حسين، كما يصوره درويش، يلح على الماضي.. وعندما يلح تراخياً

في نظرات صديقه إليه بيكي.. ويسأله:

هل تتغيرت..؟

..تغيرت. ولم تذهب حياتي بعيداً،

التغيير يقع، لكنه ليس تغييراً نحو الأسوأ عند درويش. إن خياره (لنقل ما لم

يقه النص: خروجه من الأرض المحتلة) لم يكن بلا طائل.

ثم تنتهي القصيدة بـ«الموتية» الساحرة التي تعمق بعدها الغنائي المشحون:

«كان ما سوف يكون

فحسنته السنبلة

ثم أهدته السنونو لعينو القتل».

\*\*\*

لا شيء في رحلتنا هذه مع راشد حسين يمكن أن يجد له قاسماً مشتركاً مع

أدوارد سعيد.

لا درويش الشاعر الذي كتب «كان ما سوف يكون» قبل قرابة ثلاثين عاماً هو

نفسه درويش اليوم، ولا علاقته بأدوارد سعيد هي نفس علاقته براشد حسين..

رغم أن نيويورك لا تتغير في القصيدتين كثيراً.

فما الفرق بين «التابوت» وباب الهاوية الكهروبيائية التي يعلو السماء؟

أولى الفروق بين القصيدتين تبدأ من غياب الماضي المشترك بين درويش

وسعيد.

صحيح أن الاثنين فلسطينيان. ولكن لا ماضي فلسطينياً شخصياً يُربط

بينهما. إنهما يلتقيان على فلسطين الفكرة.

فلا حيناً ولا يافاً ولا الناصرة ولا الأم التي ستقول «أه تظهر في «طباقي».

فيهما لم يمضيا على ساحل فلسطين ولم يخطرا شابيين في «الجيل».. ولم

يسجنا في الناصرة.

قد يعضّر الماضي في «طباقي» لكنه ليس ماضياً شخصياً. أنه ماضي

الجماعة على ما يبدو:

«إذا كان ماضيك تجريرة

فاجعل الغد معنى ورؤياً.

لنذهب

لنذهب

إلى غدا والغبين،

يسبق الخيال ومعجزة العشب،

الغد هو الذي لن تقل في «طباقي».. أو في الأقل في مصطلحها عندما يلتقي

درويش بأدوارد قبل ثلاثين عاماً. وهو غد مسلح بالخيال لا يذخر من الماضي إلا

«التجربة».. التي تحيل، عندي إلى العلم وليس الخاص.

الغد، الفجر، الربيع، البوصلة، الأيام، الربيع، السنونوة، البشارة مفردات

تتكرر في «طباقي» لتصنع فسارفاً بين رؤيتين وشخصين: رؤيّة راشد حسين

الشعرية المتشائمة المكنكة بتقل على حجو الذكريات في «كان ما سوف يكون»،

ورؤيّة أدوار سعيد المفكر، العقلاني، المتخائل بالآراة والقادم، المؤمن بجدوى

الفعل في الزمان. لينبج الغد من رحمة الهش.

أدوارد سعيد غير راشد حسين الذي يبدو وجهه شاحباً كششمس نيويورك،

يدخن ويرمي سيجارته في كبد الشاعر ويشتهي أن ينتهي.

سعيد يصرخ بالفجر بعد أن يلعب التنس ويختار، بملثمه باناقاة ديك..

ويشرب قهوته بالحليب:

لا تتلذذ!

كما أن موضوع الهوية مغاير.

راشد حسين يعرف أن هويته هناك (فلسطين)، بينما لا يستطيع أدوارد

سعيد أن يحدد هويته. إنها هوية ملتبسة: «أنا من هناك، أنا من هنا ولست هناك

ولست هنا».

إنه الفلسطيني الذي صار المنفى جزءاً لا يتجزأ من هويته. المنفى، عند

الفلسطيني، هوية يعرف بها.

فلا يمكن تعريف الفلسطيني أو حتى فهمه من دون معرفة سؤال المنفى.

\*\*\*

المنفى، الهوية الواضحة المتلبسة، الحق، القوة، الواقع والأسطورة هي من

أبرز مكونات أعمال درويش الأخيرة ولا تشذ عنها «طباقي».

لكن اللاتق في هذه القصيدة هو تقنية الحوار التي يعتمدها درويش

لاستمطاق حياة المنفى وتمزقاته الوجودية والفكرية بين «الهدا» و«الهناك»،

بحيث أن صوت الشاعر يكاد أن يكون أخفّ الأصوات.

ولهذا، عندي، سعيد.

ففي هذا الحاضر الخفيف، إن لم يكن الركيك، لم يعد درويش، نفسه، والقأ

أن هناك شيئاً صلباً وراسخاً.

كل شيء رجاج.

الصلابة فكرة وليست حياة.

هي ذي العلاقة المعقدة بين الشعر وزمنه.

# القدس

على مدى 13 عاما استخدم ما يساوي 55 الف جنيه

# مليونير مصري يزور بريطانيا للعلاج المجاني!

لندن - «القدس العربي»:

لم تجد السلطات البريطانية مفرأ من اتخاذ قرارات حاسمة بتجميد اموال وممتلكات رجل اعمال مصري يدعى البرت جرجس (71 عاما) ومنعه من العودة الى مصر. وكانت السلطات المعنية قد راقت البرجل-وهو مواطن مصري يقيم في مصر ويزور بريطانيا كثيرا ويمتلك أربع شقق في العاصمة لندن، ويعمل بالتصدير والاستيراد ولاحظت انه على مدى السنوات العشر الاخيرة كان يستغل مزاياء العلاج

## مخترع يطور نظاما لتصفح الانترنت باستخدام الانف

لندن - رويترز: طور المخترع

ديمتري جورونيتشي من معهد تكنولوجيا المعلومات في اوتاوا بكندا نظاما لتصفح الانترنت يعتمد على حركة انف المتصفح في توجيه المؤشر مما يؤذن بانقضاء عصر استخدام اليدين في تصفح الانترنت، وقالت مجلة «نيو ساينتست» العلمية ان ما على المستخدم الا ان يغمز بعينه اليمنى كي ينقر الزر الايمن للفأرة او يعينه اليسرى كي ينقر الزر الايسر. ويتوقع المخترع ان يسهل التحكم في تحريك الفأرة من خلال حركة الانف استخدام ذوي الاعاقات لاجهزة الكمبيوتر وان يلقي استحسانا من هواة ألعاب الفيديو الذين ربما يروقهم ذبح الاوغاد بايماءة رأس او طرفه عين.

وقالت المجلة ان هذه التكنولوجيا

## مراهق أردني اعدم شقيقه رميا بالرصاص

عمان - «القدس العربي»:

ثلاثة اشخاص من ذوي الاسيقيات على يد اشرطة لهم للتخلص من متاعبهم

العائلية والاجتماعية.

وفي جاذثة اخرى اطلقت محكمة الاجنابات في عمان العاصمة سراح رجل وابنه اتهما بقتل احدي بنات العائلة بعد ان تبين ان الفتيلة قامت بخنق نفسها من تلقاء نفسها بواسطة غطاء الرأس- ايشارب- واعلنت المحكمة بالنالتي براءة والد وشقيق المغدورة التي كانت قد اصيبت بمرض نفسي قبل اربعة اشهر من وفاتها حيث بدأت تصيرف بطريقة غريبة تحت وطاة المرض وكانت تصرخ وتبكي وتضرب نفسها.

وحسب اعترافات القاتل كان القتل يعتدي دوما على والديه واشقائه ويغير الرعب بين افراد الاسرة الامر الذي افقده المودة تجاه شقيقه، وثلقت صحيفة «الغد» المحلية عن مصادر في الشرطة القول بان جريمة ناعور هي الرابعة من نوعها في الاردن خلال العام الحالي حيث قتل في حوادث سابقة

## لصوص يسرقون حافلة محملة بأفراد من الشرطة

ريو دي جانيرو-رويترز: وقع 46 شرطيا برازيليا كانوا مسافرين للمشاركة في مسابقة رياضية في قبضة أربعة لصوص قطعوا الطريق أمام حافلة كانت تقلهم. وكان أفراد الشرطة بدون سلاح خلال رحلتهم من ولاية باريبا شمال شرق البرازيل الى مدينة سفلاوور في ولاية باهيا حين اجبرتهم سيارتان ثقلان قاطعي طريق مسلحين على التوقف على الطريق السريع الرئيسي داخل البلاد يوم الثلاثاء.

● قرر مجلس الوزراء الأردني تعيين الأكاديمي الدكتور محمد نجيب الصرايرة مديرا عاما لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون خلفا للمدير السابق أيمن الصفدي الذي سيغادر للعمل ناطقا بإسم الأمم المتحدة في بغداد.

● تم انتخاب **فايزة ابو النجا** وزيرة التعاون الدولي بعصر رئيصة شرفية لجمعية نساء البحر المتوسط وذلك تقديرا لكفاءتها وخبرتها السياسية في المناصب الوزارية التي تقلدها. يذكر أن الجمعية تضم شخصيات نسائية سياسية واقتصادية واجتماعية من دول البحر المتوسط.

● **الحسن النغالي** رئيس النقابة الوطنية لاحتري المسرح بالمغرب يشارك في المؤتمر الدولي الثامن عشر للجيلدولية الدولية للممثلين المنظم من20 إلى 25 ايلول (سبتمبر) الجاري ببودابست والذي تشارك فيه أكثر من 120 نقابية مهنية مهمة بالمجال الفني تمثل أكثر من 75 دولة. وسيقدم النغالي في هذا اللقاء بعدة مقترحات أبرزها اعتماد اللغة العربية لغة رسمية للجيلدولية إلى جانب اللغات الأخرى.

● الشيخ **ناصر بن حمد آل خليفة** سفير قطر في بريطانيا اقام حفل استقبال مساء امس في فندق كلاريدج وسط لندن احتفالاً بالعيد الوطني لبلادها حضره حشد كبير من السياسيين البريطانيين والسفراء والدبلوماسيين العرب والاجانب.

الجاني في بريطانيا في معالجة المتاعب التي تصيب قلبه، وترتب على استخدامه لهذه الخدمات العلاجية اهدار اموال يصل مجموعها الى 55 الف جنيه استرليني دون وجه حق.

وقامت سلطات التحقيق في هيئة التأمين الصحي البريطانية بزيارة للمليونير المصري المريض في إحدى الشقق التي يقيم بها في غرب لندن بعد استكمال تحريات دولية حول اعمال النصب التي تتهمه بها. وطلبت منه السلطات البريطانية من خلال مراجعة مستشفيات تشيلسي ويستمنستر وهامرسميث ورويال برومبتون ورويال مرسدان، وكان يحصل على العيلاج

للتحري والمطاردة وتوجه له اتهامات بوصفه «ساحبا صحيا» وهو الوصف الذي يطلق على الاجانب الذين يستغلون مزاياء الخدمات الصحية في بريطانيا وليسا من مستحقيها كونهم من غير

دافعي الضرائب.

ومراجعات طبية وعلاجات تقدر بعشرات الالاف من الجنيهات على مدى 13 عاما.

وكان المليونير المتهم يستغل نظام العلاج البريطاني من خلال مراجعة مستشفيات تشيلسي

ويستمنستر وهامرسميث ورويال برومبتون ورويال مرسدان، وكان يحصل على العيلاج



المطربة التونسية لطيفة تسلمت جائزة خاصة من جوائز الموسيقى العالمية لكونها صاحبة الرقم القياسي في مبيعات الألبومات في أفريقيا. وذلك في الحفل الذي اقيم في لوس انجليس امس (رويترز)

الاردنية خلفا للمهندس **سعود السرور** وتعيين الدكتور عاطف الزعبي أميناً عاما لوزارة الزراعة والباحث الدكتور محيي الدين تواق سفيرا غير مقبم في مملكة النرويج.

توفي استاذ علم النفس المصري د. **عادل صادق** عن عمر يناهز 60 عاما إثر إصابته بانسداد في الشريان الأورطي قبل إجراء جراحة كانت مقررة له بباريس، وتشيع جنازته بعد صلاة الجمعة من مسجد النور ويقام العزاء بمسجد عمر مكرم.

● افتتح الأربعا بالرباط معرض استعادي للأعمال الفنية للفنان التشكيلي المغربي الراحل **عبد الإله بوعود**. وقدمت بحفل الافتتاح مزغزوا على آلة العود للفنان المغربي **ناصر هواري**.

● **رفعت السعيد** الأمين العام للجمعية الودعي التقدمي المصري القى امس الخميس بالرباط محاضرة حول الإصلاح السياسي في مصر والعالم العربي، فيما يحل اليوم الجمعة في حوار مفتوح مع المكتب المركزي لاتحاد كتاب المغرب.

● المصارع المصري **كرم جابر** الفائز بالميدالية الذهبية في اولمبياد أثينا تعرض لحادث سببارة على طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي واصيب ببعض الكدمات وغادر المستشفى بعد إجرائه فحصاً شاملاً. كرم حصل على مكافأة تزيد عن مليون جنيه.

● تقرر تعيين الجنرال **عواد المعاطبة** مديرا عاما لمؤسسة المواثي

## جيش من النمل الأبيض يهدد مدرسة اردنية

عمان - «القدس العربي»: تهدد

قوافل بالملايين من جيش النمل الأبيض

المقاعد والالواح والخزائن الخشبية في

احدى المدارس الحكومية في العاصمة

عمان، وسارعت الهيئات المسؤولة عن

المبيدات والرقابة الصحية والصيانة

في البلدية وفي وزارة التربية باتخاذ

اجراءات هجومية معاكسة على جيش

النمل الأبيض الذي لا يهدد الانسان

لكنه يلتهم بسرعة غريبة كل ما هو

خشبي بما في ذلك مقاعد الطابليات

والكتب والدفاتر. واستوطن الجيش

الأبيض هذا أرضية المدرسة التي تقع

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

بانه يملك حق استخدام الخدمات الطبية لانه

حصل على تصريح بالاقامة القانونية في

بريطانيا.

وقد تعقب رجال التحري عنوان المليونير

المتهم في القاهرة حيث يقيم في شقة فاخرة

يملكها.

وقال ضباط مكافحة النصب في هيئة التأمين

الصحي البريطانية ان المتهم كان يوهم الأطباء

رحلة عمل متعبة ولكن النتائج تيشر بالخير.

ليس كل ما يبرق ذهباً.. ولكن الذهب في الطريق اليك.

قضية مطروحة حالياً تتعلق بشؤون العمل. فبق بانك ستسجح فيها.

احبابك كثيرون، فلا تياس من المحاولة الاولى.

تقال بالخير تجده، انت محظوظ وما تأمله ستحقق.